Université 08 Mai 45 Guelma
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Département des Sciences Humaines

جامعة 08 ماي 45 قالمة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

استخدام الأساتذة لنظم إدارة التعليم في الجامعة الجزائرية

دراسة ميدانية بجامعة قالمة

تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع

من إنجاز:

1- زايدي إيمان
2- بوستة رشيدة

الأستاذ المشرف:

عمر شابونية

السنة الجامعية 2013/2012

شكر وتقدير

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك..ولا يطيب النهار إلا بطاعتك..ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك..ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك..ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك سبحانك..

إنطلاقا من قوله تعالى ** ولئن شكرتم لأزيدنكم** فيارب ك الحمد والشكر حمدا كثيرا يليق بعظيم جلالك وكبريائك.

ولأنه من لم يشكر الناس لم يشكر الله أقدم خالص شكري في المقام الأول إلى الأستاذ شابونية عمر الذي تشرفت لقبوله الإشراف على بحثي والذي لم يبخل بوقته وجهده ولم يوفر طاقة في توجيهنا وإرشادنا وتقديم النصح وتصويب ما شاب رسالتنا من هنات وسقطات , إلى أن رأت النور واستقامت على هذه الهيئة ..فبارك الله فيه وحفظه ورعاه وسدد خطاه.

كما نقدم جزيل الشكر وآيات الإمتنان إلى مدير مركز التعليم عن بعد الأستاذ شلاغمية عبدالمالك الذي لم يبخل علينا بالمساعدة بكل ما استطاع فجزاه الله خير الجزاء.

وننتقل بالشكر الى رئيس قسم الإقتصاد جبار ياسين وكل من خطى خطوة لتقديم يد المساعدة لبزوغ ثمرة دراستي.

وشكرنا العميق إلى كل عمال جامعة 08 ماي 1945 بقالمة..هذا الصرح العظيم الذي لا أنساه ما حييت..وموفور شكري لجميع أساتذة جامعة سكيكدة

كما نكرر شكرنا وثنائنا على كل أساتذة وطلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ونخص بالذكر منهم قسم العلوم الإنسانية تخصص إعلام وإتصال.

ولا ننسى أن نتقدم بخالص الشكر إلى كل من علمنا حرفا أو زرع في قلبنا همة نصعد بها في ثنايا العلم فبارك الله فيكم جميعا.

وبعد ذلك ندعو الله أن يبارك في هذا العمل ويتقبله وينفع به إنه على ما يشاء قدير..ونعوذ بالله من نقص أنفسنا ،فالكمال ما حازه أحد والنقص ممتول على جملة البشر.

الإهداء

بأنامل تحيط بقلم أعياه التعب والأرق ولا يقوى على الحراك..يتكأ على قطرات حبر مملوءة بالحزن والفرح في آن واحد..حزن الفراق وفرح لبزوغ فجر جديد من حياتي ..ورؤية ثمرة تعبي..

أخط عبارات بسيطة وهمسات خفيفة لأهدي بحث تخرجي هذا إلى

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار..إلى من علمني العطاء بدون انتظار..إليك يامن أحمل اسمك بكل فخر..إليك يامن يرتعش قلبي لذكرك..إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله وطيب ذكراه وجعل الفردوس مثواه ...إليك أبي حسين

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها..إلى ذلك النبع الصافي ..إلى من تجرعت الكأس فارغا لتسقيني قطرة حب..إلى من حصدت الأشواك عن دربي لتمهد لي طريق العلم..إلى من كان دعاءها سر نجاحي وبلسم جراحي..إلى حياض الحب والحنان الذ لا يمل العطاء..إليكي يا بسمة الحياة وسر الوجود ...إليكي أمي ضاوية

إلى شاطئ الأمان ومنبع الحنان عندما تقسو الأيام..من حبهم يجري في عروقي ويلهج لذكرهم فؤادي..إلى العيون البرينة التي تنظر الى بحب..إلى من تشابكت يدي بأيديهم وتتوق عيني دوما لرؤيتهم..إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البرينة ..رياحين حياتي..إلى إخوتي التوأمين صالح وموسى وإلى عبد الحكيم و عبد المجيد وفوزي وسليم...وأخص بالذكر منهم ذلك الملاك الذي أرى التفائل بين عينيه..إلى توأم روحي ..إلى شعلة النور والوجه المفعم بالبراءة ولمحبتك أزهرت أيامي وتفتحت براعمها..إليك أخي رمزي

إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة..إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي..إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها..إليكي مؤنستي ..إليكي أختي الغالية صبرينة

إلى رياحين فؤادي ..رمز المحبة والحنان والوفاء..إلى أزواج إخواني فهيمة و صليحة وهدى و ليلى، كما لا أنسى سويداء قلبي وروحي وجسدي .. من نقشت حبهم في قلبي أبناء اخوتي وأخص بالذكر منهم أسماء ولينا و أنفال ووسيم والتوأمين حسين وآية.

إلى أعظم نعمة رزقني الله بها..صاحبات القلوب التي تنبض حبا وعطاءا..إلى من سرن معي في رحاب العلم والمعرفة .إلى صديقاتي رشيدة ونادية وحسينة وأحلام وفاطمة الزهرا وسارة وفاطمة الزهراء...ولا أنسى حبيبتاي اللتين هن أختاي اللاتي لم تلدهن أمي..من تجسدت فيهما معاني الأخوة بصدق..إلى اللتين تمنيت أن تكونان اليوم بجانبي تشاركاني فرحتي ..إلى روح حبيبتاي أسماء ومايا رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه.

أبحرت سفينة الإهداء في عرض بحر واسع لا ساحل له..فلا يسعني إلا أن أهدي بحث تخرجي هذا إلى كل من عرف زايدي إيمان ..وإلى كل من لم أذكر أسماءهم هنا فإن قلبي لذكرها دائم

إيمان

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى من منحوني الحرية وحملوني بالثقة ،إلى من أدين لهما بفضل كبير لا يقدر بثمن، إلى من بدعائهما اهتديت وبعطائهما خطوت في طريق النجاح ،إلى والديّ العزيزين أبي الحبيب "حبيب "،وأمي العزيزة "عزيزة"أطال الله في عمرهما على طاعته ومتعهما بالصحة والعافية وجزاهما الله خير الجزاء على تربيتي ورعايتي.

- إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء.وبالخصوص أخي الغالي "خالد".
- إلى من تغيبا عن الدنيا وتحضرا في القلب: الصديقتين أسماء لعور، طغان مريم.رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه.
- إلى جميع الأهل والأصدقاء والزملاء .وبالخصوص إلى رمزي زايدي.

إليهم جميعا أهدي هذا العمل وأسأل الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

رشيدة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الموضوع الصفحة

التشكرات

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة

الإطار المنهجي: أساسيات الدراسة.....06- 26

تمهيد.....07

1. إشكالية الدراسة.....08- 09
2. تساؤلات الدراسة.....09- 10
3. فرضيات الدراسة.....10
4. أهداف الدراسة.....11
5. أهمية الدراسة.....12
6. أسباب اختيار الموضوع.....12- 13
7. حدودالدراسة.....13- 14
8. نوع الدراسة ومنهجها.....14
9. أساليب تجميع وتحليل البيانات.....15
10. مجتمع وعينة الدراسة.....16
11. الدراسات السابقة.....17- 22
12. مصطلحات الدراسة.....22- 25

خلاصة.....26

الإطار النظري: استخدامات الاستاتذة لنظم إدارة التعليم في الجامعة الجزائرية.....27- 99

الفصل الاول: استخدام التكنولوجيا في التعليم العالي.....28- 54

تمهيد.....29

- المبحث الأول: ماهية التعليم العالي متطلباته وتحدياته المستقبلية.....30- 38

1. ماهية التعليم العالي ومتطلباته.....30- 33

1.1/ مفهوم التعليم العالي.....30- 31

2.1/ متطلبات التعليم العالي.....31- 33

2. أهداف وأهمية التعليم العالي.....33- 35

2.1/ أهداف التعليم العالي.....33- 35

2.2/ أهمية التعليم العالي.....35

3. تحديات التعليم العالي.....36- 38

- **المبحث الثاني:** توظيف التكنولوجيا في التعليم العالي 38-47

1. دواعي توظيف التكنولوجيا في التعليم في الجامعات.....38- 40

2. تقنيات المعلومات والاتصالات المستخدمة في التعليم الجامعي.....40- 42

1.2/برمجيات التأليف بالوسائط المتعددة.....41

2.2/الاقراص المضغوطة.....41

3.2/ البث التلفزيوني الفضائي.....41- 42

4.2/ تقنيات شبكة الانترنت.....42

3. استراتجية الانتقال نحو التعليم الالكتروني.....43- 47

1.3/ انشاء هيئة استشارية وطنية عليا.....43

2.3/ بناء المدرسة الذكية.....44

3.3/ تدريب المعلمين والاداريين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.....44- 45

4.3/ تدريب الطلبة.....45

3-5/ ربط المدارس والمؤسسات التعليمية بشبكة الانترنت.....46

3-6/ تكثيف مبادرات محو الأمية.....46

3-7/ بناء نظم المعلومات.....47
3-8/ مبادرات لتأمين وصول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع.....47
• **المبحث الثالث:** واقع التعليم العالي في العالم العربي والجزائر.....48- 54
1. واقع التعليم العالي في العالم العربي.....48- 49
2. الجامعة الجزائرية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.....49
1.2/ مكانة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالجامعة الجزائرية.....49- 50
2.3/ البرنامج الوطني للتعليم عن بعد.....51-54
خلاصة.....54
الفصل الثاني: التعليم الالكتروني.....**56- 74**
تمهيد.....**56**
• ***المبحث الأول:ماهية التعليم الالكتروني وتطور المفهوم***.....*57- 61*
1. ماهية التعليم الالكتروني.....*57- 58*
2. تطور مفهوم التعليم الالكتروني.....58- 60
2.1/ التعليم عن بعد Distance Learning 59
2.2/ التعليم المعتمد على الحاسب Computer Based Learning.....59
3.2/ التعليم المعتمد على الانترنت Inernet Based Learning.....60
4.2/ التعليم الالكتروني E-learning.....60
5.2/ الجيل الثاني للتعليم الالكتروني E- learning.....60
• ***المبحث الثاني خصائص وانواع التعليم الالكتروني ومتطلبات تطبيقه***.....*61- 65*
1. خصائص التعليم الالكتروني.....*61*
2. أنواع التعليم الالكتروني.....*62*
1.2/ التعليم التزامني.....*62*
2.2/ التعليم غير التزامني.....62
3.2/ التعليم المدمج.....62
3. متطلبات و معوقات تطبيق التعليم الالكتروني.....62- 65
3.1/ متطلبات تطبيق التعليم الالكتروني.....62- 64

3.2/ معوقات تطبيق التعليم الالكتروني.....65
- **المبحث الثالث:** *المناهج التعليمية والملكية الفكرية في بيئة التعليم الالكتروني*.....65- 74
1. *المناهج التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني*..... .....66- 70
1.1/ المعلم (الأستاذ)..... ....66- 67
2.1/ دور المتعلم (الطالب).....68
3.1/ المقرر الدراسي.....68-69
5.1/ استخدام المعيارية في التعليم الالكتروني.....69- 70
2. *الملكية الفكرية في بيئة التعليم الالكتروني*.....70- 71
3. أوجه الاختلاف بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني. 72- 73
خلاصة.....74
الفصل الثالث: نظم ادارة التعليم الالكتروني.....75- 99
تمهيد.....76
- **المبحث الاول:** ماهية نظم ادارة التعليم.....77- 88
1. مفهوم نظم ادارة التعليم.....77- 83
2. انواع ومعايير اختيار نظام ادارة التعليم المناسب.....83- 88
2.1/ انواع نظم ادارة التعليم الالكتروني.....83- 85
2.2 / معيار اختيار نظام التعليم المناسب.....85- 86
3.2/ خطوات اختيار انظمة ادارة التعلم.....87- 88
- **المبحث الثاني** :خصائص وبنية نظم ادارة التعليم الالكتروني 88- 91
1. خصائص نظم ادارة التعليم الالكتروني.....88- 89
2. بنية نظام التعليم الالكتروني.....90
3. أهمية نظم ادارة التعلم.....90- 91

- **المبحث الثالث**:واقع نظم ادارة التعليم الالكتروني.....91-98

1. واقع وافاق نظم ادارة التعليم الالكتروني.....91-93
2. امثلة لبعض انظمة ادارة التعلم الالكتروني.....93

2.1/ أنظمة إدارة التعلم المفتوحة المصدر.....94-96

2.2/ أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني التجارية.....97-98

خلاصة.....99

الإطار التطبيقي: الدراسة الميدانية.....100-152

تمهيد.....101

1. التعريف بجامعة 08 ماي 45 – قالمة.....101
2. التعريف بأرضية مودل بجامعة 08 ماي 45 – قالمة.....101-103
3. تحليل بيانات الدراسة.....103-145

3.1/ البينات الشخصية.....104-109

2.3/ تقييم نظام التعليم الإلكتروني.....110-145

المحور الأول: عادات استخدام الحاسوب والأنترنت.....110-117

المحور الثاني: استخدام التكنولوجيا في التعليم العالي.....118-129

المحور الثالث: أنظمة إدارة التعليم في جامعة 08 ماي 45 – ثالمة.....129-145

4. نتائج الدراسة.....145- 148
5. النتائج العامة للدراسة.....149- 150
6. التوصيات.....151
7. خلاصة.....152

الخاتمة:.....154

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة وفق متغير الكليات.	16
02	يبين التشابه والاختلاف بين LMS و LCMS	82
03	يبين توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس	104
04	يبين توزيع العينة وفق متغير السن	105
05	يبين توزيع العينة وفق التخصص	106
06	يبين توزيع عينة الدراسة وفق الشهادة المحصل عليها	107
07	يبين توزيع عينة الدراسة وفق الدرجة العلمية	108
08	يبين توزيع عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة في الوظيفة	109
09	يبين نسبة امتلاك عينة الدراسة لجهاز الحاسوب في البيت	110
10	يبين نسبة امتلاك عينة الدراسة لجهاز حاسوب في العمل	111
11	يبين نسبة استخدام عينة الدراسة لجهاز الحاسوب	112
12	يبين نسبة استخدام عينة الدراسة لشبكة الإنترنت	113
13	يبين مكان استخدام عينة الدراسة للانترنت	114
14	يبين مكان استخدام الانترنت في الجامعة	115
15	يبين معدل استخدام عينة الدراسة لشبكة الانترنت في اليوم	116
16	يبين المواقع الأكثر تصفحا من قبل عينة الدراسة	117
17	يبين استخدام البريد الالكتروني للتواصل مع الطلبة	118
18	يبين استخدام عينة الدراسة للوسائل التكنولوجية في شرح الدروس	119
19	يبين تأثير الوسائل التكنولوجية على استيعاب الطلبة	120
20	يبين معنى مصطلح التعليم الالكتروني لدى عينة الدراسة	121
21	يبين رأي عينة الدراسة حول مرونة وسعة التعليم الالكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي	122
22	يبين احتمال زيادة أعداد طلبة الدراسات العليا من خلال التعليم الالكتروني	123
23	يبين احتمال تسجيل عينة الدراسة في برنامج للتعليم الالكتروني	124
24	يبين امكانية زيادة فعالية التعليم الالكتروني عند دمجه بالتعليم التقليدي من وجهة نظر عينة الدراسة	125
25	يبين إمكانية انتقال الجامعة الجزائرية إلى التعليم الإلكتروني من	126

	وجهة نظر افراد العينة	
26	يبين المتطلبات الواجب توفرها للانتقال الى التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية	127
27	يبين إمكانية تصميم عينة الدراسة لمقرر دراسي إلكتروني	128
28	يبين ثقة عينة الدراسة بوضع الدروس على شبكة الإنترنت	129
29	يبين امكانية توفر النظام لعينة الدراسة عند الحاجة	129
30	يبين سهولة استخدام نظام التعليم الالكتروني لعينة الدراسة	130
31	يبين أسباب سهولة نظام التعليم الالكتروني لعينة الدراسة	131
32	يبين ميزات نظام التعليم الالكتروني التي تلاقي استحسان عينة الدراسة	132
33	يبين تحديد مميزات نظام التعليم الالكتروني	133
34	يبين توفير نظام التعليم للمعلومات التي يحتاجها الاستاذ	134
35	يبين استعانة عينة الدراسة بالنظام للتفاعل مع الطلبة	135
36	يبين تفاعل الطلبة مع ما يتم وضعه في النظام من قبل الاساتذة	136
37	يبين احتمال رضا عينة الدراسة عن نظام التعليم الالكتروني بعد تجربته	137
38	يبين اعتماد عينة الدراسة على النظام كوسيلة تعليمية	138
39	يبين الفائدة المتوقعة من استخدام نظام التعليم الالكتروني بالنسبة لعينة الدراسة	139
40	يبين قدرة نظام التعليم الالكتروني على حل مشاكل عمل الأستاذ	140
41	يبين قدرة النظام على تسريع التعاملات والإجراءات الداخلية داخل الجامعة من وجهة نظر عينة الدراسة	141
42	يبين قدرة النظام على تقديم المعرفة بشكل أفضل	142
43	يبين توفير الفريق المختص بنظام التعليم الالكتروني الاستشارة للأستاذ طوال الوقت	143
44	يبين تقبل اقتراحات الاستاذ من قبل الفريق المختص بنظام التعليم	144

مقدمة

مقدمة:

يشهد العصر الراهن أو ما يسمى بعصر المعلوماتية والثورة التكنولوجية تقدما كبيرا في مجال التكنولوجيا بصورة عامة وتكنولوجيا المعلومات والحاسبات والاتصالات بصورة خاصة، مسّت هذه التطورات التكنولوجية كل جوانب الحياة لدرجة أصبح مقياس تقدم الأمم هو مقدار استخدامها للوسائل العلمية والتكنولوجية والأهم من ذلك مقدار إنتاجها لتلك الوسائل.

ونتيجة للتطورات المتلاحقة في مجال تقنيات الحاسوب والاتصالات أصبحت الدول تحتاج إلى مثابرة وجهد متواصل لضمان متابعتها والتفاعل معها وتوظيفها لخدمة المجتمع بمختلف صوره وفي مختلف مجالات النشاط الإنساني، كالخدمات والاتصالات والاقتصاد ومن ثم التعليم الذي أصبح مُطالب بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي منها زيادة الطلب على التعليم مع نقص عدد المؤسسات التعليمية وزيادة الكم المعلوماتي في جميع فروع المعرفة.

ولا شك أن رؤيتنا لهذا التطور التكنولوجي السريع من حولنا تكشف لنا أن التعليم بأنماطه وتقنياته الكثيرة سيكون محور هذا التطور العلمي، فلم يعد الهدف التعليمي في هذا العصر إكساب الطالب المعلومات والمعرفة فقط، وإنما تعداه إلى ضرورة إكسابه المهارات والقدرات والاعتماد على التعليم الذاتي لذا فقد حاول قطاع التعليم الاستفادة من هذا التقدم من خلال توظيفه لمختلف التقنيات داخل القاعة الدراسية وفي المختبرات. ومع تطور تطبيقات الانترنت في التعليم بدأت تلوح في الأفق ملامح طُرق جديدة في التعليم منها التعلم بمساعدة الحاسوب، والتعلم عبر الإنترنت، والتعلم عن بعد، ووصولا إلى التعلم الإلكتروني. ففي بدايات الإنترنت كانت الوسيلة المستخدمة في التعليم الإلكتروني مقتصرة على النص فقط ولكن مع التطور التكنولوجي الهائل في تقنيات الإنترنت تغيرت النظرة

التقليدية للتعليم الإلكتروني لتتحول لبيئات أكثر ديناميكية وشمولية. يضاف إلى ذلك التطور الحاصل في تقنيات الاتصالات وتغلغل خدمة الوصول السريعة للإنترنت عبر خطوط المشتركين الرقمية مما أثر إيجابًا في تغير مفهوم التعليم الإلكتروني وطرق عرضه والتفاعل معه.

وفي ظل هذه التطورات التي يشهدها العالم اليوم لابد للطالب الجزائري أن يسأل نفسه أين موقعه في خضم هذه الثورات العلمية والصناعية، وهل هناك محاولات لتحديث وتطوير نظم التعليم وفق المعايير المناسبة. الشيء الملاحظ أن الجامعة الجزائرية باعتبارها منظمة تساهم في دفع التعليم العالي والبحث العلمي تسعى جاهدة للاهتمام بهذا القطاع و القضاء على مختلف المعوقات التي تقف أمام تحقيق الأهداف المسطرة في استثمار بشري ذو نوعية عالية ورفع مستوى الوعي والتطور والرقي، وذلك من خلال دمجها للتعليم الإلكتروني في الجامعات ولأجل دعم التوجه نحو هذا الدمج فقد قامت هذه الأخيرة باستحداث مراكز وخلايا تقوم بوضع نظم لإدارة التعليم الإلكتروني والتي تعتمد على برمجيات إلكترونية لأتمتة وإدارة نشاطات التعليم والتعلم من حيث المناهج، المقررات، التفاعل التدريبات والتقييم والتي تعد من أهم حلول التعليم خاصة في بيئة تكنولوجيا المعلومات.

وجامعة قالمة كغيرها من الجامعات الجزائرية توجهت نحو التعليم الإلكتروني، وذلك من خلال تثبيتها لنظام التعليم الالكتروني(مودل) في موقعها الرسمي.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "استخدام الأساتذة لنظم إدارة التعليم في الجامعة الجزائرية. دراسة ميدانية بجامعة 08 ماي 45 بقالمة" محاولين من خلال ذلك إلقاء الضوء على نظم إدارة التعليم، واستخدامها من قبل الأساتذة من خلال استعراض نظام مودل كنموذج مستخدم

في العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية بدراسة حالة جامعة 08 ماي 45 بقالمة التي تتبنى هذا النمط من التعليم.

تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمس فصول كالآتي:

الفصل المنهجي: عرضنا فيه أساسيات الدراسة من خلال إشكالية البحث وفرضياته أهمية الدراسة وأهدافها والمنهج المتبع، واختيار العينات التي أجريت عليها الدراسة مع إيضاح الدراسات السابقة. وأخيرا التعريف بالمفاهيم الخاصة التي تخللت الموضوع وغيرها من العناصر التي تعطي لمحة دراسية معرفية لموضوع محل الدراسة.

أما الإطار النظري يحتوي على ثلاث فصول:

الفصل الأول نتحدث فيه عن استخدام التكنولوجيا في التعليم العالي، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى ماهية التعليم العالي متطلباته وتحدياته المستقبلية، وجاء في المبحث الثاني توظيف التكنولوجيا في التعليم العالي ودواعي ذلك، بالإضافة إلى أهم تقنيات المعلومات والاتصال المستخدمة في التعليم الجامعي لنختم هذا الفصل بالحديث عن واقع التعليم العالي في العالم العربي والجزائر كان ذلك في المبحث الثالث.

كما خصصنا الفصل الثاني للحديث عن التعليم الإلكتروني محددين أهم النقاط في ثلاث مباحث: المبحث الأول ماهية التعليم الإلكتروني وتطور المفهوم. والمبحث الثاني خصائص وأنواع التعليم الالكتروني ومتطلبات تطبيقه، أما المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى المناهج التعليمية والملكية الفكرية في بيئة التعليم الإلكتروني.

وجاء الحديث عن نظم إدارة التعليم الإلكتروني في الفصل الثالث حيث نقدم ماهية لنظم إدارة التعليم الالكتروني من المفهوم إلى الأنواع وخطوات اختيار النظام المناسب كل هذا يأتي في المبحث الأول، أما في المبحث الثاني نتطرق فيه إلى خصائص وبنية نظم إدارة التعليم الإلكتروني، كما نعرض في المبحث الثالث واقع نظم إدارة التعليم الالكتروني، أما الجانب التطبيقي فتطرقنا فيه إلى جميع جوانب الدراسة الميدانية من تعريف بجامعة قالمة والتعريف بنظام إدارة التعليم الإلكتروني المستخدم في جامعة قالمة ثم عرض تحليل بيانات الاستبيان الموزعة على عينة الدراسة، لنخلص في الأخير إلى أهم النتائج والتوصيات. في حين كانت الخاتمة حوصلة للنتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

اعتمدنا في إنجاز هذه الدراسة على مجموعة من المراجع أبرزها دراسة مازن حذيفة عبد المجيد بعنوان تطوير وتقييم نظام التعليم الالكتروني التفاعلي للمواد الدراسية الهندسية والحاسوبية وكذا دراسة حربي محمد بن صنت بن صالح تحت عنوان أنظمة إدارة التعليم ودورها في تفعيل الاتصال في العملية التربوية والتعليمية.

الإطار المنهجي

أساسيات الدراسة

الإطار المنهجي:

تمهيد:

يعتبر البحث العلمي أحد الوسائل الأساسية للوصول إلى المعرفة العلمية، والتي تقوم على منهجية علمية في الدراسة، ترتكز على تحليل مستفيض للحقائق، وعلى دراسة دقيقة وشاملة للموضوع لاكتشاف الحقائق العلمية، وبما أن " قيمة البحث العلمي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأسلوب الذي يتبعه كل باحث لبلوغ الأهداف المتوخاة من بحثه أو دراسته، فإن صحة الطريقة المستخدمة في الوصول إلى الحقيقة العلمية هي التي تضفي على الدراسة أو البحث طابع الجدية لإعطاء تفسيرات صادقة ومعبرة عن الواقع".[1]

[1] بوحوش، عمار. دليل الباحث في منهجية وكتابة الرسائل الجامعية. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990، ص، 22.

الإطار المنهجي:

1. الإشكالية:

إن أهم ما يميز المجتمع اليوم هو ارتباطه الوثيق بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات والتي اقتحمت وبسرعة كبيرة جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية وغيرها. وقد إمتازت الفترة من منتصف الثمانينات وحتى اليوم بسمة أساسية وهي المزج بين أكثر من وسيلة لتحقيق الهدف النهائي وهو إيصال المعلومات. ويطلق على التكنولوجيات السائدة في تلك المرحلة بالتكنولوجيات التفاعلية (intéractivetechnology) أو التكنولوجيات المتعددة الوسائط (multimediatechnolog) هذه التكنولوجيا أدت إلى ظهور خدمات متنوعة ومتعددة لتلبية حاجات الأفراد من معلومات مثل الحاسبات الشخصية المتنقلة، الأقمار الصناعية الاتصال الكابلي.

وبظهور هذه التكنولوجيات فإن كل قطاع تغير مفهومه منذ توظيفه لها ومن بين القطاعات نجد التعليم فهو قطاع حساس وله دور فعال في المجتمع، لذلك فهو لا يعتمد على الموارد البشرية أو المادية فقط بل على التكامل بينهما، ومن التغيرات التي طرأت في ظل هذه التكنولوجيات الحديثة هو ظهور أنماط جديدة للتعليم خاصة في مجال التعليم الفردي أو الذاتي الذي يبحث فيه المتعلم أو الباحث عن المعلومات حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة وذلك كحلول لمواجهة مختلف التحديات.

والجزائر من بين الدول التي تسعى جاهدة من أجل تطوير قطاع التعليم عامة والتعليم العالي بصفة خاصة ومسايرة عصر التكنولوجيات الحديثة، لذا كانت الحاجة ماسة إلى تعليم من نوع جديد يستوعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويستفيد منها في تقديم تعليم يزود الطلبة بعقلية ناقدة

وواعية على التعامل مع الكم الهائل من المعلومات والإفادة منها ويراعي ظروف المستخدمين ويتجاوز حدود الزمان والمكان ولا يشترط التواجد المتزامن للمستخدمين في المكان نفسه، ولذلك فقد أصبح هذا النوع من التعليم أو كما يطلق عليه التعليم الإلكتروني واقعا كما أضحت الحاجة إليه ملحة، وعليه فإنه من الضروري على الجامعات الجزائرية أن تحسن إدماجه من خلال تشجيع المكونين على استعمال وتصميم المقررات الإلكترونية وبناء المحتويات التعليمية التفاعلية وذلك من خلال تبني ما يسمى بنظم إدارة التعليم التي تعتمد على برمجيات إلكترونية لأتمتة وإدارة نشاطات التعليم والتعلم من حيث المناهج، المقررات، التفاعل التدريبات والتقييم والتي تعد من أهم حلول التعليم خاصة في بيئة تكنولوجيا المعلومات.

وبما أن جامعة قالمة من بين الجامعات الجزائرية التي تستخدام نظم إدارة التعليم، وعلى اعتبار أن العملية التعليمية المسيرة من خلال هذه النظم ترتكز على مايضعه الأساتذة من محتويات كان لا بد من معرفة دور نظم إدارة التعليم في دعم وتفعيل التعليم التقليدي وكذا توجهات الأساتذة نحو استخدام هذه النظم.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ماهو واقع استخدام الأساتذة لنظم إدارة التعليم في جامعة قالمة؟

2. تساؤلات الدراسة:

خدمة لإشكالية الدراسة ارتأينا طرح جملة من التساؤلات التي من خلالها يمكن الإلمام بالمحتوى العام للبحث ومن بين هذه التساؤلات :

- هل يستخدم الأساتذة بجامعة قالمة تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية؟
- ما المقصود بالتعليم الإلكتروني وهل ألغى التعليم التقليدي؟

الإطار المنهجي:

- ما المقصود بأنظمة إدارة التعليم ؟ وكيف يمكن للجامعة أن تختار النظام الأنسب؟
- ما هو نظام التعليم المستخدم في جامعة قالمة؟
- ما هي اتجاهات أساتذة جامعة قالمة نحو استخدام نظام إدارة التعلم؟

3. فرضيات البحث:

الفرضية عبارة عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت تعطي حلا محتملا لمشكلة البحث أو تقدم استنتاجا مؤقتا يتوصل إليها الباحث.[1]

للإجابة عن التساؤلات سابقة الذكر التي نتجت عن إشكالية البحث حاولنا وضع الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى :هناك استخدام عالي لتكنولوجيا المعلومات من قبل أساتذة جامعة قالمة لما لهذه التكنولوجيا من أهمية في تقديم المحاضرات و التواصل والتفاعل مع الطلبة.

الفرضية الثانية: أساتذة جامعة قالمة لهم دراية بمدى أهمية التعليم الالكتروني في الجامعة كون أن التعليم الإلكتروني أكثر مرونة وفعالية من التعليم التقليدي.

الفرضية الثالثة :يستخدم نظام مودل في أداء المهام التعليمية للأساتذة بجامعة قالمة ويساعدهم على حل مشاكل العمل وذلك لسهولة استخدامه.

الفرضية الرابعة: أساتذة جامعة قالمة راضون عن التسهيلات التي يقدمها نظام مودل للتعامل و التفاعل مع الطلبة وتقديم المعلومات بشكل أفضل.

---

[1] قنديلجي، عامر ابراهيم.البحث واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار الياروزي للنشر والتوزيع، 2002، ص. 78.

4. أهداف الدراسة:

يمكن حصر أهداف هذا البحث في النقاط التالية:

- فهم واستيعاب طبيعة المجتمع الجديد – مجتمع المعلومات والاتصالات –
- دراسة جانب من آثار هذا المجتمع الجديد وهو التعليم الالكتروني.
- معرفة مدى تأثير التعليم الإلكتروني على منظومة التعليم ككل.
- التعرف على دور التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية.
- معرفة كيفية تأثير نظم إدارة التعليم ودورها في دعم التعليم التقليدي.
- إعطاء صورة للوسط الجامعي – أساتذة وطلاب وباحثين– عن نظم إدارة التعليم الالكتروني وكيفية استخدامها.
- أما في الجانب الميداني فإننا نهدف من خلال هذه الدراسة لمعرفة واقع استخدام أساتذة جامعة قالمة لنظم إدارة التعليم ولفت إنتباه المسؤولين نحو تحسين أداء نظام التعليم بجامعة قالمة وذلك بتقديم اقتراحات للرفع من أداء هذه النظم.
- محاولة التعرف على مدى استخدام أو إقبال الأساتذة بجامعة قالمة على نظم التعليم الإلكتروني.

5. أهمية الدراسة:

يعتبر هذا البحث بمثابة استمرار للبحوث السابقة التي تناولت التعليم الالكتروني حيث يعد التعليم أهم أركان بناء المجتمع، وعليه فان إن أهمية هذه الدراسة تنبع من أهمية الموضوع الذي تعالجه والمتمثل في علاقة التعليم التقليدي بنظم إدارة التعليم، ودور هذه الأخيرة في دعمه من خلال الوظائف التي تؤديها والتي تمس عناصر العملية التعليمية من المعلم والمتعلم والمحتويات التعليمية، للرقي بالمستوى التعليمي للطالب وإكسابه المهارات التطبيقية اللازمة لتفعيل ذلك.

6. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

إن اختيارنا لموضوع نظم إدارة التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية وبالأخص جامعة قالمة انطلق من مجموعة من الأسباب:

أ- الأسباب الذاتية :

- تطابق الموضوع مع ميولاتنا الذاتية لمثل هذه المواضيع ذات الصلة بالدور الفعال الذي تلعبه اليوم تكنولوجيا المعلومات في تطوير وتقدم المجتمعات في جميع نواحي الحياة.
- طبيعة تخصصنا وموقعنا كطلبة في مجال البحث العلمي وإدراكنا مدى الحاجة إلى الثقافة المعلوماتية في تطوير البحث العلمي.
- المساهمة في إثراء الدراسات العربية التي تتناول موضوع نظم إدارة التعليم خاصة في الجزائر.
- تخصصنا تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمجتمع دفعنا إلى دراسة إحدى الظواهر الحديثة وهي علاقة الأستاذ مع التكنولوجيا الحديثة في التعليم ومدى وعيه بها وكيفية استخدمها في التواصل مع الطلبة.

(05) أشهر من شهر فيفري إلى شهر جوان، وقد استغرقت فترة توزيع واسترجاع الاستمارات 15 يوم.

د-الحدود المكانية: من خلال العنوان "استخدام الأساتذة لنظم إدارة التعليم في الجامعات الجزائرية" دراسة ميدانية بجامعة 08 ماي 45 بقالمة، وبالتالي فالمجال المكاني هو جامعة قالمة وبالخصوص كلية الإعلام الآلي، كلية العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإنسانية.

8. نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف مجتمع معين من خلال جمع المعلومات عنه وتحليلها وتفسيرها حيث تهدف هذه الدراسة إلى وصف وتشخيص واقع استخدام الأساتذة لنظم إدارة التعليم بجامعة قالمة.

وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج المسحي

المنهج المسحي: يعد المنهج المسحي من أبرز المناهج العلمية المستعملة في الدراسات الاستكشافية، حيث يعتمد على تحليل الظاهرة قيد الدراسة انطلاقا من تحديد المكان والمجال والناس المعنيين بالدراسة، وتقوم خصائص هذا المنهج على جمع المعلومات والبيانات التي تساعد على الكشف عن كل الجوانب الخاصة بالظاهرة. ويقوم المنهج المسحي على تناول الظواهر الأخرى ودرجة ارتباطها بالظاهرة محل الدراسة، كما يعتمد على عنصري الوصف والتحليل لربط هذه المتغيرات مع بعضها البعض وكشف العلاقات فيما بينها. [1] وقد اتبعنا هذا المنهج لإحصاء ومسح أراء عينة الدراسة حول موضوع الدراسة وذلك من خلال استمارة وزعت على مجموع أفراد العينة.

[1] محمد، شفيق. البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،1998 . ص. 93.

9. أساليب وأدوات تجميع وتحليل البيانات:

•**أدوات أكاديمية:** وهي المراجع التي تشمل الكتب والدراسات والدوريات والإحصاءات الرسمية ومواقع انترنت لجهات رسمية محلية وعالمية.

•**الاستمارة (الاستبيان):**

الإستمارة وسيلة من وسائل جمع البيانات تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجابتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية. ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابة عنها.[1]

وقد تم تصميم الايتمارة بما يخدم أهداف الدراسة ويعمل على جمع البيانات من مجتمع الدراسة إذ حاولنا ترجمة الإشكالية من خلال فرضياتها الأربعة الأساسية عن طريق صياغة الأسئلة، محاولة منا لتغطية كافة العناصر النظرية التي تنطوي عليها الدراسة.

بعد صياغة الاستمارة في صورتها النهائية تم تحديد (03) محاور أساسية إضافة إلى البيانات الشخصية مبينة كما يلي:

البيانات الشخصية عن عينة الدراسة وقد تضمنت (06 أسئلة).

المحور الأول: عادات إستخدام الحاسوب الإنترنت وقد تضمن (08 أسئلة).

المحور الثاني: استخدام التكنولوجيا في التعليم العالي وقد تضمن (12 سؤال).

المحور الثالث: أنظمة إدارة التعليم في جامعة قالمة وقد تضمن (17 سؤال).

---

[1] محمد الشريف، عبدالله. مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية. الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، 2008. ص. 123.

10. مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

حددنا مجتمع بحثنا في الأساتذة بجامعة قالمة بصفتهم نخبة الجامعة وأكثر الشرائح استعمالا لهذه النظم، وأكثرهم احتياجا إلى تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في التعليم الجامعي، حتى يتمكنوا من قضاء حاجتهم العلمية والبحثية.

ب- عينة الدراسة:

لمّا كان يستحيل علينا إجراء مسح لجميع مجتمع البحث، فقد اقتصرت الدراسة على اختيار عينة من الأساتذة بجامعة قالمة (50) وهي عبارة عن عينة قصديه للأساتذة الذين لهم دراية بهذا الموضوع .

جدول (01) توزيع عينة الدراسة وفق متغير الكليات.

الكلية	التكرار	النسبة%
الرياضيات والإعلام آلي	22	44
العلوم الاجتماعية والإنسانية	07	14
العلوم الاقتصادية	19	38
العلوم والتكنولوجيا	02	04
المجموع	50	100

11. الدراسات السابقة:

فيما يخص الدراسات السابقة فقد حاولنا تقسيم هذه الدراسات إلى محورين أساسيين :

دراسات تناولت استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في التعليم، وظهور التعليم الالكتروني. من بين هذه الدراسات:

1) دراسة عبد الله بن يحيى حسن آل محيا: بعنوان " أثر استخدام الجيل الثاني للتعليم الالكتروني 2.0 على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها"، أجريت هذه الدراسة سنة 2008 بالمملكة العربية السعودية.[1]

هدفت الدراسة لقياس أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني 2.0 على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك خالد في أبها. تألف مجتمع الدراسة من طلاب كلية المعلمين البالغ عددهم (1874 طالب)، في الفصل الأول (2007-2008)

وتم اختيار عينة عشوائية من (51) طالب وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي قسمت هذه الدراسة إلى (03) فصول الأول شمل الجانب المنهجي والثالث الجانب التطبيقي، أما الفصل الثاني فقد تطرق إلى التعلم، استراتجيات التعلم، أهمية توظيف التقنية في التعليم، التعلم من خلال التقنية، وكذا التعلم الالكتروني ونظريات التعلم، وأخيرا التعلم الالكتروني تطور المفهوم والأمن في وسائط الاتصال.

---

[1] آل محيا، عبد الله يحيى حسن. أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني 2.0 على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها.[على الخط]. رسالة دكتوراة (منشورة): مناهج وطرق التدريس: جامعة أم القرى: 2008. ص. 10. متوفر على العنوان التالي: http://kenanaonline.com/files/0031/31325/4897.pdf (تاريخ الزيارة 9-4-2013.)

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أبرز هذه النتائج التي توصلت لهاته الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعليم التعاوني بين مجموعة الجيل الثاني للتعلم الالكتروني ومجموعة التعلم الالكتروني التقليدي.

تمثلت توصيات الدراسة في إضافة مقررات في التعليم قبل الجامعي عن المهارات الحياتية والتي يشمل أحد مجالاتها بناء مهارات التعلم الذاتي والجماعي والتعلم المعتمد على بيئات الانترنت، توفير محتويات تعليمية على شكل وحدات تعليمية، ومقررات دراسية وفق معايير عالمية ذات جودة عالية تقدم خدمات التعلم الالكتروني للمقررات المختلفة في مؤسسات التعليم العالي. توفير أدوات الجيل الثاني للتعلم الالكتروني مع أدلة إرشادية ووثائق للمستخدمين بكافة مستوياتهم (عضو هيئة تدريس، طالب) وتشمل الأدوات، الشبكات الاجتماعية في مواقع مؤسسات التعليم العالي.

استفدنا من هذه الدراسة في الإطار النظري لدارستنا في الفصلين الأول والثاني من حيث دواعي توظيف التكنولوجيا في التعليم بالجامعات، مفهوم التعليم الالكتروني وتطور المفهوم، الجيل الثاني للتعليم الالكتروني المعتمد على الشبكات الاجتماعية.

2) دراسة لفياض عبد الله علي، ورجاء كاظم حسون: تحت عنوان "التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة" جرت هذه الدراسة سنة 2009 ببغداد.[1]

و الهدف الرئيسي لهذا البحث هو توضيح مفهوم التعليم الالكتروني وخصائصه، منافعه، العقبات التي تعترضه وكيفية التغلب عليها. هنالك عدة أنظمة متخصصة في إدارة التعليم نظام أدارة المحتوى التعليمي، ونظام إدارة التعلم الالكتروني ولكل منها خصائصه، لذلك كانت هنالك أوجه تداخل وأوجه

[1] فياض، عبد الله علي، حسون، رجاء كاظم. **التعليم الإلكتروني و التعليم التقليدي**: دراسة تحليلية، [على الخط]. كلية بغداد للعلوم الإقتصادية. 2009، ع. 19 . متوفرعلى العنوان التالي www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=53001 (تاريخ الزيارة:12-04 - 2013).

اختلاف بينهما. وكان من المهم التطرق إلى الدمج بينهما إضافة إلى إجراء مقارنة بين الأسلوب التقليدي والأسلوب الالكتروني في التعليم. يتضمن البحث أيضاً توضيح متكاملا عن كيفية استخدام بروتوكول SCORM وكيفية تحويل المحتوى التعليمي.

وكانت النتائج المتحصل عليها كالتالي:

– أصبح بالإمكان التعلم من خلال وسائل التعلم الحديثة ذات التقنية العالية وعلى شبكات النت لذا نوصي ب تحويل حزم المناهج التقليدية إلى مناهج رقمية (الكترونية) وتقوم بذلك كوادر فنية ذات كفاءة تقنية عالية في مجال الحاسوب وشبكات النت.

– إن وسائل الإيضاح المتوفرة على النت من صور، أفلام فيديو صوتيات وسمعيات كلها تحتاج إلى خبرة وكفاءة ومهارة عند استخدامها وتقديمها للطالب لذا نوصي بتدريب المدرسين والمدربين ليقوموا بتقديم المحاضرات للطلبة والمتدربين بصورة مباشرة وبشكل كفء.

– تبين من النتائج أن التعليم الالكتروني أفضل من الطريقة الكلاسيكية في الحصول على أفضل النتائج لذا نوصي باستخدام هذه الطريقة عند توفر الإمكانات الملائمة لما حققته من نتائج.

استفدنا من هذه الدراسة في الفصل الثاني لدراستنا من حيث تعريف التعليم الالكتروني أهمية التعليم الالكتروني والتحديات التي تواجهه تطبيقه.

وقد كانت نتائج الدراسة موافقة لنتائج هذه الدراسة حيث يجب التدريب والتكوين للمدرسين، وجلب كوادر فنية ذات كفاءة تقنية عالية في مجال الحاسوب وشبكات النت.

• دراسات تناولت نظم إدارة التعليم:

تعتبر الدراسات في مجال نظم إدارة التعليم من الدراسات القليلة، – وذلك في حدود علم الباحثين– ولكن هناك العديد من الدراسات التي تتناول التعليم الالكتروني وكذا برمجيات التعليم الالكتروني كعنصر من العناصر ومن بين هاته الدراسات هي دراسة:

1) دراسة حذيفة مازن عبد المجيد: تحت عنوان " تطوير وتقييم نظام التعليم الالكتروني التفاعلي للمواد الدراسية الهندسية والحاسوبية " قدمت هذه الدراسة إلى الأكاديمية العربية في الدانمارك، سنة 2009 م.[1]

تناول الباحث في الفصل الأول تحديد مشكلة الدراسة وتعريف المصطلحات المستخدمة وفرضيات الدراسة، وتم عرض الدراسات السابقة في الفصل الثاني. أما الفصل الثالث فيتضمن تطور كل من التعليم الالكتروني والتفاعلي. وفي الفصل الرابع قام الباحث بتطوير

نظام التعليم الالكتروني عن طريق دراسة مفصلة لأنواع مختلفة من نظم إدارة التعلم، وأهمها نظام مودل لما يتمتع به هذا النظام من مواصفات تميزه عن بقية الأنظمة الأخرى حيث قام بعدة إجراءات لتطويره عن طريق إيجاد تطبيقات أخرى مرافقة لبرنامج مودل. وفي الفصل الخامس تم عمل استبيان يختص بقياس كفاءة ونجاح هذا النظام الالكتروني المطور.

هدفت هذه الدراسة إلى القضاء على التحديات التي تواجه أنظمة التعليم العالي في بلدان الدول النامية وذلك عن طريق تطبيق التعليم الالكتروني والذي يمكن الطالب من التواجد في أي مكان في العالم وفي أي وقت كما يمكنه متابعة مستقبله المهني وأعماله مع تقدمه في دراسته.

[1] مازن، حذيفة عبد المجيد، تطوير وتقييم نظام التعليم الالكتروني التفاعلي للمواد الدراسية الهندسية والحاسوبية. [على الخط]، رسالة ماجستير(منشورة): نظم ادارة المعلومات الادارية: الأكاديمية العربية: 2009،متوفر على العنوان التالي: http://www.ao-academy.org (تاريخ الزيارة في 12-3-2013.)

وقد توصل الباحث بعد تحليل إجابات عينة الدراسة المتمثلة في 30 طالب و30 مدرس و15 إداري، إلى أن النظام الجديد – نظام التعليم الالكتروني– يحل مشكلة التفاعلية بين الأستاذ والطالب وذلك عن طريق استخدام برامج تفاعلية تتيح للمدرس محاورة الطالب ومناقشته والتفاعل معه.

كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام نظام التعليم الالكتروني سيحل مشاكل استيعاب الطلاب الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم التقنية والهندسية والتي هي ابرز التحديات التي تواجه أنظمة التعليم العالي في الوطن العربي. كما سيوفر هذا النظام الجهد والمال والوقت والمعرفة الكاملة عند تطبيقه في الجامعات العربية والإقليمية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها: استخدام تطبيقات النقال المختلفة من خلاله لتسهيل عملية التعليم التفاعلي، استخدام شبكات الاتصال ذات التقنيات والسرعة العالية لتفعيل نظام التعليم الالكتروني.

أفادتنا هذه الدراسة في الفصل الثاني من ناحية تطور التعليم الإلكتروني، وكان لهذه الدراسة الجانب الأكبر من الاستفادة في الفصل الثالث من خلال العناصر التالية: أنظمة إدارة التعليم مميزاتها، البنية، وأمثلة لبعض الأنظمة خصوصا نظام مودل وهو محور دراستنا.

وقد اتفقنا مع نتائج هذه الدراسة من حيث أن هذه الأنظمة ستلاقي استحسان الطلبة والأساتذة في حل مشكلة التفاعلية بين الأستاذ والطالب، وأن استخدام نظام التعليم الالكتروني سيحل مشاكل استيعاب الطلاب الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم، كما سيقلل الجهد والمال والوقت والمعرفة الكاملة عند تطبيقه في الجامعات العربية والإقليمية.

12. مصطلحات الدراسة:

لكل بحث مفاهيمه الخاصة التي ترتبط بالإشكالية المثارة في الدراسة لذلك كان لزاما علينا تحديد بعض المفاهيم التي تشكل مفاتيح لدراستنا في ما يلي التعريفات النظرية والإجرائية في البحث:

1) **التعليم:** هو عملية اكتساب المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات عن طريق عملية التعلم التي يقوم بها المتعلم بنفسه أو عن طريق غيره (المعلم) ويتم كل ذلك بطرق ووسائل مختلفة بعضها مباشرة وأخرى غير مباشرة. وهو نقل المعارف من الكبار إلى الصغار وأن عمل المعلم الأول يتضمن بالدرجة الأولى تنظيم المعارف وإيجاد الظروف المناسبة لنقلها من بين دفات الكتب إلى عقول المتعلمين.[1]

2) **التعلم:** يعرف التعلم عموما، بكونه عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد ولا يمكن ملاحظته مباشرة، ولكن يستدل عليه من أداء الفرد، وينشأ نتيجة الممارسة. وقد يتفق علماء النفس عمومًا، على أن التغيرات السلوكية الثابتة نسبيا تندرج تحت التغيرات المتعلمة وهذا يعني أن التغيرات المؤقتة في السلوك لا يمكن اعتبارها دليلا على حدوث التعلم. ويشير هذا التعريف أن التعلم تغيير في الحصيلة السلوكية أكثر ما هو تغيير في السلوك. وقد اكتشف المختصين في علم النفس أن السلوك لا يعتبر مؤشرا للتعلم، وان غياب السلوك ليس دليلا على عدم التعلم. [2]

3) **الجامعة:** الجامعة هي مجموعة المعاهد العلمية العالية المسماة بالكليات تُدرس فيها الآداب والفنون ومختلف العلوم وجمعها جامعات.[3]

---

[1] مازن، حذيفة عبد المجيد. المرجع نفسه.

[2] مازن، حذيفة عبد المجيد. المرجع نفسه.

[3] بن هادية، علي. (وآخرون). القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991، ص. 245.

4) **التعليم العالي:** التعليم العالي هو كل أنواع التعليم التي تأتي بعد التعليم الثانوي أو ما يعادله، ويعرفه الغامدي بأنه " مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته رعاية لذوي الكفاية والنبوغ وتنمية المواهب وسدا لاحتياجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة[1]

5) **التعليم الالكتروني:** هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته وسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.[2]

6) **التعليم عن بعد:** إن التعليم عن بعد يتم بشكل مبدئي عندما تفصل المسافة الطبيعية ما بين المعلم والطالب خلال حدوث العملية التعليمية، حيث تستعمل التكنولوجيا مثل الصوت، والصورة والفيديو، والمواد المطبوعة وغيرها لإيصال المادة التعليمية للمتعلم، لذا نجد أن التعليم عن بعد يأخذ أشكال متعددة تعتمد على الوسائل التكنولوجية المستخدمة ودور الطالب والمدرس في العملية التعليمية.[3]

---

[1] الشهراني، ناصر بن عبد الله ناصر .مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين.[على الخط]. رسالة دكتوراه(منشورة): المناهج وطرق التدريس: جامعة أم القرى: 2009. ص. 36. متوفر على العنوان التالي: http://www.abegs.org/sites/Research/DocLib (تاريخ الزيارة 11-04-2013)

[2] العمري، علي بن مرزد موسى. كفايات التعليم الالكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الخرجة التعليمية. [على الخط]. رسالة ماجستير(منشورة): المناهج وطرق التدريس: جامعة أم القرى: 2009.ص. ص. 18 - 19.متوفر على العنوان التالي:. http://libback.uqu.edu.sa/hipres/FUTXT/7327.pdf (تاريخ الزيارة11 - 04 - 2013)

[1] القحطاني، ابتسام بنت سعيد بن حسن. واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. [على الخط]، رسالة ماجستير(منشورة): المناهج والوسائل التعليمية: جامعة أم القرى: 2010 .ص. 11. متوفر على العنوان التالي: . http://libback.uqu.edu.sa/hipres/FUTXT/12461.pdf تاريخ الزيارة (05 - 04 - 2013)

7) **التعليم الافتراضي:** يعرف على أنه شكل من أشكال التعليم عن بعد، وهو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على التقنيات الالكترونية الحديثة، من حواسيب، وشبكات الإنترنت والوسائط المتعددة، ومحركات بحث، ومكتبات الكترونية، كوسيلة اتصال بين أطراف العملية التعليمية من معلمين ومتعلمين ومؤسسات تعليمية. وهو طريقة حديثة في التعليم، قوامها الأساسي كل أنواع الوسائل والخدمات التي توفرها التقنية التربوية الالكترونية الحديثة. ويتميز بأنه يوفر الوسائل والإمكانيات للطالب التي تساعده على امتلاك المعرفة، وسرعة الوصول إليها في أي زمان ومكان.[1]

8) **الإستخدام:** هو الطريقة الخاصة بالفرد أو الجماعة في استخدام ممارسة الفعل على التكنولوجيا والتي تدخل في سياق ممارسة ما، أما الاستخدامات الاجتماعية فهي أنماط الاستعمالات التي تبرز بشكل متكرر وفي صيغة عادات اجتماعية مندمجة على نحو كاف في يوميات المستخدمين كي تكون قادرة على المقاومة كممارسات خصوصية.[2]

9) **التعليم المدمج:** يعرفه محمد عطية خميس بأنه نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه، ويقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني بأشكاله المختلفة داخل قاعة الدراسة.[3]

---

[1] شرف، فاروق حسن محمد. آفاق التعليم الافتراضي الفلسطيني ودوره في التنمية السياسية: نحو جامعة افتراضية فلسطينية. [على الخط]. رسالة ماجستير (منشورة): التخطيط والتنمية السياسية: جامعة النجاح الوطنية: 2006. ص ـ ص. 23 – 24.متوفر على العنوان الثاني: http://scholar.najah.edu/sites/default/files/all-thesis/horizons_of_palestinian_virtual_learning_and_its_role_in_political_development_toward_palestinian_virtual_university.pdf (تاريخ الزيارة 06-04-2013)

[2] بن زايد، فريد. واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر. رسالة ماجستير: تخصص اتصال وعلاقات عامة: جامعة منتوري قسنطينة: 2010. ص. 17.

[3] حسن، اسماعيل محمد اسماعيل. التعليم المدمج. [على الخط]. مجلة التعليم الالكتروني، 2010، ع. 05. ص.11. متوفر على العنوان: http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=14. (تاريخ الزيارة 2013/02/12).

10)**نظم إدارة التعليم الالكتروني:** نظام إدارة التعلم Learning Managment System أو ما يسمى في الغالب اختصارا (LMS) هي برنامج software يُتم بطريقة آلية أحداث التعليم والتعلم والتقويم عبر الشبكات الالكترونية.[1] وعليه فهو عبارة عن نظام الكتروني لإدارة وتوثيق وتتبع والإبلاغ عن سير المقررات الدراسية أو البرامج التدريبية، والطلاب أو المتدربين وتوفير إمكانية التعليم والتدريب التعاوني وإتاحة المشاركة والتواصل بين المستخدمين والأستاذ أو المدرب، وإدارة كامل العملية التعليمية الكترونيا.[2]

ويقابل نظم إدارة التعليم الالكتروني عدة مصطلحات منها منصات التعليم الالكتروني، أرضية التعليم الالكتروني (plateforme e-learning).

[1] آل محياء،عبد الله يحيى حسن .المرجع السابق.

[3] السلوم،عثمان بن ابراهيم .المرجع السابق.

خلاصة :

تم من خلال هذا الفصل التطرق لأساسيات البحث العلمي، من الإشكالية والتساؤلات الفرعية، والفرضيات، إلى أهداف وأهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، كما تناولنا فيه الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع محل الدراسة، با لإضافة إلى المفاهيم والمصطلحات التي تتداخل مع موضوع الدراسة.

الإطار النظري

الفصل الأول

استخدام التكنولوجيا في التعليم

تمهيد:

تمثل الجامعات اليوم عقل المجتمع ومعقل العلم في شتى صوره وأصنافه، وصاحبة المسؤولية في تنمية أهم ثروة تمتلكها المجتمعات وهي الثروة البشرية، ذلك التعليم العالي يقوم بالدور الأكبر في بناء أي أمة باعتباره قمة السلم التعليمي. ولكن الملاحظ أن التعليم العالي يواجه حاليا أزمة تتمثل في عجزه عن مواجهة تزايد الطلب الاجتماعي كما وكيفا مما أوجب عليه توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال فلا يمكن أن تخطط المؤسسات التعليمية لمستقبلها دون أن تضع في الحسبان ذلك الدور الذي سوف تلعبه –أو يمكن أن تلعبه – تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الحاضر والمستقبل.

وسنحاول في هذا الفصل أخذ نظرة عامة عن التعليم العالي وعن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم من خلال التطرق للعناصر التالية:

- التعليم العالي (مفهومه ، متطلباته.....)
- دواعي توظيف تكنولوجيا التعليم في الجامعات، وإستراتجية الانتقال للتعليم الالكتروني.
- الجامعة الجزائرية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

المبحث الأول: ماهية التعليم العالي متطلباته وتحدياته المستقبلية

تحتل الجامعة منذ القدم مكان الصدارة في المجتمع، حيث أنها مركز إشعاع لكل ما هو جديد من الفكر والمعرفة، فهي تعد المنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين والعلماء والفلاسفة وقادة الإصلاح والتقدم وتشكل الأهداف حجر الزاوية لأي جامعة فهي تنبع من فلسفتها التربوية المترجمة لفلسفة المجتمع وللتطورات العلمية في مجال العلم والتكنولوجيا، مما جعل التعليم الجامعي يقوم بالدور الأساس في بناء أي أمة.

1. ماهية التعليم العالي ومتطلباته

للتعليم الجامعي المعاصر رسالة مهمة، فعليه تقع مسؤولية نشر الثقافة من ناحية وتوسيع قاعدتها للقضاء على التخلف وللإسهام في حل مشكلات المجتمعات وعليه رسالة إعداد القادة والمفكرين والباحثين في شتى المجالات، فالعلم أصبح من أكثر الثروات البشرية التي تساعد الامم على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبشرية، بل هو أداة الأمم المعاصرة في سلطانها وسيادتها[1]

1.1/ مفهوم التعليم العالي

إن اصطلاح جامعة university مأخوذ من كلمة Universities وتعني التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة، من أجل ممارسة السلطة. وهكذا استخدمت كلمة الجامعة لتدل

[1] زرزور، أحمد. تقييم الإصلاح الجامعي الجديد نظام ليسانس. ماستار. دكتوراه في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل. [على الخط]. رسالة ماجستير(منشورة): علم النفس التنظيمي وتنمية الموارد البشرية: قسنطينة: جامعة منتوري، 2006.ص. 16. متوفرة على العنوان: http: //bu.umc.edu.dz/opacar/theses/psychologie/AZER2120.pdf (تاريخ الزيارة 2013/04/18).

على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، هذا وتعد الكلمة العربية " جامعة " ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية المرادفة لها، لأنها في مدلولها العربي تعني التجمع والتجميع[1].

أما التعليم العالي كمفهوم يقصد به: " كل أنواع الدراسات، أو التكوين الموجه للبحث الذي يتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة ". وقد جاء في الجريدة الرسمية بأنه يقصد بالتعليم العالي كل نمط للتكوين أو التكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد الثانوي من طرف مؤسسة التعليم العالي ويمكن أن يقدم تكوين تقني على مستوى عال من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة ".

ومما سبق يمكن أن يعتبر التعليم العالي مرحلة من مراحل التعليم المتقدمة، حيث يمثل أخر مراحل التعليم وأرقاها درجة، وينفرد به غالبا مجموعة قليلة من الطلاب الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية، ويتمثل التعليم العالي في كل أشكال التعليم التي تمارسها المؤسسات سواء كانت جامعات، معاهد أو مدارس عليا، وذلك في مستويات تعقب المرحلة الثانوية والحصول في أغلب الأحوال على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها.[2]

2.1/ متطلبات التعليم العالي: إن مستويات المؤسسات الأكاديمية اليوم تعبر عن مدى تقدم الدول، لذا فإن نجاح أي برنامج تعليمي يعتمد على توفر مجموعة من المعطيات والمقومات البشرية والمادية والإدارية والتي لا يمكن من دونها ضمان الحصول على النتائج المرجوة.

---

[1] الصغير، أحمد حين. التعليم الجامعي في الوطن العربي: تحديات الواقع ورؤى المستقبل. القاهرة: عالم الكتب، 2005. ص. 21.

[2] مرداسي، حمزة. دور جودة التعليم العالي في تعزيز النمو الاقتصادي: دراسة حالة الجزائر. [على الخط]. رسالة ماجستير (منشورة): علوم التسيير. جامعة الحاج لخضر: 2010. ص. 14. متوفر على العنوان: http: //theses.univ-batna.dz/index.php?option- (تاريخ الزيارة 2013/03/26).

وعليه فنجاح التعليم العالي يقف على مجموعة من المتطلبات، من بينها:

أولا : الطالب المؤهل والمتميز علميا والمقتنع فعلا بالتعليم كخيار شخصي واجتماعي يمكن من خلاله تحقيق طموحاته الشخصية المستقبلية، باعتبار أن هذه المؤهلات العلمية والقناعة الشخصية تشكل في مجموعها القوة الدافعة لإبداع الطالب وتميزه في مجالات التعليم.

ثانيا : الأستاذ المبدع والمتفرغ والقادر على تحمل المعاناة في سبيل إنجاح برامج الدراسات العليا رغم كل الصعاب المعنوية والمادية والفنية والتقنية.... الخ.

ثالثا : المكتبة العلمية الحديثة والمتجددة باستمرار والقادرة على توفير المعلومات وبغض النظر عن مصادرها من ضمن أهم الاشتراطات اللازم تحقيقها لإنجاح أي برنامج للدراسات العليا.

رابعا : تمثل البنية التحتية المتكاملة من اتصالات بريدية وهاتفية وإلكترونية وكذلك خدمات المياه والصرف الصحي والكهرباء والغاز... الخ أحد أهم الاشتراطات اللازم توفرها لإنجاح أي برنامج للتعليم العالي والبحث العلمي.

خامسا: تعتبر الإدارة العلمية والمؤهلة ذات الصلاحيات الإدارية والمالية والقادرة على وضع وتنفيذ البرامج العلمية المناسبة والملحة لخدمة قطاعات المجتمع المختلفة، من أهم مقومات نجاح برامج التعليم العالي والبحث العلمي.[1]

سادسا: إن الهيكلية الادارية السليمة والتي تخضع لطبيعة التسلسل الهرمي لمؤسسات الدولة تعتبر من أهم الاشتراطات اللازمة لنجاح أي برنامج للتعليم العالي والبحث العلمي وعلى هذا الأساس فإن نجاح البرامج المختلفة للتعليم العالي وفي جميع العلوم، مرهونا بتبني هيكلية إدارية صحيحة وثابتة الهوية

[1] عبد الحي، رمزي أحمد. التعليم العالي الالكتروني: محدداته ومبرراته ووسائطه. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2005. ص. ص. 78 – 81.

يضمن لها الاستقرار والاستمرار لفترة زمنية كافية يتم من خلالها وضع وتنفيذ البرامج العلمية المطلوبة. ومن ثم ضمان إمكانية تقييم نتائجها دوريا، وبالتالي تكون هذك الإمكانية لتطويرها الى الأحسن وباستمرار.

سابعا : إن جميع اللوائح الدراسية قد وضعت لتنظيم العملية التعليمية في جميع مراحل التعليم بما يكفل الاستثمار الأمثل لإمكانيات وثروات المجتمع من ناحية، وضمان أن تتصف مخرجات المراحل التعليمة المختلفة بمواصفات وكفاءات عالية تمكنها من المساهمة وبفاعلية في إحداث التنمية وصنع التقدم وفي جميع المجالات من ناحية أخرى.

ثامنا : يعتبر التكامل بين جميع مؤسسات المجتمع التعليمية والبحثية والصناعية والخدمية من أساسيات النجاح لأي برنامج للتعليم العالي والبحث العلمي، ويتجسد ذلك من خلال إيجاد فرص متعددة للبحث العلمي من ناحية، ومن ناحية أخرى يساهم وبفاعلية في حل المشاكل الفنية والتقنية لهذه القطاعات.[1]

2. أهداف وأهمية التعليم العالي:

التعليم العالي هو مرحلة التخصص العملي في كافة أنواعه ومستوياته، رعاية لذوي الكفاية والنبوغ، وتنمية لمواهبهم، وسدًا لحاجات المجتمع المختلفة في حاضرة ومستقبله، بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغايتها النبيلة

1.2 / أهداف التعليم العالي: لقد أصبحت الجامعات في وقتنا الحاضر تعني المجتمع وقضاياه وأصبح من مهامها الوفاء بمطالبه من الحاجات المادية والبشرية.[2]

---

[1] عبد الحي، رمزي أحمد. المرجع نفسه. ص. ص. 82 – 83 .

[2] شبل، بدران. التعليم والتحديث. الإسكندرية: دار المعرفة، 2003. ص. 129.

وبذلك تظهر لنا أهمية التعليم العالي من خلال السعي الى تحقيق الأهداف التي يمكن تلخيصها في:

- تنمية الإطارات البشرية في شتى المجالات من خلال إكساب الطلبة المهارات والقدرات الفكرية التي تؤهلهم للعمل في مجال معين.
- إعداد المتخصصين ذوي المستويات العليا في رفع وتطوير المجتمعات.
- تطوير البحث العلمي من خلال النشر العلمي للباحثين في شتى القطاعات من أجل تلبية احتياجات المجتمع ومعالجة مختلف المشكلات التي تعترضه.[1]
- المشاركة في صنع القرارات ذلك أن الحجم الحالي للجامعة، والوزن العلمي لأساتذتها، والوزن السياسي لطلابها، وعراقتها في البحث، وضمها لقيادات المستقبل يفرض مشاركتها في تصميم بدائل المستقبل.[2]

وتعمل الجامعة على تحقيق أهدافها عن طريق جملة من الوظائف والتي تتمثل في مهمتين أساسيتين هما:

- مهمات الإعداد والتأهيل والتدريب.
- مهام البحث العلمي.[3]

---

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الخطة الاستراتجية للاعوام 2007-2010. [على الخط]. الأردن: 2008. ص. 06. متوفر على العنوان: http: //www.nu.edu.sa/userfiles/awadm/m18.pdf (تاريخ الزيارة 2013/03/23).

[2] شحاتة، حسن. نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003. ص. 234.

[3] الطائي، يوسف حجيم (وآخرون). إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي. عمان: دار الوراق، 2008. ص. 140.

بالإضافة لهته الوظائف والتي يكاد يكون شبه إجماع عليها، تقوم الجامعة بخدمة قطاعات المجتمع المختلفة، من خلال تقديم استشارات وتوفير المعلومات للمؤسسات الاجتماعية المختلفة، كما تقيم الجامعات شراكة فاعلة مع قطاعات المجتمع الإنتاجية، حيث تتعاون معها في إجراء البحوث لصالح هذه القطاعات بهدف تحسين الأداء فيها، بل وتقوم الجامعات بتقديم برامج تدريبية للعاملين في مؤسسات المجتمع، بهدف رفع مستوى إنتاجيتهم، هذا فضلا عن عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل لتوعية الأفراد بالقضايا المعاصرة التي تمس حياتهم وثقافتهم وترتبط بمتطلبات مجتمع المعرفة الجديد.[1]

2.2 / أهمية التعليم العالي: تمثل دراسة التعليم ولاسيما التعليم العالي أهمية بالغة في معرفة حياة المجتمعات من حيث تقدمها ودرجة الوعي والرقي والتحضر فيها، كما تكشف عن واقع الديمقراطية وحقوق الانسان والتسامح، كذلك تبين القوى السياسية والاجتماعية والثقافية بالمجتمع والتعليم العالي على الأصعدة الفكرية والثقافية والسوسيو اقتصادية، كما أن التعليم العالي والبحث العلمي يعد من القطاعات الاستراتيجية الأولى وأهمها على الإطلاق، لهذا تعمل مختلف الحكومات على تطويره باستمرار في ظل مراقبة شديدة لما توصلت إليه مختلف الدول عبر العالم من تقدم وتطور في هذا القطاع، أما المجتمعات التي لا تعطي أهمية لهذا الموضوع فلا يمكن أن تساير التطور ولكن ستظل رهينة المجتمعات المتعلمة تلك المجتمعات التي تبحث باستمرار عن بديل أفضل لواقعها عبر تطوير العلوم والمعارف وتوظيف الاختراعات بغاية ترقية الإنسان، والمجتمع والدولة.[2]

---

[1] الصغير، أحمد حين. المرجع السابق. ص. 30 .

[2] بوعشة، محمد. أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي. بيروت: دار الجيل، 2001. ص. ص. 10 12.

3. تحديات التعليم العالي:

لقد حظي التعليم دوما باهتمام الشعوب والدول على حد السواء بعد أن أدركت ان التعليم هو سبيل تحقيق نهضتها، [1] فتعليم لم يعد مجرد خيار وإنما أصبح ضرورة تفرضها متغيرات الحاضر والمستقبل، وعليه فالدول بحاجة إلى مراجعة مستمرة لفلسفة تطوير أساليب التعليم والإشراف على آفاق المستقبل خاصة في ظل التحديات والمتغيرات الآنية والمستقبلية التي يشهدها التعليم العالي ولذلك يجب التعرف عليها من أجل إكتشاف إنعكاساتها على التعليم العالي قبل التجديد في العملية التعليمية، ومن بين التحديات نجد:

- الانفجار المعلوماتي والمعرفي : وهو النمو السريع في مختلف مصادر المعلومات حيث بلغت معدلات تزايد المعارف والعلوم حدا لم يسبق له نظير مما أدى إلى صعوبة الإلمام بكل ما ينتج وينشر من معلومات.

- الثورة العلمية والتكنولوجية وظهور أشكال جديدة للتعليم: وهي الاتجاه المتزايد نحو استخدام الآلية في مختلف مجالات الحياة والتي يتوقع أن تغير النظم الاقتصادية وتحدث تغيرات جوهرية في البيئة الطبيعية والاجتماعية، فقد عملت التقنيات الحديثة على التغيير في الطرائق المتبعة في عمليات التكوين ذلك أن طرق التعليم التقليدية التي كانت سائدة لم تحقق الأهداف المرجوة منها لأنها كانت تعتمد بشكل كلي على التلقين حيث يكون التركيز على المعلم وهي طريقة سلبية تُفعل من طرف واحد، ولهذا تم

[1] فلية، فاروق عبده. اقتصاديات التعليم: مبادئ راسخة. [على الخط]. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2003. ص. 391. متوفر على العنوان: http: //www.2shared.com (تاريخ الزيارة 2013/03/03).

استحداث طرق تتلاءم وروح العصر وتعمل على ترقية قطاع التعليم وذلك من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية[1].

• العولمة: إن التحولات التي يمر بها الاقتصاد والتوجهات الجديدة التي تكتسح العالم اليوم تؤثر على نظام التعليم العالي شكلا ومضمونا،[2] والعولمة هي العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الشعوب فمفهوم العولمة يستعمل للدلالة على التطور المتزايد للاندماج وتكامل النظم والعلاقات التي تؤثر على القطاعات بما في ذلك قطاع التعليم العالي الذي تفرض عليه إصلاحات جوهرية، حيث جعل الجيل الخامس من الحاسوب التعليم العالي تعليما عالميا مباشرا سهلا من خلال توفير استجابات الطلاب الفورية عن طريق البريد الإلكتروني، ومن المحتمل أيضا أن تنخفض تكلفة هذا النمط من التعليم. ثم إن الشبكة العالمية التي جمعت بين وسائل الإعلام المختلفة مثل النص والصورة والصوت من أجل تقديم تعليم عالمي في أوقات متزامنة يمكنها أيضا تغيير الأشكال القائمة منذ زمن بعيد من التعليم وتجعل منه تعليما أكثر واقعية.[3]

• تحديات تمويل التعليم: هناك مجموعة من الحقائق مرتبطة بقضايا تمويل التعليم والتجديدات والأزمات التي يشهدها هذا القطاع في مجالات التمويل يمكن تلخيص بعضا منها فيما يلي:

---

[1] القرجاني، عبد العظيم. التكنولوجيا وتطوير التعليم. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2007. ص. 39.

[2] المحمادي، سلمى بنت محمد. العولمة وأثرها على التعليم: جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية. 2009. [على الخط]. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ص. 03. متوفر على العنوان: http: //www.al5aatr.com/researches/12/35_awlamah_tailem.pdf (تاريخ الزيارة 2013/03/25).

[3] غربي، محمد. تحديات العولمة وأثرها على العالم العربي. [على الخط]. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، 2009. ع. 06. ص. 20. متوفر على العنوان: http: //www.univ-chlef.dz/renaf/Articles_Renaf_N_06/article_02.pdf (تاريخ الزيارة 2013/03/25)

أ/ إن الدول وخاصة النامية منها قد وصلت إلى سقف الإنفاق على تمويل التعليم ولا يمكنها بأي حال من الأحوال زيادة التخصصات المالية لهذا القطاع.

ب/ إن الضغط والطلب الاجتماعي على التعليم العالي تزداد وترته نتيجة العوامل السكانية والديمغرافية.

ج/ إن التوجه نحو الخصخصة سيؤدي إلى تقليص الدور الحكومي بالنسبة إلى التعليم العالي في النواحي التمويلية والتوظيفية وتحويله إلى القطاع الخاص الذي سيكون أكثر مستفيد من خدمات التعليم العالي وفي ظل هذه الحقائق والاتجاهات المرسخة لابد للتعليم أن يبحث في مصادر غير تقليدية للتمويل ويأتي القطاع الخاص في مقدمة هذه المصادر وإذا كان هذا المصدر لم يساهم بالقدر المطلوب في الدول النامية فهو يحتل نصيبا كبيرا في الدول المتقدمة.

المبحث الثاني: توظيف التكنولوجيا في التعليم العالي.

مست التكنولوجيا كافة مجالات الحياة الصناعية منها والاقتصادية وكذا التعليمية، وترجع أسباب توظيف التكنولوجيا في التعليم وخاصة التعليم الجامعي إلى الميزات والفوائد التي حققتها التكنولوجيا لكافة أطراف العملية التعليمية.

1. دواعي توظيف التكنولوجيا في التعليم الجامعي: لم تعد الجامعة تقتصر في أهدافها على إجراء البحوث وتأهيل المتخصصين في مجالات مختلفة وإنما تعدت أهدافها إلى الاهتمام بالتعليم المستمر وتقديم خدماتها للمجتمع وذلك من خلال توظيفها للوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية، وترجع أسباب ذلك إلى:

[1] عربي، محمد. المرجع نفسه.

▪ تطوير التعليم العالي:[1] تعتبر عملية التطوير من أهم أسباب توظيف تكنولوجيا التعليم في الجامعات، وينصب تطوير التعليم العالي على الحياة الجامعية بشتى أبعادها وعلى كل ما يرتبط بها ويتعدى ذلك وصولا إلى الطرائق والوسائل ونظم التقويم ثم إلى المتعلم نفسه وبيئته ومجتمعه، وبالتالي فتطوير التعليم العالي يرتكز على مجموعة من المحاور حيث أن أهم محور هو تحديث نظم وأساليب الدراسة مما يدفع الى مساعدة الطلبة على اكتساب مهارات التعلم الذاتية، إضافة إلى التنمية المهنية للأساتذة من أجل تحسين فعالية وكفاءة الطالب.

▪ كفاءة وفعالية نظام التعليم العالي: والمقصود بالفعالية مدى موائمة نظام التعليم العالي للأهداف التعليمية، وتقاس هذه الفعالية والمردودية بمدى قدرة النظم المتبعة على إدماج المتخرجين في عالم الشغل. ذلك أن تحصيل الفرد من التعليم يعتمد على مضمون هذا التعليم ووسائط تلقيه، فكلما كان محتوى التعليم ووسائطه مناسبة لغايات المتعلم كان التحصيل أفضل فهو يزيد من فاعلية التعليم من خلال المضامين الجديدة والطرائق التكنولوجية الحديثة التي تسهل التعليم.[2]

▪ تقليل تكلفة التعليم على المدى الطويل : ذلك أن توفير المباني والوسائل التعليمية المرافق الصحية والكوادر المؤهلة والمدربة جيدا يتطلب مبالغ ضخمة.[3]

▪ الارتباط باحتياجات خطط التنمية الشاملة: إن التنمية البشرية هي عماد التنمية الشاملة وتطوير التعليم لإعداد الأجيال القادمة هو مصدر الطاقة للتنمية الشاملة، ولابد من تحقيق المواءمة بينها نظرا للدور الذي يلعبه التعليم لإعداد الموارد البشرية التي يحتاجها المجتمع ولمواكبة التطورات التكنولوجية

---

[1] داوود، عبد العزيز أحمد. إدارة الجودة والإعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2011. ص. 213.

[2] سعيد، ناصر احمد. التعليم العالي: الاتجاهات الحديثة. القاهرة: دار الكتابة، 2001. ص. 53.

[3] رباح، ماهر حسن. التعليم الالكتروني. عمان: دار المناهج للنشر و التوزيع، 2004. ص. 07.

ذلك أن طبيعة المهن تتغير بصورة تفرض على التعليم التجاوب مع متطلبات سوق العمل واحتياجاته المتجددة الى المهارات المختلفة.

▪التجديد في العملية التعليمية الأكاديمية: وتتمثل أهم التجديدات التي يتوقع أن تحدث للعملية التعليمية الجامعية في نواحي عديدة منها الأخذ بالتقنيات الحديثة في طرق التدريس والتعلم، تطوير استراتيجيات فاعلة كالتعلم الذاتي والتعليم المدمج، إعداد المتعلمين لدخول سوق العمل من خلال بناء بيئية تعليمية تفاعلية.

بالإضافة إلى هذا هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى ظهور التكنولوجيا في التعليم ومنه إلى ظهور التعليم الالكتروني: إرتفاع مستوى الوعي بأهمية التعليم، ازدحام الفصول الدراسية والنقص النسبي في عدد المعلمين، الانفجار المعرفي في شتى المجالات، التطور الكبير في مجال الحاسب الآلي والاتصالات، وكذلك عدم قدرة مؤسسات التعليم التقليدية – خاصة الجامعات – على قبول جميع من يرغب في الدراسة، التغلب على عوائق الزمان والمكان والمتمثلة في صعوبات المواصلات أو صعوبة الاتفاق على وقت محدد للالتقاء.[1]

2. تقنيات المعلومات والاتصالات المستخدمة في التعليم العالي:

تعاقبت الأحداث خلال الخمسين سنة الماضية بصورة مذهلة في مجال الحاسب الآلي وتطبيقاته حيث ظهر الحاسب الآلي في البداية ثم دعم بإمكانياته، وما إن حلت الثمانينات من القرن العشرين حتى كان الحاسب الشخصي يحتل مكان الصدارة في الصناعات العسكرية والمدنية وشهدت الأعوام التالية تطورات بدأت مع زيادة قدرات الأجهزة وربطها مع بعضها البعض لتُكون شبكة تستطيع فيها الأجهزة

[1] شبل، بدران. الدهشان، جمال. التجديد في التعليم الجامعي. القاهرة: دار قباء للطباعة، 2001. ص. 72.

أن تتبادل الملفات والتقارير والبرامج والتطبيقات والبيانات والمعلومات وساعدت وسائل الاتصالات على زيادة رقعة الشبكة الصغيرة بين مجموعة من الأجهزة ليصبح الاتصال بين عدة شبكات واقعا ملموسا في شبكة واسعة تسمى الإنترنت (Internet).

والمتتبع لواقع استخدام الحاسب الآلي في مجال التعليم في العالم يجد أن نسبة الاستخدام تزداد بسرعة منقطعة النظير متخطية بذلك العوائق والمشاكل والصعوبات ما استطاعت إلى ذلك سبيلا.[1]

وهناك العديد من التقنيات الناجمة عن ثورة الاتصالات والمعلومات والتي يمكن ان تستخدم في مجال التعليم العالي منها:

1.2/ برمجيات التأليف بالوسائط المتعددة: تعزز التعليم حيث لا يمل الحاسب الإعادة والتكرار وعرض المعلومات بالطريقة المناسبة والتي تمكن المتعلم من الاستجابة وتقدم تعزيزات إيجابية له تعالج الأخطاء بالإعادة أو بالتوجيه لمعلومات أخرى كما توفر بيئة تفاعلية وتقلل الإنفاق وتشجع على الاكتشاف والتجربة.

2.2/ الأقراص المضغوطة: تساند وقد تكون بديل عن شبكات الحاسب (عندما لا تتوفر الشبكات) وتحتوي نسخا عن البيئات التعليمية المنشورة عبر الإنترنت والشبكات.

3.2/ البث التلفزيوني الفضائي: يسهم في تعليم أعداد متزايدة من الدارسين في أقسام مزدحمة بل ويمكن إعداد وتدريب المعلمين على مستوى الدولة باستخدام هذه التقنية وهي تسهم في علاج التضخم والانفجار المعرفي والتكنولوجي وتسهم في علاج مشكلة قلة المدرسين والمؤهلين علميا وتربويا وتساعد لمتعلمين

[1] ذياب، عصام سرحان. الانترنت فوائدة واستخدامه. [على الخط]. متوفر على العنوان: www.kutub.info_5511 (تاريخ الزيارة 2013/02/13).

في تعويض الخبرات التي قد تفوتهم داخل القسم دراسي وتساهم في حل مشكلة زيادة نفقات التعليم وهي حل مناسب للتعويض عبر شبكات الحاسوب.[1]

4.2/ تقنيات شبكة الانترنت: يعتبر الإنترنت أحد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعلم والتدريب، هذا ويشير بعض الباحثين إلى أن الإنترنت سوف تلعب دورا كبيرا في تغيير الطريقة التعليمية الحالية وبخاصة في مراحل التعليم الجامعي والعالي، فعن طريق الفيديو التفاعلي (Interactive Multimedia) لن يحتاج الأستاذ الجامعي مستقبلا أن يقف أمام الطلاب لإلقاء محاضرته، ولا يحتاج الطالب أن يذهب إلى الجامعة، بل ستحل طريقة التعليم عن بعد (Distance Learning) بواسطة مدرس إلكتروني، وبالتالي توفر على الطالب عناء الحضور إلى الجامعة.

واستخدام الإنترنت كأداة أساسية في التعليم حقق الكثير من الإيجابيات منها:

1. إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف العالم.
2. المرونة والسهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الإنترنت.
3. قلة التكلفة المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو.
4. وظيفة الأستاذ في الفصل الدراسي تصبح بمثابة الموجه والمرشد وليس الملقي والملقن.
5. مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية إن صح التعبير.
6. عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الإنترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت.[2]

---

[1] بحياوي، محمد. أساسيات حول التعليم الالكتروني. [على الخط]. مجلة البحوث والدراسات العلمية، 2010، ع 04. ص. 12. متوفر على الموقع: www.univ-medea.dz/.../100-2012-02-19-09-53-58 (تاريخ الزيارة 2013/04/02).

[2] نياب: عصام سرحان. المرجع السابق

3. استراتجية الانتقال نحو التعليم الالكتروني:

تمهيدا لوضع استراتجية ورسم خطط لتنفيذها، هناك اجراءات يمكن اتخاذها وتساعد حتما على وضع الاستراتجيات وتنفيذها:

1.3/ إنشاء هيئة استشارية وطنية عليا: إزاء تعدد الأطراف المؤثرة في العملية التعليمية ولتنوع أصحاب المصلحة فيها، ينبغي تأسيس هيئة تضم مجموعة من الجهات:

-خبراء معنيين بجميع مستويات وأنواع التعليم.

-خبراء في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.

-خبراء ممن لهم تجارب دولية.

-ممثلين لمؤسسات تعليمية عامة وخاصة.

- وينبغي أن تناط بهذه الهيئة المهام الأساسية التالية:

- وضع الإستراتجية والخطط التنفيذية الطويلة والمتوسطة والقصيرة الأجل.

- النظر في أنماط استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ووضع الأولويات على هذا الصعيد.

- تنظيم حملة توعية توجه إلى العاملين في التعليم وإلى المجتمع عموما والمعنيين بإدارة التعليم خصوصا.

- تصميم مشاريع رائدة تستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف نشر استخدام هذه التكنولوجيا والاستفادة منها. [1]

[1] يحياوي، محمد. المرجع السابق. ص12.

3-2/ بناء المدرسة الذكية: المدرسة الذكية أو مدرسة المستقبل هي إحدى التطبيقات الحديثة للتعلم المبني على الإنترنت، وهي عبارة عن غرفة إلكترونية تشتمل على اتصالات أو أماكن خاصة يتواجد فيها المتعلمون، ويرتبطون مع بعضهم بعضا ومع المحاضر عن طريق الإنترنت.[1] هي طريقة متكاملة في التعليم تتألف من مواد صممت لتكون ذات فعالية أعلى للطلبة الذين يتبعون أنماط تعلم مختلفة. وهي تستخدم كل الوسائل السمعية والبصرية والشفهية والتفاعلية لمساعدة الطالب على استغلال طاقته التعليمية الخاصة به. وتصمم المواد لجعل مشاركة الطالب على أكبر قدر ممكن من الإيجابية والفعالية، إذ يتعلم من التمرين والتجربة والتفاعل مع الآخرين أكثر مما يتعلمه بوسائل التعليم التقليدية. وللاستفادة من هذا النهج على الطالب أن يتحلى بالقدرة على التفكير المجدد والنافذ، وأن يملك قدرا كافيا من الاستقلال الذاتي وهو ما يجري بناؤه في المدرسة الذكية عن طريق المواد التعليمية التي تشيع العمل التعاوني والتنافسي بين الطلبة.

وتعتمد هذه المدرسة بكثافة على كل مكونات وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويمكن أن تقام هذه المدرسة على شكل أقسام يوزع فيها الطلبة في مجموعات، تشترك كل مجموعة في استخدام حاسوب، وتربط كل الحواسيب بشبكة داخلية يدير عملها المعلم، ويطلب من الطلبة القيام بأنشطة تعاونية ضمن كل مجموعة وضمن الصف الواحد، على أن يجري التعلم على أساس الاكتشاف وليس التلقين.[2]

[1] عبد الهادي، محمد. المدرسة الالكترونية مدرسة المستقبل. [على الخط]. مجلة التعليم الالكتروني، 2010، ع 05، ص. 19. متوفر على العنوان http : //emag.mans.edu.eg (تاريخ الزيارة 2013/02/12).

[2] يحياوي، محمد. أساسيات حول التعليم الالكتروني. المرجع السابق. ص. 14.

3-3/ تدريب المعلمين والإداريين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: للمعلم دور كبير في تطوير العملية التعليمية باعتباره الركيزة الأساسية للتطوير وهذا يستلزم تدريب المعلم على استخدام التكنولوجيا في التدريب وربط التطوير في الأداء بالتدرج الوظيفي،[1] ويشمل هذا التدريب الفني على الاستخدام العام والمعياري لأدوات هذه التكنولوجيا الذي يمكن أن يكون موجها بطريقة خاصة لأغراض التعليم والإدارة. وفي هذا المجال يمكن الاستفادة من برامج اليونسكو التي تقدم تدريب لغرض الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب.

ويستهدف هذا التدريب الخاص بالمعلمين ما يلي :

- التمكن من مبادئ التعامل مع الوسائط المتعددة وطرائق البحث عن المعلومات وكيفية دمجها لإنشاء دروس إلكترونية تقدم في الصف أو على أقراص مدمجة أو على الواب.
- التمكن من القضايا التكنولوجية والتربوية المحيطة بتنفيذ التعلم عن بعد.
- كيفية بناء المجموعات التعاونية والعمل التعاوني.
- كيفية تقييم أداء الطلبة في تعلمهم القائم على ادوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ولذلك ينبغي العمل على تأهيل مجموعة منتقاة من المعلمين ودفعهم إلى مبادرة لطرح أفكار خلاقة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التعليم والتعلم، ومن المفيد جدا تكوين شبكة من المعلمين بحيث يمكنهم تبادل الأفكار والتجارب وحثهم على الدخول في شبكات اقليمية وعالمية.

4.3/ تدريب الطلبة: يقصد من تدريب الطلبة إكسابهم مهارات محددة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

---

[1] سيد، مصطفى. تدريب المعلم على التكنولوجيا الحديثة أحد أسس تطوير التعليم. [على الخط]. جريدة الاهرام المصرية، 21-10-2011، متوفر على العنوان: http: //digital.ahram.org (تاريخ الزيارة 2013/04/02).

5.3/ ربط المدارس والمؤسسات التعليمية بشبكة الإنترنت: يمكن ربط المؤسسات التعليمية بشبكة الإنترنت مباشرة أو عن طريق شبكة خاصة بالتعليم، والاستخدامات المباشرة لذلك متنوعة تشمل البحث والحصول على المعلومات لأغراض مختلفة، والتواصل مع العالم الخارجي، وأنشطة التعريف بالطلبة وبالمؤسسات التعليمية، وتقديم المعلومات العامة عن نظم الدراسة وشروطها وكل العمليات الادارية الموجودة بها. ومن المفيد جدا إنشاء مواقع واب للوزارات ومؤسسات التعليم لتقديم أوفر للمعلومات عنها وتحديثها باستمرار واستخدامها واجهة تخاطب مفتوحة بين هذه المؤسسات والمتعلمين والمجتمع عموما. ومن بين الاستخدامات المفيدة أيضا نشر نتائج الطلبة في الشهادات الوطنية وفي المراحل الجامعية. وكذلك المسابقات الرسمية ونتائجها وغير ذلك من التطبيقات المفيدة والهامة للمجتمع عموما.[1]

6.3/ تكثيف مبادرات محو الأمية: ينبغي التصدي لهذه المشكلة الحرجة جدا التي تعيق التنمية. إزاء الانتشار المحدود لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عموما يمكن التفكير في حلول تستخدم التلفزيون الموجود في كل المنازل تقريبا ويمكن لهذا الاستخدام أن يترافق مع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المراكز الجماعية أو مراكز المنظمات بحيث يستطيع الراغبون الاستفادة مما تتيحه هذه التكنولوجيا.[2]

---

[1] يحياوي، محمد. المرجع سابق. ص. ص. 15 – 16.

[2] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. اليوم الدولي لمحو الأمية: 793 مليون شخص من الراشدين يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة. [متاح على الخط]. 2011/09/05. متوفر على العنوان: http: //www.unesco.org / (تاريخ الزيارة 2013/04/26)

7.3/ بناء نظم المعلومات: تبنى هذه النظم على مستوى الوزارات والمؤسسات المعنية بالتعليم وتتضمن قواعد بيانات عن نتائج الطلبة في الشهادات الوطنية على الأقل، وقواعد احصائية تتعلق بكل الجوانب التي تعني العملية التعليمية، وغير ذلك من مواضيع ذات طابع اداري واجرائي.

ومن الضروري التأكيد هنا على أن المطلوب هو بناء نظم معلومات وليس مجرد أتمتة للعمليات التي تقوم بها المؤسسات التعليمية كما هو الحال في الكثير من الدول، فالمقصود نظم يمكنها أن تقدم معلومات عن بعض جوانب العملية التعليمية وتفيد كثيرا في صنع القرار على مختلف المستويات، وفي مجالات مثل البحث التربوي وغيره.

8.3/ مبادرات لتأمين وصول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى الجميع: لا تتحقق الفائدة العظمى من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلا بنشرها وإتاحتها للجميع وخاصة للطلبة غير أن أسعار هذه التكنولوجيا لا تزال مرتفعة وينبغي تجنب أن يحدث استخدام هذه التكنولوجيا في التعليم والتعلم فجوة رقمية جديدة بين من يملك الامكانات ومن يفتقر اليها. ولذلك من الضروري البحث عن آليات اجرائية وتكنولوجية لمواجهة هذه المسألة. [1]

[1] بحياوي، محمد. المرجع السابق. ص. ص. 17 – 18.

المبحث الثالث: واقع التعليم العالي في العالم العربي والجزائر

يمثل التعليم العالي قمة السلم التعليمي، سواء في عصرنا الحاضر أو في العصور السابقة، ومن الملاحظ أن النصف الثاني من القرن العشرين يشهد اهتماما كبيرا بالتعليم العالي في أكثر بلاد العالم وبلادنا العربية ومنها الجزائر تأخذ بهذا الاتجاه وإن تفاوتت في نوعه وكمه وكلياته وجامعاته.

1. واقع التعليم العالي في العالم العربي:

لقد كان التعليم الجامعي والعالي في الدول العربية لفترة قريبة محدودا، وكانت الجامعات الوطنية العربية تعد على أصابع اليد الواحدة، وبالإضافة إلى قله العدد فكانت قليلة الامكانات الفنية والمادية أما غالبية البلاد العربية التي لا توجد فيها جامعات فكان التعليم الجامعي مقصورا على قلة ميسورة، كانت تواصل تعليمها خارج الوطن. أما الآن فقد أصبح التعليم العالي والجامعي ضرورة من ضروريات الحياة وتوسع دول وطننا العربي جاء نتيجة لتوسعها في التعليم العام وازدياد حاجاتها إلى الفنيين والمتخصصين تبعا للتقدم في مختلف مرافقها والتطور الكبير في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.[1] وعليه شهدت الدول العربية ارتفاعا كبيرا في عدد الجامعات في البلاد العربية، وبمعدل زيادة بنسبة (10) جامعات في العام[2].

ولكن من المعلوم أن النمو الكمي في البلاد العربية كان إلى حد كبير على حساب جودة وكيف التعليم وكفاءته ونوعيته، ومعنى ذلك بعبارة أخرى أنه لا يوجد إلى الأن في الدول العربية توازن بين الجانب الكمي العددي والجانب الكيفي في نمو التعليم في البلدان العربية.

---

[1] شبل، بدران. نظم التعليم في الوطن العربي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2004. ص. 91.

[2] عبد الحي، رمزي أحمد. مرجع سابق. ص. 106.

ولاشك أن أهم المشكلات التي تواجه النظم التعليمة العالمية المعاصرة هي إيجاد صيغة مناسبة لأحداث التوازن بين كم التعليم وكيفه، بمعنى كيف توفر فرص التعليم لأكبر عدد ممكن من الطلاب وفي نفس الوقت تقدم تعليم معقول ومحترم من حيث جودة العملية التعليمية وفاعليتها وكفاءتها.

كما تعاني البلاد العربية عامة استنزاف أغلى ثروة وطنية تملكها وأثمن رأسمال لديها والمتمثلة في هجرة العقول العرب ويقصد بهجرة العقول عادة نزوح حمله الشهادات الجامعية العلمية والتقنية والفنية. [1]

2. الجامعة الجزائرية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال

إن الجزائر ليست بمعزل عما يجري من تطورات في مجال التعليم العالي والبحث العلمي خاصة في هذا العصر الذي تتزاحم فيه التغيرات وتتعاظم فيه كمية المعرفة، فأصبح من الضروري التفكير في أنماط ملائمة لنقل هذا الكم الهائل من المعارف المتتالية والمتجددة للطلبة، وعليه كان من الضروري توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.

1.2/ مكانة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالجامعة الجزائرية:

في الوقت الراهن من الصعب جدا الوصول إلى صورة واضحة للمكانة التي تحتلها تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالجامعة الجزائرية ولاسيما مع غياب سياسة وطنية واضحة المعالم فيمايخص استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الاعمال البيداغوجية والعملية التعليمية.

[1] شبل بدران. نظم التعليم في الوطن العربي. المرجع السابق. ص. 52.

فالجامعة الجزائرية تحاول وضع شروط ملائمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال التعليمية أخذت بعين الاعتبار المعايير التالية:

- مخطط للتجهيزات وذلك بهدف الوصول الى معدل 10 طلبة لكل حاسوب.
- إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المهام الادارية والتعليمية.
- إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في جميع عروض التكوين.
- ربط جميع المؤسسات بشكبة محلية.
- التحسين من سرعة التدفق الخاصة بالانترنت.
- تنمية الخدمات عبر الإنترنت مثل تسجيل حاملي شهادات البكالوريا الجدد، تسجيل مشاريع البحث لخاصة بالأساتذة،...
- إنشاء لجنة للتعليم الافتراضي
- إنشاء مركز للتعليم عن بعد من خلال دمج انشطة المؤسسة وذلك للاعداد للمحاضرات وبثها عبر الانترنت اضافة الى خدمة المؤتمرات التلفزيونية.

ورغم كل هذه المجهودات المبذولة فإن الجزائر لازالت تعاني من تأخر في استخدام هذه التكنولوجيا نتيجة لغياب سياسة فعالة لدمج هذه الاخيرة في المهام التعليمية والبيداغوجيا.[1]

[1] سلايمية، لينى. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي: دوافع التبني والرفض. مذكرة ماستر: تكنولوجيا الاعلام والاتصال والمجتمع. جامعة قالمة: 2012. ص. ص. 91 – 92.

2.2/ البر نامج الوطني للتعليم عن بعد:

ضمن " تقرير الأولويات والتخطيط لسنة 2007 " الذي تم إعداده في سبتمبر 2006، سجلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي برسم « الأهداف الإستراتيجية 2007-2008-2009 » هدفين استراتيجيين فيما يخص تكنولوجيات الإعلام والاتصال وهما:

1. ضبط نظام الإعلام المتكامل للقطاع.
2. إقامة نظام للتعليم عن بعد كدعامة للتكوين الحضوري.

يتكون نظام التعليم عن بعد من شبكة محلية للتعليم عن بعد موجودة على مستوى كل مؤسسة جامعية وقد تم إنشاء وتمويل هذا النظام في إطار برنامج دعم الانعاش الاقتصادي. يرتكز هذا النظام على بنية تحتية مكونة من شبكات وتجهيزات مخصصة موجودة لدي كل المؤسسات الجامعية وهي في مرحلة الاختيار النهائي، وقد جهزت هذه المؤسسات بقاعة للمحاضرات المرئية، خلية لإنتاج المواد التعليمية، منصة للتعليم الإلكتروني أما مركز الاستقبال فهو عبارة عن خلايا للتعليم عن بعد. ويتكون من أساتذة وتقنيين استفادوا من تكوين متخصص في هذا المجال وهذا في اطار:

- مشروع AVICELLE الذي أشرفت عليه منظمة اليونسكو واللجنة الاوروبية
- مشروع EUMEDIS برنامج التعاون COSNEARN بشراكة مع سويسرا والوكالة الجامعية للفرنكوفونية.[1] وحسب خطابات المسؤولين بوزارة التعليم العالي فإن نظام التعليم عن بعد يهدف إلى

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. برنامج التعليم عن بعد. http: //services.mesrs.dz/e-learning/arabe/pg_nationale_arab.php (تاريخ الزيارة 2013/03/29).

التغلب على مشكلة النمو السريع لعدد الطلبة بالجامعة مقارنة بعدد المقاعد البيداغوجية المتوفرة كما يهدف إلى تحسين نوعية التكوين والاقتراب نحو المعايير الدولية، وقد اعتمد هذا النظام على الاجندة التالية:

✓ المرحلة الأولى وهي مرحة استعمال التكنولوجيا، المحاضرات المرئية على الخصوص، قصد امتصاص الاعداد الكبيرة للمتعلمين مع تحسين محسوس للمستوي التعليمي والتكوين

✓ المرحلة الثانية: تشهد اعتمادا على التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة ، تعتمد خاصة على الواب (التعليم عبر الخط او التعلم الالكتروني)، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة التكامل وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم "التعليم من بعد" بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والاستفادة منها بكثير في النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين سواء أشخاص يريدون توسيع معارفهم، أشخاص يحتاجون لأمور متخصصة، أشخاص في العقد الثالث من أعمارهم، مرضى متواجدون في المستشفيات أشخاص في فترة النقاهة،.....الخ. [1]

فمشروع بهذه المواصفات يستحق أن يطبق في كل الجامعات وذلك من أجل:

- تمديد التعليم خارج قاعات الدراسة، وإتاحة كم لا حصر له من المراجع أمام الطلبة.
- نشر التعليم ذو نوعية جيدة على المدى الواسع.
- الاستفادة المثلى في تكلفة التعليم لأن الزيادة في عدد الطلبة لا يعني الزيادة في عدد الأساتذة أو البنى التحتية البيداغوجية أو الاجتماعية.

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، برنامج التعليم عن بعد. المرجع نفسه.

ففي عام 2000 اجتمعت لجنة مكونة من خبراء وأساتذة يمثلون مختلف ربوع الوطن ومن مختلف التخصصات، وذلك لوضع دفتر الأعباء الخاص بنظام التعليم عن بعد، وكذا كيفية تسييره ومختلف التجهيزات (المعدات والبرمجيات) اللازمة. وفي سنة 2004 تم الانتهاء من إعداد هذه المهمة كما تم تعويض هذه اللجنة باللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي. هذه الأخيرة تتكون من ممثل عن الوزارة، رؤساء بعض الجامعات وخبراء تقنيين وبيداغوجيين، حيث أوكلت لهم مهمة إدارة المشروع.

لتجسيد هذا المشروع تم توفير مجموعة من الوسائل وذلك لإنجاز الوظائف الثلاثة التالية: عقد المحاضرات المرئية، إنتاج مواد متعددة الوسائط والتكوين عن بعد.

فيما يخص المحاضرات المرئية فقد تم في هذا الإطار تقسيم 58 مؤسسة تعليمية جامعية (جامعات مراكز جامعية ، معاهد) إلى مجموعتين وذلك حسب المعدات المستعملة وهي:

- مجموعة إرسال/استقبال والتي بإمكانها بث واستقبال المحاضرات عن بعد.
- مجموعة الاستقبال والتي تستقبل فقط.

كما تم إنشاء على مستوى كل مؤسسة جامعية مركز أنظمة المعلومات والاتصال والتعليم عن بعد حيث يحتوي هذا الأخير على خلية للتعليم عن بعد والتي تدير النشاطات المرتبطة به وهذه الخلية تتكون من : خبيران في البيداغوجيا، خبيران في التقنية، وثلاثة مهندسي إعلام آلي.[1]

[1] نمامشة، رابح. العوامل المؤثرة في استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي في الجزائر. رسالة دكتوراه: علوم الاعلام والاتصال: جامعة باجي مختار – عنابة: 2012. ص.ص.81-83.

ومن بين البرمجيات والمعدات التي خصصت لهذا المشروع على مستوى كل جامعة نجد:

- منصة البرمجيات للتعليم الإلكتروني حيث توجد على مستوى كل مؤسسة جامعية منصة من طراز E-Charlemagne تسمح بإنتاج وتوزيع الدروس.
- قاعة للمحاضرات مجهزة بـ 20 حاسوب موصولة بشبكة الانترنت.
- معدات لعقد المحاضرات عن بعد على مستوى كل مؤسسة جامعية.
- معدات للإنتاج متعدد الوسائط (مخبر رقمي على مستوى كل مؤسسة جامعية).
- معدات الإرسال/الاستقبال عن طريق السانل.[1]

خلاصة:

التعليم الإلكتروني هو نمط التعليم المتوقع في المستقبل القريب في المؤسسات التعليمية والتدريبية ولدى الأفراد. ويتوقع أن يزداد تبني التعليم الإلكتروني في الجامعات والمدارس والمؤسسات والشركات يوماً بعد يوم نتيجة القناعات المتزايدة في الفوائد التي يحققها التعليم الإلكتروني لمختلف جوانب العملية التعليمية. يستطيع التعليم الإلكتروني بما يملكه من قوة ومرونة أن يحسن العملية التعليمية ويحل الكثير من المشكلات التي يعاني منها التعليم اليوم، حيث يوفر المحتوى التعليمي للدارسين في أي وقت وفي أي مكان عبر شبكة الإنترنت وبأشكال متعددة تتناسب مع اختلاف الظروف والقدرات، ويقلل من تكاليف التعليم والتدريب ويمكّن من متابعة التعلم بصورة دقيقة، كما يساعد الجامعات على إستيعاب الأعداد الكبيرة من الدارسين وتقديم التعليم للقاطنين في المناطق البعيدة، مع المحافظة على الجودة التعليمية وهو مايتمحور عليه الفصل الثاني.

[1] نمامشة، رابح. العوامل المؤثرة في استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي في الجزائر. المرجع نفسه.

الفصل الثاني

التعليم الإلكتروني

تمهيد:

إن التحديات التي أحدثتها متغيرات العصر تفرض مستوى معين من الكفاءة لخريجي الجامعات العربية الأمر الذي تطلب إتاحة فرص التدريب والتأهيل وتنمية المهارات وصقلها بما يتلائم ومتطلبات سوق العمل. هذه التحديات التي تواجه التعليم العالي الجامعي في البلاد العربية لا يمكن التصدي لها بالأساليب والطرق التقليدية، إذ لا بد من تبني صيغ وبدائل جديدة من الأنظمة التعليمية التي تقدم تعليماً متميزاً للراغبين فيه، ولكي نستطيع أن نواجه هذه التحديات نحن بحاجة إلى تغيير منظومة التعليم وتوفير فرص تعليمية إضافية أوسع، وهنا برزت نماذج وصيغ حديثه للتعليم والتعلم مدفوعة بالوسائط الجديدة وصار دور المعلم والمدرب مجرد مساعد في عملية التحصيل العلمي. ولعل البحث عن صيغة جديدة للتعليم عن بعد تسهم في إعداد الطاقات البشرية العربية المؤهلة للمجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتواجه مشكلات الجامعات العربية التقليدية وتسهم في تعميق التوجه العربي الوحدوي تضاف إلى الصيغ والأنماط الأخرى للتعليم عن بعد. وهذه الصيغة الجديدة هي التعليم الالكتروني. وهي محور دراستنا في هذا الفصل مبرزين ماهية التعليم الإلكتروني وخصائصه، أنواعه معوقات تطبيقه، بالإضافة إلى المناهج التعليمية في التعليم الإلكتروني والملكية الفكرية في بيئة التعليم الإلكتروني.

المبحث الأول: *ماهية التعليم الإلكتروني وتطور المفهوم.*

أخذ الاهتمام بالتعليم الالكتروني يتزايد في الآونة الأخيرة على المستوى العالمي، فأخذت الجامعات العالمية تتجه بكثافة نحو التعليم الالكتروني إدراكا منها للمميزات الجمة التي يحققها ذلك الأسلوب في التعليم، وكذا في إسهامه في حل الكثير من المشكلات التي تواجهها مؤسسات التعليم التي لم تعد فصولها تستوعب الأعداد الكبيرة من خريجي التعليم قبل الجامعي.

1. ماهية التعليم الالكتروني:

وفيما يخص مفهوم التعليم الالكتروني فعلينا الإشارة إلى أنه ليس هناك اتفاق كامل حول مفهوم شامل لمصطلح "التعليم الالكتروني"، فمعظم المحاولات والاجتهادات التي قضت بتعريفه نظر كل منها للتعليم الالكتروني من زاوية مختلفة حسب طبيعة الاهتمام والتخصص.

- يعرف التعليم الالكتروني بأنه: "استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الالكتروني من (شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية (الانترنت) أو ساتيلات أو إذاعة أو أفلام فيديو أو أقراص ممغنطة أو مؤتمرات بواسطة الفيديو أو بريد الكتروني أو محادثة بين طرفين عبر شبكة المعلومات الدولية) في العملية التعليمية.[1]
- وتعرف هيفاء المبيريك التعليم الالكتروني بأنه ذلك النوع من التعليم القائم على شبكة الحاسب الآلي، وفيه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها لمواد أو برامج معينة ويتعلم المتعلم فيه

[1] استيتيه، دلال ملحس، سرحان ،عمر موسى. تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني.عمان: دار وائل للنشر،2007. ص. ص. 281-282.

عن طريق الحاسب الآلي، وفيه يتمكن من الحصول على التغذية الراجعة ويجب أن يتم ذلك وفق جداول زمنية محددة حسب البرنامج التعليمي.

و من خلال ما سبق يمكن القول أن للتعليم الالكتروني هو منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الانترنت والإذاعة والقنوات المحلية أو الفضائية والبريد الالكتروني وأجهزة الحاسوب.... لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم'.[1]

2. تطور مفهوم التعليم الالكتروني:

تشترك أدبيات تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني في الاتفاق على حداثة هذا النوع من التعليم وأنه خلال الخمسين سنة الماضية بدأت معالم التعليم الالكتروني في الظهور، لكنها تختلف في تحديد التاريخ الأول لظهوره، فمنهم من يرى أنها في الستينات الميلادية من خلال أبحاث وجهود الجامعات الأمريكية والمؤسسات العسكرية، ويرجعها البعض الآخر إلى ذات العقد السابق ولكن بجذور نظرية العالم Skinner من خلال كتابه التعليم المبرمج.[2] وأيا كانت الجذور، فإن عوامل التأثر الرئيسية في

[1] محمد الغراب، ايمان. التعليم الالكتروني: مدخل إلى التدريب غير التقليدي. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003. ص. 25.

[2] القار، ابراهيم. استخدام الحاسوب في التعليم.عمان: دار الفكر، 2004. ص.15.

الأرشفة التاريخية للتعليم الالكتروني كانت عندما بدأت الحاسبات الآلية في دخول المؤسسات التعليمية وأعقبها ثورة الاتصالات التي أفرزت الانترنت وما نتج عنها من برامج وتطبيقات.[1]

ومفهوم التعليم الالكتروني مر بمراحل ومسميات فهو لم يظهر بمحض المصادفة بل جاء حصيلة جهود تربوية وتقنية على مدى نصف قرن. ويمكن تلخيص مراحل تطور مفهوم التعليم الالكتروني إلى خمس مراحل وهي:

1.2/ التعليم عن بعد Distance Learning: يعد التعليم عن بعد شكلا من أشكال التجديد التربوي، تندرج تحته كل الصيغ التعليمية التي لا تعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم،[2] وهذا ينسجم مع فلسفة ومبادئ التعليم الالكتروني، لذا يعد التعليم الالكتروني أحد أنماط التعليم عن بعد وإن كان يختلف عنه من حيث طبيعة العملية التربوية والمضمون والمنهجية والتقويم وذلك عند استخدام الوسائط التقليدية في التعليم عن بعد وعدم اعتماده على منظومة التعليم الالكتروني.

2.2/ التعليم المعتمد على الحاسب Computer Based Learning: يعد التعليم المعتمد على الحاسب أحد الأشكال الرئيسية المبكرة التي مر بها مفهوم التعليم الالكتروني، ويعرف بأنه استخدام وتوظيف الحاسب المتعدد الوسائط بغرض إحداث التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة أو تسهيل إدارته، وقد تنوعت طرق استخدام الحاسب في التعليم

---

[1] العمري، علي بن مردد موسي. المرجع السابق. ص .17.

[2] القحطاني، محمد بن عايض محمد. أثر استخدام البرمجيات الاجتماعية على كفايات التعليم الالكتروني لدى مجتمع الممارسة من اعضاء هيئة التدريس. [على الخط]. رسالة دكتوراة (منشورة): المناهج وطرق التدريس: جامعة الملك خالد: 2010. ص.ص.27- 29. http://lrc-online.net/library/?p=1162%E2%80%8E (تاريخ الزيارة 13-3-2013).

3.2/ التعليم المعتمد على الانترنت Internet Based Learning: فتحت شبكة الانترنت آفاقا كبيرة في مجال التعليم والتدريب، وذلك من خلال تسهيل عملية ربط المستخدمين من المعلمين والمتعلمين والمصادر بمرونة وتفاعلية عالية.[1]ويعرف التعليم المعتمد على الانترنت بأنه تقديم برامج التعليم والتدريب عبر متصفح شبكة الإنترنت، ويزود في الغالب بروابط تشعبية hyperlinks للمصادر التربوية.

4.2/ التعليم الالكتروني E-learning: وهو تعليم قريب من مفهوم التعليم المعتمد على الإنترنت ولكنه يختلف عنه في أنه يستخدم تقنية الإنترنت، ويضيف إلى ذلك أدوات يتم من خلالها التحكم في تصميم وتنفيذ وإدارة وتقويم عملية التعليم والتعلم باستخدام برامج لإدارة المحتوى Learning Content Managment System (LCMS) وأخرى لإدارة التعلم Learning (LMS) Managment System.[2]

5.2/ الجيل الثاني للتعليم الالكتروني E-Learning 2.0: يتم تعريف الجيل الثاني للتعليم الالكتروني بأنه قطع صغيرة (من المعلومات عبر الشبكات) والتي ترتبط مع بعضها بشكل مرن والتي تدمج استعمال أدوات منفصلة ومكملة لبعضها عبر الويب، وهي تعتمد على الويكي المدونات وغيرها من برامج الانترنت الاجتماعية والتي تدعم تكوين مجتمعات تتعلم عبر الشبكات يتميز الجيل

[1] القحطاني، محمد بن عايض محمد. المرجع نفسه. ص.ص. 30-31.

[2] المرجع نفسه. ص.31.

الثاني للتعلم الالكتروني بالخصائص التالية: يتألف المحتوى من أجزاء صغيرة، وأن يتم إيصاله على شكل أجزاء صغيرة من حزم المعلومات التي تنتقل على شكل أجزاء في البرامج الكبيرة.[1]

المبحث الثاني : خصائص وأنواع التعليم الالكتروني ومتطلبات تطبيقه.

1. خصائص التعليم الالكتروني:

يتسم التعليم الالكتروني بخصائص عديدة وتختلف تلك الخصائص طبقا لما توفره كل وسيلة من الوسائل التكنولوجية المستخدمة، وفيما يلي أهم خصائص التعليم الالكتروني:

- تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالمواقع المختلفة على الأنترنت.
- تعليم أعداد كبيرة في وقت قصير.[2]
- يوفر التعليم الالكتروني بيئة تفاعلية بين المتعلم والمعلم وبين المتعلم وزملائه.
- يعتمد التعليم الالكتروني على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي).
- يتميز التعليم الالكتروني بالمرونة في المكان والزمان.
- يأخذ التعليم الالكتروني بخاصية التعليم التقليدي فيما يتعلق بإمكانية قياس مخرجات التعليم بالاستعانة بوسائل تقويم مختلفة مثل الاختبارات، ومنح المتعلم شهادة معترفا بها في آخر الدورة أو البرنامج أو الجامعة الافتراضية.
- قلة تكلفة التعليم الالكتروني بالمقارنة بالتعليم التقليدي.
- سهولة تحديث البرامج والمواقع الالكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات.[1]

---

[1] ال محيا، عبد الله بن يحيى حسن. المرجع السابق. ص. ص. 44-47.

[2] احمد، رمزي عبد الحي. المرجع السابق. ص. ص. 124-125.

2. أنواع التعليم الالكتروني:

2-1/ التعليم التزامني Synchronous E-Learning: وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت نفسه أمام أجهزة الحاسوب لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية.

2-2/ التعليم غير التزامني Asynchronous E-Learning: وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت نفسه أو في المكان نفسه، ويتم من خلال بعض تقنيات التعليم الالكتروني مثل البريد الالكتروني، حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم في أوقات.

2-3/ التعليم المدمج: وهوي توظيف التعلم الالكتروني مدمجاً مع التعلم الصفي التقليدي في عمليتي التعليم والتعلم بحيث يتشاركا معاً في انجاز هذه العملية.[2]

3. متطلبات و معوقات تطبيق التعليم الالكتروني:

1.3/ متطلبات تطبيق التعليم الالكتروني: يتطلب تطبيق التعليم الالكتروني توفير مجموعة من المكونات منها:

أ- **مدخلات التعليم الالكتروني:** تتمثل المدخلات في عملية تأسيس البنية التحتية للتعليم الالكتروني، ويتطلب ذلك:

---

[1] ستيتيه، دلال ملحس. سرحان،عمر موسى. المرجع السابق. ص.ص. 285-286.

[2] زيتون، حسن حسين. رؤية جديدة في التعليم الالكتروني. الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع، 2005. ص. 168.

* توفير أجهزة الحاسوب في المؤسسة التعليمية.

* توفير خطوط الاتصال بالشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت".

* إنشاء موقع website للمؤسسة التعليمية على الانترنت أو على شبكة محلية.

* تصميم وبناء المقررات الالكترونية بناء على أسس ومعايير التصميم وفي ضوء المنحى المنظومي وتقديمها عبر الشبكة العالمية أو المحلية على مدار الساعة.[1]

* تأهيل متخصصين في تصميم البرامج والمقررات الالكترونية.

* تدريب أعضاء هيئة التدريس من خلال دورات تدريبية مناسبة لتطوير الجوانب التقنية والتربوية.

* إعداد الطلاب وتأهيلهم للتحول إلى نظام التعلم الالكتروني الجديد.

* تدريب إدارة المدرسة وتأهيلها.

* الإعلان عن المؤسسة التعليمية (المدرسة أو الجامعة) بصفتها مؤسسة الكترونية تعليمية وإداريًا.

* تحديد الأهداف التعليمية بطريقة جيدة.[2]

---

[1] الشاق، قسيم محمد. بن دومي، حسن علي. أساسيات التعلم الالكتروني في العلوم. عمان: دار وائل للنشر، 2009. ص.97.

[2] المرجع نفسه. ص. 301.

ب/ عمليات منظومة التعليم الالكتروني:

* التسجيل في الدراسة واختيار المقررات الالكترونية.

* تنفيذ الدراسة الالكترونية.

* متابعة الطلاب للدروس الالكترونية بطريقة متزامنة عند وجودهم في الفصل (الطريقة المعتادة)، أو بطريقة غير متزامنة من منازلهم أو من مكان العمل.

* استخدام تقنيات التعليم الالكتروني المختلفة مثل البريد الالكتروني والفيديو التفاعلي وغرف المحادثات ومؤتمرات الفيديو.

ت- مخرجات منظومة التعليم الالكتروني والتغذية الراجعة:

* التأكد من تحقق الأهداف التعليمية السابق تحديدها عن طريق الأدوات التقويم المناسبة ووسائله.

* تعزيز نتائج الطلاب وعلاج نقاط ضعفهم.

* تطوير المقررات الالكترونية.

* تطوير موقع المؤسسة التعليمية على الشبكة في ضوء النتائج.

* تعزيز دور أعضاء هيئة التدريس وعقد دورات تدريبية مكثفة لهم عند الحاجة.

* تعزيز دور أعضاء الهيئة الإدارية وعقد دورات تدريبية مكثفة لهم عند الحاجة.[1]

[1] استيتيه، دلال ملحس استيتية. سرحان، عمر موسى: المرجع السابق. ص.ص. 301-302.

2.3/ معوقات تطبيق التعليم الالكتروني:

عملية التعلم الالكتروني تعتمد على الإنترنت والذي يعتبر نظاما مفتوحا للجميع وعليه فنجد فيه مايفيد ومالايفيد، ومن بين معوقات التعليم الإلكتروني نجد:

- قلة عدد المعلمين الذين يجيدون مهارات التعلم الالكتروني.
- عوائق اقتصادية تتمثل في البنية التحتية للتعلم الالكتروني، وانخفاض مستوى دخل الفرد، والذي قد لا يمكن الفرد من شراء جهاز الحاسوب الخاص به كي يتمكن من الاستفادة من فرص التعلم الالكتروني.
- عدم وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم والوقوف السلبي منه، والحاجة المستمرة لتدريب ودعم المعلمين والإداريين في كافة المستويات، والحاجة إلى تدريب المتعلمين على كيفية التعلم باستخدام الانترنت.
- عدم الاعتراف بشهادات التعلم الالكتروني.
- ومن المعوقات التي تواجه المعلم في تطبيق التعلم الالكتروني بطء الوصول إلى المعلومات من شبكة الانترنت، والخلل المفاجئ في الشبكة الداخلية أو الأجهزة، وعدم استجابة الطلاب بشكل مناسب مع التعلم الالكتروني وتفاعلهم معه، وصعوبة التعامل مع متعلمين غير متدربين على التعلم الذاتي، وأن أكثر المعوقات الخاصة بالمعلم هي افتقار المعلم إلى آليات التعلم الالكتروني، وكثرة الأعباء المطلوبة من المعلم، وقلة الحوافز.[1]

[1] الشناق، قسيم محمد. بن دومي، حسن علي. المرجع السابق. ص.ص. 80-81.

المبحث الثالث: المناهج التعليمية والملكية الفكرية في بيئة التعليم الالكتروني:

1. المناهج التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني:

من العناصر الأساسية في التعليم الالكتروني نجد المعلم كمصدر للمعلومات، والمتعلم، بالإضافة إلى المقرر الدراسي وفيما يلي شرح لكل واحدة منهم:

1.1/ المعلم(الأستاذ):

بالرغم من الدور الذي يمكن أن يلعبه التعليم الإلكتروني فأنه لا يمكن أن نذهب إلى حد إلغاء دور المعلم أو الاستغناء عنه، وقد ذكر اشتاتو "أن هناك أدوارا عديدة للمعلم المعاصر تتنوع بقدر ما تضيفه المستحدثات الجديدة في المجالات التربوية منها الأدوار التعليمية والإدارية والاجتماعية والإنسانية، وهذه الأدوار والمهمات تحتاج إلى معلم يتطور باستمرار مع تطور العصر، ليلبي حاجات المتعلم والمجتمع في آن واحد، ولن يتأتى هذا إلا من خلال مواكبة المعلم لتطورات العصر على المستوى التكنولوجي والمتغيرات العالمية على المستوى الفكري والثقافي والمعرفي."[1]

وذكر الحر أن أدوار المعلم في مدرسة المستقبل تتمثل في : إتقان مهارات التواصل والتعلم الذاتي، وامتلاك القدرة على التفكير الناقد، والتمكن من فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة، واكتساب مهارات تطبيقها في العمل والإنتاج."[2]

---

[1] اشتاتو، محمد. معلم المستقبل: تحديات التنمية الذاتية ورهانات المعرفة العلمية. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل في الفترة من 1-3 مارس عمان، 2004. ص. 1.

[2] الحر، عبد العزيز. مدرسة المستقبل. الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، 2001. ص. 110.

وتتمثل هذه الأدوار الجديدة في الآتي : (المعلمون مستشارون للمعلومات، المعلمون متعاونون في فريق واحد، المعلمون ميسرون للمعلومات، المعلمون مطورون للمقررات الدراسية)[1].

فدور المعلم في التعليم الإلكتروني يختلف عن دور المعلم في التعليم التقليدي، فالتعليم الإلكتروني يتطلب وجود معلمين مؤهلين ومدربين على التعامل معه والتوظيف الجيد له في التعليم، كما أنه يتطلب منهم القيام بأدوار ووظائف جديدة تتناسب مع متطلباته، حيث لم تعد الأساليب التقليدية التي يستخدمها المعلم مجدية خلال عصر المعلومات والتطورات التكنولوجية، بل يجب على المعلم أن يطور من ذاته وقدراته لتتلائم مع متغيرات العصر الحالي.

- **كفايات المعلم الإلكتروني:**

يترتب على الأدوار الجديدة للمعلم الإلكتروني امتلاك عدد من الكفايات المهنية والتقنية التي تساعده على أداء أدواره المختلفة والتعامل مع التقنيات الحديثة واستخدامها في عملية التعليم[2] ويذكر حمدان أن التغييرات والتطورات المعرفية والعلمية والتقنية التي طالت مجالات الحياة كلها يجب أن تطال المعلم إعدادًا و تأهيا و تدريبًا كي يكون قادرًا على النهوض بأعباء الرسالة التربوية المنوطة به .[3]

---

[1] المجالي، محمد داود. مدارس المستقبل: استجابة الحاضر لتحولات المستقبل. المؤتمر التربوي التاسع عشر، من 19-20 أفريل 2005، المنامة. [على الخط]. البحرين: وزارة التربية والتعليم.2005 .ص. 49،48. متوفر على العنوان التالي: http://www.moe.gov.bh/conferences/con19/part02.pdf (تاريخ الزيارة 2013/03/03).

[2] دروزة، أفنان نظير، دور المعلم في عصر الانترنت. ورقة عرضت في مؤتمر التعليم عن بعد ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،1999، عمان[على الخط].عمان: جامعة القدس المفتوحة، 1999،ص14. متوفرعلى العنوان التالي: http://afnanculturalsalon.org/Research/r42.htm تاريخ الزيارة(2013/03/13).

[3] حمدان، محمد زياد. التربية العملية الميدانية-مفاهيمها وكفايتها وتطبيقاتها المدرسية.عمان: دار التربية الحديثة، 1997. ص. 4.

ويحدد عزمي الكفايات اللازمة للمعلم في مجال التعلم الإلكتروني كما يلي:

أولا : الكفايات العامة :(كفايات متعلقة بالثقافة الكمبيوترية، كفايات متعلقة بمهارات استخدام الكمبيوتر، كفايات متعلقة بالثقافة المعلوماتية).

ثانيًا :كفايات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة.

ثالثًا :كفايات إعداد المقررات إلكترونيًا (كفايات التخطيط، كفايات التصميم والتطوير، كفايات التقويم، كفايات إدارة المقرر على الشبكة)[1].

2.1/ دور المتعلم(الطالب):

يوصف موقف المتعلم في هذا المجال بأنه موقف نشط وفعال لا سلبي لأنه يتضمن مشاركته في عملية التعليم وليس مجرد متلقي للمعلومات التي تلقى إليه من المدرس ومن هنا جاءت عملية تفريد التعليم. فالمتعلم الذي يتلقى البرنامج التعليمي في أسلوب تفريد التعليم عبر الحاسوب أو من أي مصدر آخر فيعد هو محور العملية التعليمية. والتعليم في ظل التعليم الإلكتروني يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ولذا كان الطالب يسير في تعلمه تبعا لما لديه من إمكانيات وقدرات خاصة. [2]

3.1/ المقرر الدراسي: تمر عملية بناء المقررات الالكترونية علي خمس مراحل:

- التحليل: قراءة المحتوى، دراسة المتلقي، معرفة إمكانيات البيئة التعليمية، معرفة الأهداف.

---

[1] عزمي، نبيل جاد. كفايات المعلم وفقا لأدواره المستقبلية في نظم التعليم الإلكتروني عن بعد، المؤتمر الدولي للتعلم من بعد. عمان. متوفر على العنوان التالي: http://fr.scribd.com/doc/27059115 (تاريخ الزيارة2013/03/02).

[2] الردادي، عبد المنعم بن سليمان. اتجاهات المعلمين والمشرفين التربويين نحو استخدام التعليم الالكتروني في تدريس مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة. [على الخط] رسالة ماجستير(منشورة): قسم المناهج وطرق التدريس: جامعة أم القرى: مكة المكرمة، 2008. ص.ص. 30-31. متوفر على العنوان التالي: http://www.abegs.org/sites/Research/DocLib1/Attitudes (تاريخ الزيارة 2013/3/22).

- التصميم :تصميم المحتوى التخطيطي ويشمل :تحديد الأهداف التعليمية، جمع الموارد وتحديد وسائل التعليم، تحديد ترتيب وتدفق المحتوى، تحديد طريقة التقييم.

-التطوير: تأليف المحتوى حسب ما تقرر في مرحلة التصميم وهذا يشمل: جمع إنتاج الصور والفيديو والتمارين التفاعلية والتمارين الذاتية وبعد ذلك تحزيم المحتوى.

-التطبيق: تركيب المحتوى على نظام إدارة التعلم، تدريب المدربين والمتدربين على استخدام النظام.

-التقييم: تقييم مدى فعالية وجودة المقرر ويتم ذلك على مرحلتين :تقييم بنائي وتقييم إحصائي.

-التقييم البنائي :تقييم المقرر وجمع الملاحظات بداية من المراحل الأولى من إنتاج وبناء المقرر.

-التقيم الإحصائي :إجراء بعض الاختبارات على المقرر بعد مرحلة التطبيق.[1]

4.1/ استخدام المعيارية في التعليم الالكتروني:

أصبح حديث عن أهمية المعيارية في التعليم الإلكتروني ملازما للحديث عن التعليم الالكتروني نفسه لما تملكه المعيارية من أهمية في إنتاج التعليم الالكتروني المتميز.

هناك العديد من المعايير الدولية يجب أن نلتزم بأحدها عندما نقوم ببناء وتأليف وتصميم المقرر الإلكتروني، ومن أهم المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني (IEEE-IMS-SCORN) وغيرها. وهذه المعايير متشابه نوعا ما في المتطلبات (تجزئة وتهيئة المحتوى) إلا أن معيار SCORM اكتسب قبولا وشهرة بين المهتمين في التعليم الإلكتروني مما عجل انتشاره واعتماده في كثير من أنظمة التعلم.

[1] الردادي، عبد المنعم بن سليمان. المرجع نفسه. ص. ص. 31-30.

وهو عبارة عن بروتوكول قياسي أساسي للتواصل بين المادة التعليمية المفردة ونظام تسيير التعليم (LMS). حتى أن هذه المادة التعليمية أصبحت تسمى بscoo اختصارا لSCORM مع العلم أن هذه المادة التعليمية هي الوحدة الأساسية للتعليم والتي تطلع بتحقيق هدفا معينا وبامكانها أن تتواصل مع نظام تسيير معين يعرف المسير عن نتائج المتدرب والمدة الزمنية التي قضاها وكذلك تدرجه في استعاب المادة التدريبية. وللوصول إلى هذه الهداف فان بروتوكول SCORM يوصي بمجموعة من القواعد. [1] وعليه فإن عدة شركات كبرى وضعت برامج المؤلف "Authoring System"

تسمح بتحويل ملف معين من نضام ميكروسوفت إلى نضام منسجم مع بروتوكول SCORM بمجرد التحويل.[2]

2. الملكية الفكرية في بيئة التعليم الالكتروني:

كما أشار العديد من الباحثين والمفكرين إن هناك جهد قليل وشركات قليلة اهتمت بموضوع أمن التعليم الإلكتروني، إن على الشركات والمؤسسات التعليمية أن تقدم طرق ونماذج جديدة لحماية التعليم الالكتروني وذلك لأن تبني التعليم الالكتروني يجب أن يكون شاملا يتضمن إضافة إلى المنهج والمحتوى المعتمد على الخبرة والنظام المرن الفاعلية وغيرها من متطلبات تطبيق التعليم الالكتروني المذكورة في العنصر (5-1) من المبحث الثاني، نجد أيضا أنه من متطلبات التعليم الالكتروني أن

[1] كرار، عبد الرحمان الشريف. المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الالكتروني المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 2012، المجلد التاسع، العدد الخامس، ص. 13. متوفر على العنوان التالي: http://www.ust.edu/uaqe/count/2012/1/5.pdf (تاريخ الزيارة 2013/03/25).

[2] كرار، عبد الرحمان الشريف. المرجع نفسه. ص13.

يكون النظام المستخدم أمنا كفاية من أجل ضمان الخصوصية للأفراد وأمنية توصيل المعلومات بدون تغيير أو التبديل.[1]

و هناك العديد من القضايا الأمنية تغطي مشاكل أمنية متصلة بالشبكات الخاصة وخاصة تقنية الانترنت و هذه القضايا الأمنية تتضمن ما يلي:

- رفض خدمة نظام التعليم الالكتروني.
- سلامة البيانات منذ تحركها و حتى وصولها الغاية أو الهدف.
- حقوق الطبع والملكية الفكرية.
- الوصول الغير شرعي الى مصادر المعلومات الخاصة بدون حقوق الوصول.
- إنكار استلام أو إنكار إرسال وثيقة أو رسالة ما.

إن هذه القضايا وغيرها يجب أن يتم حلها ومعالجتها من أجل أن يكون التعليم الالكتروني أمنا لكل الأطراف، والحل يجب أن يكون معتمدا على التقنيات الحديثة والأخيرة الموجودة في تكنولوجيا أمنية المعلومات الحديثة مثل:

- تقنيات التشفير من أجل التأكد من سرية وخصوصية المعلومات.
- تقنيات التوقيع الرقمي من أجل التحقق من هوية الأفراد وعدم الإنكار.
- تقنيات لإدارة وتوزيع المفاتيح السرية والعامة.

---

[1] براهيم، محمد سعد. أخلاقيات الاعلام والانترنت واشكاليات التشريع. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2007. ص.ص. 10-12.

الخلاصة:

التعليم الإلكتروني هو نمط التعليم المتوقع في المستقبل القريب في المؤسسات التعليمية والتدريبية ولدى الأفراد، ويتوقع أن يزداد تبني التعليم الإلكتروني في الجامعات والمدارس والمؤسسات والشركات يوماً بعد يوم نتيجة القناعات المتزايدة في الفوائد التي يحققها التعليم الإلكتروني لمختلف جوانب العملية التعليمية. حيث يوفر المحتوى التعليمي للدارسين في أي وقت وفي أي مكان عبر شبكة الإنترنت وبأشكال متعددة تتناسب مع اختلاف الظروف والقدرات ويقلل من تكاليف التعليم والتدريب ويمكّن من متابعة التعلم بصورة دقيقة كما يساعد الجامعات على استيعاب الأعداد الكبيرة من الدارسين مع المحافظة على الجودة التعليمية.

ويعتبر نظام التعليم الإلكتروني من أهم مكونات التعليم الإلكتروني فهو منظومة متكاملة مسؤولة عن إدارة العملية التعليمية الإلكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات" الإنترنت" وهذه المنظومة تتضمن القبول والتسجيل في المقررات وإدارة المقررات والواجبات ومتابعة تعلم الطالب، والإشراف على أدوات الاتصال التزامني واللا تزامني، وإدارة الاختبارات واستخراج الشهادات النهائية، ويطلق على هذه النظم بنظم إدارة التعليم (LMS) وهذا ما نتطرق إليه في الفصل الثالث من خلال التعريف بهذه النظم ومميزاتها، وخطوات ومعايير إختيار النظام الأنسب، بالإضافة إلى أنواع هذه النظم.

الفصل الثالث

نظم إدارة التعليم الإلكتروني

المبحث الاول: ماهية نظم إدارة التعليم الالكتروني

إن أنظمة التعليم الالكتروني بمفهومها الحالي تعتبر أساس عمل التعليم الغير تقليدي ظهرت أنظمة إدارة التعليم نتيجة الحاجة الماسة إلى تنظيم المحتوى التعليمي الإلكتروني بالإضافة إلى متابعة تقدم تعلم الطلبة وإدارة عمليات التعليم والتعلم الالكتروني. وأنظمة إدارة التعلم الإلكترونية (منصات التعليم الإلكتروني) هي أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيات الواب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني وتشمل المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات تتحقق من خلالها عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل. وتمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج...الخ.

وبحسب وضعية المستخدمين الذي يستعملون هذه الأرضيات يتم تحديد دورهم والفضاءات التي يمكنهم ارتيادها، وأدوات الاتصال والتنظيم والتعاون الموضوعة تحت تصرفهم، حيث يتمتع كل صنف من المستعملين بفضاء خاص به، وبصفة عامة يمكن تعداد ثلاث أنواع من المستخدمين:

أ- **الطالب Apprenant:** بتسجيله في الصفوف الافتراضية يقوم ببناء معارفه حيث يجد كل ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج.[1]

[1] مازن، حنيفة عبد المجيد. المرجع السابق. ص.86.

ب- **الأستاذ (مدرس/ مصمم) Tuteur/ Concepteur:** يمكن أن يقوم بعملية التدريس والتصميم أستاذ واحد أو أن كل أستاذ يقوم بدور واحد (التصميم أو التدريس). يقوم الأستاذ المصمم بتصميم محتويات التكوين ويضعها تحت تصرف المجموعة التربوية، كما يضع على الخط الموارد التي تشرح المفاهيم التي ينبغي اكتسابها واستيعابها. أما الأستاذ المدرس فيقوم بتسهيل عملية التعلم.

ت- **الإداري Administrateur:** وهو الذي يتكفل بإدارة المنصة ويقوم بجميع الأعمال الإدارية. وكل هؤلاء يعملون ضمن هذه البيئة أو الأرضية التي تسمى أنظمه إدارة التعلم والمحتوى[1]

1. مفهوم نظم ادارة التعليم:

نظام إدارة التعلم الإلكتروني (LMS) هو اختصار لعبارة (Learning Management System) وهو نظام إلكتروني لإدارة وتوثيق وتتبع والإبلاغ عن سير المقررات الدراسية أو البرامج التدريبية، وتوفير إمكانية التعليم والتدريب التعاوني وإتاحة المشاركة والتواصل بين المستخدمين والأستاذ او المدرب وإدارة كامل العملية التعليمية الكترونيا.[2]

كما تعرف أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني بأنها " حزم برامج متكاملة تعتمد على الإنترنت وتشكل نظاماً لإدارة العملية التعليمية الإلكترونية وتحقق التواصل بين أطراف المنظومة التربوية في أي وقت ومن أي مكان عبر الشبكة العالمية للمعلومات أو الشبكة المحلية بهدف تحسين عملية التعلم والتعلم ".

[1] مازن، حنيفة عبد المجيد. المرجع نفسة. ص. 86.

[2] السلوم، عثمان بن ابراهيم. مرجع سابق. ص. 114.

وعموما توجد مفاهيم قريبة من بعضها البعض مع بعض الاختلافات ومنها:

- أنظمة إدارة المساقات (CMS – Couse Managment System)
- أنظمة إدارة التعليم (Lms – learning Managment System)
- أنظمة إدارة محتويات التعليم(lcms – Learning Content Managment System)
- منصات التعليم الالكتروني (E– Learning Platform)
- بوابة تعليمية (Portal of Education)[1]

ويرجع هذا الاختلاف إلى حداثة الموضوعات المرتبطة بتوظيف الشبكة العالمية للمعلومات في التعليم وعلى العموم يمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى اختلاف في النوع وليس اختلاف التضاد، ويمكن حصر هذه المصطلحات فيما يلي:

أ- **نظام إدارة المحتوى التعليمي (Learning & Content Management System) LCMS:** تعرف بأنها حزم برامج متكاملة تشكل نظاماً لإدارة المحتوى المعرفي المطلوب تعلمه أو التدرب عليه، وتوفر أدوات للتحكم في عملية التعلم، وتعمل هذه النظم في العادة على الإنترنت، وإن كان من الممكن تشغيلها كذلك على الشبكة المحلية.

ب- **نظم إدارة التعليم (Learning Management System) LMS:** يتميز نظام الإدارة التعليمية بأنه يمكّن المنشأة التعليمية من إدارة وتنظيم واستخدام وتسويق الدورات والبرامج الدراسية

[1] مصطفى، فرح. نظم إدارة التعليم. [على الخط]. الأكاديمية العربية للتعليم الإلكتروني. متوفر على العنوان: http://www.elearning-arab-academy.com/lms/406-2012-01-31-19-41-14.html.pdf (تاريخ الزيارة 2013/04/26).

والمعدة بطريقة التصميم الإلكتروني (النموذج الإلكتروني) للمدارس والمعاهد والكليات والجامعات ... إلخ. وذلك من خلالها عمل مايلي: تسجيل الطلاب في المقررات، إعداد الجداول الدراسية لكل طالب تسجيل الحضور والغياب للطلاب، إدارة تقديم وعرض المحتوى للطلاب إدارة عمليات إرسال الواجبات إلى الطلاب واستقبالها منهم، إدارة عمليات الاختبارات، إدراة عمليات رصد الدرجات وإصدار الشهادات.

ت- **نظم إدارة الفصول التعليمية (Virtual Classroom Management) VCM:** يساعد نظام الفصول التعليمية الأكاديميين من إنشاء وإدارة الفصول الدراسية الإلكترونية حيث يمكّن الأكاديميين من التدريس وإلقاء المحاضرات من أي مكان في العالم بطريقة التعليم الإلكتروني التفاعلي المباشر وبشكل تقني وفني وأكاديمي وعملي يتماشى مع حاجة المدرس (المحاضر) والطالب في آن واحد. إضافة إلى إمكانية استخدام هذا النظام داخل فصول المنشأة التعليمية من خلال الشبكة الداخلية للمنشأة (LAN) والموصولة بالحاسب الآلي. كذلك إمكانية استخدام هذا النظام من خلال شبكة الإنترنت العالمية مستخدمين كافة الوسائل التي يحتاجها المدرسون والمحاضرون والمتاحة في التدريس التفاعلي المباشر وفي إلقاء المحاضرات والتواصل مع الطلبة في آن واحد بالصوت والصورة والمحادثة المكتوبة والمقروءة[1]

[1] منصورة، محمد محمود. التعليم الإلكتروني من التخطيط إلى التطبيق.[على الخط]. ورقة عمل مقدمة للقاء الدوري الثاني لأعضاء المجلس التنفيذي المنعقد بدبي في دولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ 26 مايو 2004م. مكتب التربية العربي.ص. 08.متوفر على العنوان: http://www.mcgsite.com/LinkClick.aspx?fileticket=a7dvHRMRqjc%3D&tabid=77&mid=386 (تاريخ الزيارة 2013/04/25)

ث- **نظام التعليم المتعدد أو التعليم المؤلف (Blended Learning) BL:** هو برنامج تعلم تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل (توصيل) المعرفة والخبرة إلى المستهدفين بغرض تحقيق أفضل مايمكن بالنسبة لمخرجات التعلم وكلفة تنفيذ البرنامج.

ويعد من أهم الحلول التعليمية الإلكترونية الحديثة والمقترحة التي تقدمها والتي تساعد في الانتقال من التعليم التقليدي الحالي إلى التعليم الإلكتروني الحديث باستخدام أكثر من أسلوب تطبيقي في آن واحد.

- **التداخل والاختلافات بين LMS وLCMS :**

إن نظم إدارة التعلم هي برامج تصمم للمساعدة في إدارة جميع نشاطات التعلم في المؤسسات التعليمية، وتنفيذها، وتقييمها. ومن جهة أخرى فإن نظم إدارة التعلم لا تركز كثيراً على المحتوى لا من حيث تكوينه ولا من حيث إعادة استخدامه ولا من حيث تطويره حتى. ومن هنا ظهر لدينا مصطلح نظم إدارة المحتوى التعليمي (Learning Content Management System) ويرمز لها بالرمز (LCMS)، فهو يمنح المؤلفين والمصممين التعليميين ومختصي المواد القدرة على إنشاء وتطوير وتعديل المحتوى التعليمي بشكل أكثر فاعلية. لذا فإن LCMS تأخذ مميزات LMS وCMS (أنظمة إدارة المناهج الدراسية) لتصبح هي المظلة الكبرى التي تغطي جميع مميزاتهما ،وعليه فإن (**LMS+CMS=LCMS**)[1] والجدول رقم (01) يبين بعض التشابهات والاختلافات بين النظامين.

[1] Acued, BOUKELIF . **Systèmes de gestion de contenu LMS , CMC, LCMS, DMS, ECMS, Plateforme ,Groupware, ENT, EIAH**.[en ligne] . Journée scientifique sur la pédagogie universitaire en sciences et techniques. Université Saad Dahlab de Blida, le 22 Mai 2011.Disponsible: http://www.mptic.dz/fr/docs/seminaire_e-gouvernance/e-education/Systemes%20de%20gestion%20de%20contenu%20latest.pdf (26/04/2013).

الجدول(02): يبين التشابه والاختلاف بين LMS وLCMS

	LMS	LCMS
الأشخاص الذين يستهدفهم النظام	تدريب المديرين والمعلمين والإداريين	المصممين، مديري المشاريع
مصمم أساسا لإدارة	المتعلمين	المحتوى التعليمي
إدارة الفصول وقياداتها	نعم، ولكن ليس دائما	لا
تقارير الأداء عن نتائج التعليم أو التدريب	تركيز أساسي	تركيز ثانوي
التعاون مع المتعلم	نعم	نعم
الاحتفاظ بسجلات عن المتعلمين او المتدربين	نعم	لا
تبادل البيانات بين المتعلم وموارد النظام	نعم	لا
إدارة الأحداث الزمنية	نعم	لا
رسم وتحليل الكفاءة والفجوة في الاختلاف بين لمهارات	نعم	نعم، بعض الأحيان
إنشاء محتوى	لا	نعم
إعادة تنظيم المحتوى التعليمي	لا	نعم
إنشاء وإدارة أسئلة الاختبارات	نعم	نعم
الديناميكية والتكيف مع المتعلم	لا	نعم
أدوات إدارة المحتوى وتطويره	لا	نعم[1]

[1] حامد، أحمد. نظم إدارة التعليم. [على الخط]. شبكة المدارس العمانية: 2006/09/07. متوفر على العنوان: http://www.almdares.net/modules.php?name=News&file=article&sid=166 (تاريخ الزيارة 2013/04/02).

يعطي نظام LCMS المزيد من الخصائص والصلاحيات إلى موفري النظام ومديريه حول عملية تخزين البيانات وضبط المحتوى من إضافة وحذف وتعديل.

ويمكن إبراز الفرق بصفة خاصة بين نظام إدارة التعليم LMS ونظام إدارة المحتوى التعليمي LCMSبأن الأول يعنى بإدارة الأشخاص والمتدربين والمدربين، بينما الثاني يعنى بالتحكم بإدارة المحتوى التعليمي الذي ينبغي منحه للمتدربين والوقت المناسب لذلك والأنشطة المرافقة للمحتوى. وكلا النظامين يعملان جنبا إلى جنب بشكل متكامل ولا يجوز فصل أحدهما عن الآخر عند التطبيق أو التخطيط.

وتجدر الإشارة إلى أن التناسق والتوافق بين LMS، وCMS، وLCMS، متحقق وبشكل كبير خاصة في حالة استخدام معيارية عالمية بالتصميم مثل معيار SCORM.[1]

2. انواع ومعايير إختيار نظام إدارة التعليم المناسب

في الوقت الحاضر هناك كمية كبيرة من برامج أنظمة إدارة التعليم حيث توجد تقريبا أكثر من 200 حزمة برمجية. تتمركز هذه الأنظمة حول المنهج الدراسي بمعنى أن كل طالب مسجل في هذه الأنظمة سيرى نفس المنهج وبنفس الترتيب وباستخدام نفس الأدوات.

1.2/ أنواع نظم ادارة التعليم الالكتروني:

هناك عدة تقسيمات لأنظمة إدارة التعليم سواء من حيث المصدر، أو من حيث العمومية.

القواسمي، عبد الرحمان. أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني. مؤتمرمستقبل التعليم الالكتروني وتحدياته في مؤسسات التعليم العالي جامعة فيلادلفيا. [على الخط]. 2011. متوفر على العنوان: http:/ www.alqawasmi.org (تاريخ الزيارة 2013/04/06).

1) **من حيث المصدر:** نجد الأنظمة مفتوحة المصدر ومغلقة المصدر.

أ- **أنظمة ادارة التعلم مفتوحة المصدر:** (OSS) البرمجيات التي يمكن استخدامها، ونسخها ودراستها، وتعديلها، وإعادة توزيعها بقليل من القيود أو بدونها والحرية من قيود كهذه جزء مركزي من الفكرة.[1] فأنظمة إدارة التعليم المفتوحة المصدر هي البرمجيات التي لا تكون حكرا لجهة أو شركة معينة من حيث الملكية أو التطوير، والتعديل، أو الاستخدام كما يمكن الحصول على نسخة حديثة من النظام من خلال الموقع على شبكة الإنترنت، ومن أمثلة النظم المفتوحة ما يلي:

- نظام مودل لإدارة التعلم الإلكتروني (MOODEL).
- نظام دوكيوز لإدارة التعلم الإلكتروني (Claroline Dokeos).
- نظام أتوتر لإدارة التعلم الإلكتروني (Atutor).

ب- **مغلقة المصدر:** تعرف البرمجيات مغلقة المصدر بأنها برمجيات لا يمكن الإطلاع على مصدرها البرمجي، ولا يمكن معرفة كيف تعمل على وجه الدقة ولا الثغرات التي ممكن أن تحتويها بغير قصد أو بقصد، ويتم استخدامها كما هي بدون أي تعديل. يطلق على النظم مغلقة المصدر أحيانا الأنظمة التجارية أو الأنظمة المملوكة، وهي التي تملكها شركة ربحية وتقوم بتطويرها ويمكن الحصول على نسخة منها نظير مبلغ مالي تحدده الشركة ومن أهم النظم المغلقة ما يلي :

---

[1] المسيهيج، خالد محمد. البرمجيات مفتوحة المصد..فكرتها ...تاريخها...تراخيصها. جريدة الرياض. [على الخط]. 2011، العدد 15566. ص. 15. متوفر على العنوان: http://www.alriyadh.com/2011/02/05/article601587.html (تاريخ الزيارة 2013/03/13).

- Web Course Tools (Web CT)
- (schoolgen).[1]
- نظام: Blackboard

2) **من حيث العمومية** تنقسم إلى :

أ- **عامة:** يمكن وصفها بأنها نظم تجارية جاهزة أو نظم يمكن استخدامها مقابل أجر لجهة الانتاج (كل النظم التجارية تعد نظم جاهزة)، مثل نظام Blackboard.

ب-**خاصة:** وهي نظم مطورة لجهات محددة وتلجأ إليها غالبا بعض الجهات في حالة عدم قدرة النظم الأخرى على تلبية حاجياتها مما يدفعها إلى تطوير نظام خاص لها، مثل نظام جسور.[2]

2.2/ معايير اختيار نظام التعليم المناسب:

يعتبر اختيار نظام التعليم الإلكتروني من المهام المعقدة والتي تتدخل فيها مستويات مختلفة من المؤسسة والتي تختلف من حالة لأخرى.[3]

ويمكن تلخيص معايير اختيار نظام التعليم تبعا للأهمية المتوقعة لها كالأتي:

---

[1] فيجن للأنظمة المتقدمة. **الأبعاد الإستراتيجية للبرمجيات الحرة والمفتوحة المصدر**. [على الخط]. دون سنة. ص. 15. متوفر على العنوان: http://www.vision-as.net/projects/feasibility-study/migration/Strategic-Dimensions-of-Free-and_OpenSource-Software_Arabic.pdf (تاريخ الزيارة 2013/05/18).

[2] القرعسمي، عبد الرحمان. المرجع السابق.

[3] كشك، شريف السيد. **مقومات نجاح نظام التعليم الالكتروني**. مجلة التعليم الالكتروني. [على الخط]. 2013 ماي، ع 11. متوفر على العنوان: http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=session&task=show (تاريخ الزيارة 2013/05/15).

أ- القدرة على تنفيذ المهام المنوط بها وتكاملها مع نظم المؤسسة الأخرى.

ب- السعر إضافة إلى سمعة النظام من خلال مستخدمين محل ثقة.

ت- الدعم الفن

ث- سهولة إستخدام النظام وإمكانية إستخدامه مع النظم السحابية وكذا الهواتف المحمولة.

ج- توفير الإستشارات

ح- القدرة على توفير العناصر التعليمية

خ- إمكانية زيادة حجم النظام

د- سهولة وتكلفة الإستضافة من حيث إحتياجات الأجهزة

ذ- سرعة الجاهزية للإستخدام[1]

[1] مصطفى، فرح. كيف تختار نظام التعليم المناسب. الأكاديمية العربية للتعليم الالكتروني. [على الخط]. 2012. متوفر على العنوان: http://www.elearning-arab-academy.com/lms/609-2012-07-08-10-33-25.html (تاريخ الزيارة 2013/04/28).

3.2/ خطوات اختيار أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (LMS):

يشير(Pat Alvarado) "وهو مستشار في تقنيات التعلم' كما ورد في موقع التعلم والتدريب الإلكتروني بأن هناك سبع خطوات لتحديد نظام إدارة التعلم الإلكتروني المناسب. وقبل الانطلاق في خطوات الاختيار لا بد من ضرورة مراعاة جوانب مهمة تتعلق بالميزانية المتاحة للمشروع والوضع المالي للجهات المتنافسة على المشروع مع قدراتهم على الدعم الفني والأسعار المعروضة ويمكن تلخيص هذه النقاط بالتالي:

1) تحديد إستراتيجية التعلم الإلكتروني: لا بد من وضوح إستراتيجية التعلم الإلكتروني من حيث تحديد الفئة المستهدفة والإمكانات المتاحة والميزانية المتوفرة وتحديد العوائق والفوائد المتوقعة من التعلم.

2) توثيق الطلبات: من الضروري كتابة الطلبات التي تراها المنشأة مهمة في نظام إدارة التعلم الإلكتروني، بحيث يتم ترتيبها بالأولوية.

3) البحث عن أنظمة التعلم الإلكتروني المتاحة.

4) تجهيز كراسة مواصفات Request for Proposal (RFP): بحيث تكون تحت مظلة الإستراتيجية وتفي بالمتطلبات مع إضافة أحسن المميزات المتوفرة في الأنظمة الموجودة.

5) مراجعة العروض المقدمة: ويتم ذلك من خلال وضع معايير بأوزان مختلفة للوصول إلى تقييم معياري لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني المطروحة[1].

6) جدولة الاجتماعات والعروض التجريبية: من المهم الاجتماع بالجهات التي توفر أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني والتحاور معهم حول كل ما يتعلق بمنتجهم وفق كراسة الموصفات المطروحة وعلى أن يتخلل الاجتماع عروض تجريبية للمنتجات مع التأكد أنها تغطي جميع المتطلبات.

7) اتخاذ القرار: يتم تحديد نظام إدارة التعلم الإلكتروني المناسب والذي يفي بالمتطلبات ويتم تجريبه في أمكان مختلفة وبما يتوافق مع الميزانيات المحددة للمشروع .[2]

المبحث الثالث: خصائص وبنية نظم ادارة التعليم الالكتروني

1. خصائص نظم ادارة التعليم :

يمكن تلخيص بعض الخصائص لأنظمة إدارة التعليم فيما يلي:

- إدارة المساقات والفصول والبرامج.
- إدارة تسجيل واتصال المستعملين.
- متابعة دخول الطلبة ونشاطاتهم ونتائج امتحاناتهم.

---

[1] الحربي، محمد بن صنت بن صالح . أنظمة إدارة التعليم ودورها في تفعيل الاتصال في العملية التربوية والتعليمية. [على الخط].2007. ص. 07. متوفر على العنوان: http://www.onlinetrainingnetwork.net/vb/showthread.php?t=2198 (تاريخ الزيارة 2013/04/28).

[2] الحربي، محمد بن صنت بن صالح. المرجع نفسه. ص. 07.

- نشر وتقديم المقررات الدراسية.
- إمكانية التواصل بين الطلاب والمدرسين عن طريق منتديات حوارية خاصة.
- نشر الامتحانات وتقييمها.[1]

ومن خلال هاته الخصائص تتضح لنا وظائف نظم إدارة التعليم التالية:

1. تسجيل وإعداد جداول المتعلمين في المقررات المباشرة على الإنترنت وغير المباشرة.
2. حفظ ملفات بيانات المتعلمين.
3. طرح المقررات الإلكترونية ومتابعة تقدم المتعلم في المقرر.
4. إدارة التعلم الصفي.
5. دعم تعاون المتعلمين.
6. استخدام بيانات الكفاءة الوظيفية لتعرّف مسارات التطوير المهني وتطوير الأداء (تحليل الثغرات المهارية).
7. وضع أسئلة الامتحانات وإدارتها وتقديم تقرير عن نتائج الأداء. وكذا تقديم الشهادات.
8. الربط الداخلي بين الفصول الافتراضية، وأنظمة إدارة محتوى التعلم، والتطبيقات المؤسسية.[2]

---

[1] الخليفة، هند بنت سليمان. من نظم إدارة التعليم إلى بيئات التعليم الشخصية. [متاح على الخط]. تقنية المعلومات. جامعة الملك سعود، الرياض. دون سنة. ص. 03. متوفر على العنوان: http://hend-alkhalifa.com/wp-content/uploads/2008/05/ple-2008.pdf (تاريخ الزيارة 2013/04/05).

[2] الخان، بدر. استراتيجيات التعلم الإلكتروني. تر علي الموسوي وآخرون. سوريا: دارشعاع، 2005، ص. 210.

2.بنية نظم إدارة التعليم lms:

نظم إدارة التعليم هي عبارة عن برامج تعمل بطريقة موزعة بمعنى أن تنفيذها لا يكون على حاسب شـــخصي معزول ولكن على شبكة. هذا البرنامج يعمل بالنموذج خادم- زبون (Client-Server) تنصب المنصة في جهة الخادم ويشرف عليها مشرف المنصة وهو اختصاصي في الشبكات والإعلام الآلي، وغالبا ما لا يستلزم استعمالها في جهة الزبون من قبل المعلمين والمتعلمين سوى برنامج متصفح الانترنت وبعض البرامج المساعدة على إعداد المحتوى الرقمي.

فيما يتعلق بجهة الخادم، يجب توفر البرامج التالية:

- أنظمة التشغيل (windows NT/2000, Unix, Linux Red Hat, ...).
- تطبيقات الخادمات (Apache, Ils, Netscape server, ...).
- نظم تسيير قواعد المعطيات(SGBD Oracle, SyBase, SQL, MySQL).
- خادمات أخرى (Messagerie, ...etc).[1]

3. أهمية نظم ادارة التعليم:

إن الغرض الرئيسي من أنظمة إدارة التعلم هو تسهيل عملية إدارة التعليم أو التدريب داخل المنظمات وبالتالي، فإن هذه الأنظمة تعتبر مسؤولة بشكل أساسي عن التخطيط وكذلك توصيل المحتوى وتتبع وتحليل وإنشاء التقارير عن العملية التعليمية أو التدريبية

[1] مازن، حذيفة عبد المجيد. المرجع السابق. ص. 97.

ويمكن حصر أهمية نظم ادارة التعليم في النقاط التالية:

1. دعم وإكمال التعليم التقليدي.
2. تدريس مواد كاملة أو تزويد تدريب في الوقت المناسب.
3. تعليم أعداد متزايدة من الدارسين في صفوف مزدحمة.
4. إمكانية استخدام الوسيلة في أي وقت وأي مكان.
5. تيسر على المعلم والطالب عملية التواصل في أي وقت وأي زمان.[1]

المبحث الثالث: واقع نظم ادارة التعليم الالكتروني.

1- واقع وآفاق نظم إدارة التعليم الالكتروني:

من أهم المميزات التي تحتويها نظم التعلم الالكتروني الحالية أنها لا تأخذ بعين الاعتبار الخواص الخاصة بالمتطلبات الاجتماعية للهندسة البرمجية وكان تركيزها أكبر على حاجة المستخدم للنظام فقط حيث شمل تركيز المصممين على المتطلبات الأساسية، وهناك مجموعة من الخواص التي تعتبر الأساس لبناء نظام تعلم إلكتروني ناجح، كما ويمكن استخدام هذه الخواص لقياس فعالية الأنظمة المستخدمة والمقارنة بينها من حيث جودتها وكفاءة عملها في تلبية حاجة المستخدم. ومن بين الخواص والمواصفات المقترحة: مراعاة إدارة المحتوى، إدارة الخدمات، التركيز على سهولة استخدام نظام التعلم الإلكتروني

[1] غادة، النفيعي. بيئات التعليم الافتراضي. مجلة التدريب والتقنية. [على الخط]. أوت 2012. ع 163. متوفر على العنوان: http://altadreeb.net/articleDetails.php?id=662&issueNo=23 (تاريخ الزيارة 2013/04/10).

توفير الاتصال سواء المتزامن أو الغير متزامن، الترتيب، بالإضافة لمواصفات عامة تشمل التاريخ، التكامل مع البرمجيات الأخرى، وكذا الأمن والخصوصية.[1]

الفايس بوك كنظام إدارة للتعليم: تعد نظم ادارة التعلم التقليدية (LMS) مثل نظام جسور بلاكبورد مودل وسائل مناسبة لإدارة ممارسات التعليم الالكتروني بشكل منظم إلا أن طلاب الجيل الثاني من الواب والذين يتخدون من المدونات والشبكات الاجتماعية وسيلة لتبادل المعلومات والتواصل مع الغير، سيجدون أن أنظمة التعليم الإلكتروني لن تمنح لهم المرونة الكافية في التحكم بكيفية تعلمهم.

من هنا أتت فكرة استخدام الفايس بوك كبديل لنظم إدارة التعلم وذلك عن طريق استغلال قابلية موقع الفايس بوك على نقل برمجيات قام بعملها زوار الموقع لزيادة خصائص وخدمات الموقع.

وفي المجال التعليمي والأكاديمي هناك الكثير من الإضافات البرمجية أو ماتسمى تطبيقات الفايس بوك التي ستساعد كل من الطالب والمعلم في إدارة وإثراء العملية التعليمية داخل نظام الفايس بوك.

ومن هذه الإضافات:

1. إضافة (Card Flash): وتساعد هذه الإضافة المعلم في بناء تدريبات تساعد على المذاكرة.
2. إضافة (Tag Book): تساعد هذه الإضافة الطلاب على تبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم.

---

[1] الفواعره، حامد. الشرمان، رأفت. جودة أنظمة التعليم من منظور المتطلبات الاجتماعية للهندسة البرمجية. المجلة العربية الدولية للمعلوماتية. [على الخط]. جويلية 2012، المجلد الأول، ع01، ص. 76. متوفر على العنوان: http://www.nauss.edu.sa/Ar/CollegesAndCenters/InformationCenter/arabInformatics/Pages/archive_1.aspx (تاريخ الزيارة 2013/04/17).

3.إضافة (Do Research for me): مع ضغط الواجبات والمشاريع قد لايستطيع الطالب القيام ببحث معين، وهذه الإضافة ستساعد في جمع معلومات عن موضوع معين.

4.إضافة (Courses): تعتبر هذه الإضافة مهمة للمعلم على وجه الخصوص لأنها توفر مجموعة من الخدمات المهمة لإدارة المادة الدارسية مثل إمكانية إضافة المقررات، والإعلانات والواجبات وتكوين حلقات نقاش ومجموعات للدراسة.

وهنا يظهر دور الأفراد في تفعيل التكنولوجيا الحديثة وتطويعها بما يناسب متطلباتهم واحتياجاتهم.[1]

2-أمثلة لبعض أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني :

فيما يلي تقديم مثال من كل نوع من أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني مفتوحة المصدر والتجارية، وقد قمنا بتوضيح في كل منهم اسم نظام إدارة التعلم الإلكتروني، واسم الشركة المنتجة له، الرابط المتوافر عليه النظام، ونبذة عنه، ومميزاته، واللغات المقدم التي يدعمها النظام:

[1] محفوظ، رنا. التطور التكنولوجي والتعليم الالكتروني: الفايس بوك كنظام إدارة للتعليم. مجلة التعليم الالكتروني. [على الخط]. مارس 2010، ع 05. ص. 15. متوفر على العنوان: http://emag.mans.edu.eg/digitalcopy/5/ (تاريخ الزيارة 2013/04/17).

2-1/أنظمة إدارة التعلم المفتوحة المصدر

نظام مودل لإدارة التعلم الإلكتروني

كلمة Moodle هي اختصار لمجموعة كلمات Modular Object Oriented Dynamic Learning Environment نظام Moodle من إنتاج شركة com .Moodle، وهو نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر صمم على أسس تعليمية ليساعد المعلمين على توفير بيئة تعليمية الكترونية ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد كما يمكن أن يخدم جامعة تضم (40000) ألف متعلم. كما أن موقع النظام يضم (75000) مستخدم مسجل ويتكلمون 70 لغة مختلفة من (138) دولة. أما من ناحية تقنية فإن النظام صمم باستخدام لغة (PHP) ولقواعد البيانات (MySQL). يدعم النظام 45 لغة من بينها اللغة العربية، وهو موجود على موقع: http://moodle.org [1]

- **مميزاته:** يتميز نظام Moodle عن غيره بالعديد من الامكانات منها:

1- امكانات التصميم التعليمي التي يوفرها النظام:

- يمكن وضع مقررات دراسية متعددة في النظام
- تعيين المدرسين، والمدرسين المساعدين للمقرر.

[1] الحربي، محمد بن صنت بن صالح . المرجع السابق. ص. 08

- تحميل المصادر التعليمية إلى الموقع، والمواقع ذات الصلة بمحتوى المقرر.
- وضع المراجع العلمية لكل مقرر الدراسي
- يتيح النظام عدة خيارات لأستاذ المقرر لاختيار الطريقة المناسبة في تدريس المقرر.

2- إمكانات إدارة سجلات الطلاب:

- إدارة سهلة ومتميزة لسجلات الطلاب من حيث التسجيل والانسحاب.
- يتحكم أستاذ المقرر في طريقة تسجيل الطلاب، وانسحابهم.
- يتيح النظام للطلاب إمكانية التسجيل الذاتي، والانسحاب من المقرر.
- يتيح النظام للمدير تسجيل أعداد كبيرة من الطلاب من ملف خارجي.
- يمكن النظام أستاذ المقرر من تكوين مجموعات طلابية.[1]

3- إمكانات النظام في التقييم المستمر للطلاب.

- يوجد في النظام خاصية متابعة أنشطة الطلاب داخل المقرر.
- يمكن النظام أستاذ المقرر من تصميم الاختبارات الموضوعية.
- يساعد النظام الأستاذ في وضع المهام والواجبات.
- يتيح النظام إمكانية تبادل إرسال ملفات الواجبات والأبحاث بين مستخدميه.

[1] خليل، حنان. نظم إدارة المقررات التعليمية عبر الإنترنت. مجلة التعليم الالكتروني. [على الخط]. مارس 2009 ، ع 03، ص. 21. متوفر على العنوان: http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=158 (تاريخ الزيارة 2013/05/17).

- يوجد في النظام خاصية تمكن الطالب من معرفة مستوى تحصيله الدراسي.
- يتيح النظام لأستاذ المقرر تصميم ونشر الاستفتاءات.

4- إمكانات التواصل بين الأستاذ والطلاب.

- يمكن النظام مستخدميه من التواصل عبر الرسائل الخاصة داخل المقرر.
- يوجد في النظام منتدى للحوار بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- يوجد في النظام منتدى للحوار بين أعضاء هيئة التدريس بينهم.
- يمكن النظام من التواصل المتزامن بين المستخدمين عبر خاصية غرف الدردشة.

5- إمكانات التحكم وإدارة النظام: لا يمكن الدخول للنظام إلا بالحصول على اسم مستخدم وكلمة مرور خاصة بالنظام.

- توجد صلاحيات واسعة للمشرف على النظام، ولأستاذ المقرر .
- يوجد بالنظام خاصية التحكم في كل الأمور المتعلقة بالعملية التعليمية باستخدام خاصية لأجندة بالمقرر
- يوجد في النظام عشرة قوالب جاهزة تمكن المستخدم من تغيير الواجهة حسب الرغبة.[1]

[1] الأشقر، عبد الكريم. عقل، مجدي. تطوير الأداء التكيفي لبرنامج إدارة المحتوى التعليمي(Moodle) في الجامعة الإسلامية، بغزة. [على الخط]. جريدة الجامعة الإسلامية. ص.131. متوفر على العنوان:
http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/articles.pdf (تاريخ الزيارة 2013/05/141).

2-2/ أنظمة إدارة التعلم الإلكترونية التجارية

نظام بلاك بورد لإدارة التعلم الإلكتروني (Blackboar)

من إنتاج مؤسسة Blackboar للخدمات التعليمية على الخط المباشر بواشنطن وهو نظام يقدم نحو أكثر من مائه نمط من الأزرار والقوالب مع تقديم دعم لصيغ الملفات المختلفة من ملفات Ms Word وصيغه ملفات PDF للنشر الإلكتروني كما يقدم نظاما فعالا لحفظ واسترجاع درجات الطلاب بالاضافه إلي تقديم نماذج اختبارات يصممها المعلم [1]، نظام بلاك بورد موجود باللغة الإنجليزية والعربية والإسبانية والإيطالية والفرنسية. النظام الموجود على الموقع: http://www.blackboard.com/us/index.aspx

مميزاته: يتميز نظام بلاك بورد عن باقي الأنظمة بمايلي:

1- وجود منتدى لمناقشه المواضيع المطروحة من قبل المعلم أو المتعلم يتميز بإمكانية التنظيم حسب رغبة المعلم.

2- وجود ميزة تحميل الملفات من قبل المتعلم وتبادلها مع زملائه أو مع المعلم حيث يمكنهم مشاركة هذه المجلدات مع متدربين آخرين أو مع المعلم كما أن المعلم قادر على تحميل ملفات إلى مجلدات المتعلمين.

---

[1] خليل، حنان. المرجع السابق. ص. 22 .

3- وجود ميزة إمكانية استخدام بريد الإنترنت مع إمكانية وضع ملفات مرفقة في البريد.

4- إمكانية وضع المتعلمين ملاحظاتهم حول المادة.

5- وجود ميزة المحادثة المباشرة الحية المبنية على أدوات (Java based tools) الغير محدودة بين أفراد مجموعة كما أن المعلم قادر على إدارة هذه المحادثات الحية حينها النظام يقوم بعمل أرشيف لكل ما كتب في هذه المحادثات بحيث يسهل الرجوع إليه من قبل المعلم.

6- وجود ميزة البحث عن المناهج المتوفرة في النظام.

7- وجود ميزة تحميل المادة للمتدرب بحيث يستطيع متابعة التعلم بدون اتصال كما أن المعلم قادر على وضع المنهج على إسطوانات كما أن المتعلم يمكنه مراجعه مادته عن طريق الهاتف المحمول (Pocket PC).

8-النظام يعطي المعلم ميزة تقسيم المتعلمين إلى مجموعات ووضع لكل ملفات مشاركة لها وكذلك منتدى خاص.

9- وجود ميزة إنشاء اختبارات ذاتية للمتعلمين إما بتحديد وقت أو بدون تحديد للوقت.[1]

[1] الحربي، محمد بن صنت بن صالح. المرجع السابق. ص. 10.

خلاصة:

وفي الختام يمكن القول أن التعليم الإلكتروني أصبح واقعا كما أضحت الحاجة إليه ملحة وهذا ما يحتم على الجامعات ومراكز التعليم والتدريب أن تحسن إدماجه من خلال تشجيع المكونين على استعمال وتصميم المقررات الإلكترونية وكذا تقييم محتويات تلك المقررات وذلك من خلال تبني ما يسمى بنظم إدارة التعليم والتي تعتمد على برمجيات لأتمتة وإدارة نشاطات التعليم والتعلم من حيث المناهج، المقررات، التفاعل، التدريبات والتقييم والتي تعد من أهم حلول التعليم لاسيما في ظل العالم الجديد الذي يفرض العديد من التحديات خاصة فيما يخص مواكبة التطورات المتسارعة الحاصلة في مجال تكنولوجيات المعلومات وتقنياتها ويُعد التحدي الأكبر في مدى استمرارية استخدام الأنظمة الإلكترونية، وهناك العديد من المؤسسات تقدم خدمات برمجية واستشارية لنظم إدارة التعليم ونظم إدارة المحتوى التعليمي، ويبقى على كل مؤسسة اختيار خطة لإدارة التعليم بشكل إلكتروني تتناسب وطبيعتها، حيث تختلف احتياجات كل مؤسسة تعليمية عن الأخرى وفي ضوء ذلك الاختلاف تتباين الأنظمة التي تعتمدها كأسلوب للتعليم الإلكتروني.

وعلى ضوء ما توصلنا إليه في الجانب النظري للدراسة بضرورة الأخذ بالتعليم الإلكتروني في الجامعات، كان من الضروري دراسة واقع نظم إدارة التعليم الإلكتروني في جامعتنا باعتبار أساس قيام التعليم الإلكتروني، لذا قمنا بتخصيص الإطار التطبيقي لدراستنا للكشف عن واقع استخدام الأساتذة بجامعة 08 ماي 45 لنظم إدارة التعليم ومحاولة تقديم بعض الاقتراحات لأجل تطوير هذه النظم.

الإطار التطبيقي

الدراسة الميدانية

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني الشق الجوهري الثاني والمكمل للجانب النظري، وطبيعة الجانب الميداني من الدراسة تقتضي إتباع خطوات منهجية مضبوطة، والسير في إطارها من أجل تقديم حلول واقعية وموضوعية لإشكالية الدراسة. وتم التعرض في هذا الفصل إلى التعريف بميدان الدراسة (جامعة 08 ماي 45) وأرضية التعليم في الجامعة، ثم عرض البيانات وتحليلها، تليها عرض عام لنتائج الدراسة، والانتهاء بتوصيات حول موضوع الدراسة.

1. التعريف بجامعة 08 ماي 45 – قالمة:

تقع مدينة قالمة في الشمال الشرقي وتبعد حوالي (500 كلم من العاصمة الجزائر)، تستضيف جامعة 08 ماي 1945 الآن أكثر من (16.000 طالب وطالبة. تعمل الجامعة على تقديم مجموعة من التخصصات (العلوم والتكنولوجيا، والعلوم الإنسانية واللغة والأدب، والقانون، والعلوم السياسية والاقتصاد والإدارة).

2. التعريف بأرضية مودل Moodle بجامعة 08 ماي 45 قالمة:

http://elearning.univ-guelma.dz/moodle/ كانت بداية استخدام النظام في جامعة قالمة سنة 2009، حيث رافق ذلك إجراء العديد من الدورات التكوينية لفائدة الأساتذة: مبادئ أولية واستخدام نظام مودل. ويشرف على هذه العملية مجموعة من الفاعلين، إداريين، أساتذة، مهندسين.عدد

لإداريين: (02) مهندس في الإعلام الآلي، عدد الأساتذة المنشوون للمحاضرات والدروس: (76) عدد المستفيدين المسجلين: (329) أساتذة، طلبة.[1]

توزيع الدروس على مختلف الكليات: (101) درسا على الخط.

كلية الرياضيات والإعلام الآلي: (18) درسا، قسم علوم المادة (11) ، قسم الرياضيات (07).

كلية العلوم والتكنولوجيا: (05) درسا، قسم الهندسة المدنية (03)، قسم الإلكترونيك والاتصالات (02).

كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض: (09) درسا، قسم البيئة وهندسة المحيط (06)، قسم علوم الطبيعة والحياة (03).

كلية العلوم الاقتصادية: (29) درسا، قسم علوم التسيير(21)، قسم العلوم الاقتصادية (03)، قسم العلوم التجارية(04).

كلية الآداب واللغات: (33) درسا، قسم اللغة العربية (20)، قسم اللغة الفرنسية (02) ، قسم اللغة الإنجليزية (11).

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية (06) دروس، قسم العلوم الإنسانية (06).

كلية الحقوق والعلوم السياسية: درس، العلوم القانونية والإدارية (01).[2]

---

[1] قدبونية، عمر (وآخرون). منصات التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية: أرضية Moodle نموذجا دراسة حالة جامعة 08 ماي 45 قالمة. أعمال المؤتمر الدولي الأول لتقنيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب.تونس.07 -10 2012. الولايات المتحدة الأمريكية:فيلبس بينشر، 2012. ص.ص. 406-407.

[2] موقع جامعة 08 ماي 45. متوفر على العنوان: http://elearning.univ-guelma.dz/moodle/index.php?lang=fr_utf8 (تاريخ الزيارة 2013/05/19).

ويشرف على إدارة وتسيير العملية مركز الشبكات، أنظمة المعلومات والاتصالات والتعليم عن بعد، وقد تم إنشاء هذا المركز على مستوى جامعة 08 ماي 45 بتاريخ 06 جوان 2007 وتتمثل مهمته الأساسية في استخدام التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في التعليم العالي.

ويتكون المركز من:

أ. قاعة الدروس وتتوفر على وسائل تكنولوجية (حواسيب، برمجيات، إنترنت) من أجل متابعة دروس على الخط.

ب. قاعة المؤتمرات عن بعد: تمكن من متابعة دروس منشطة من طرف متدخلين من الخارج (من خارج الجامعة أو من خارج الوطن).

ت. خلية النشر والإنتاج: تصميم وإنشاء محتويات رقمية من طرف فرق متشعبة متكونة من أساتذة، إداريين ومهندسين في الإعلام الآلي.[1]

3. تحليل بيانات الدراسة

سوف نقوم هنا باستعراض البيانات الأولية العامة لمجتمع الدراسة بشكل مجرد من أجل إعطاء خلفية شخصية وصورة واضحة كاملة عن مجتمع الدراسة.

[1] شنيونية، عمر. (وآخرون). منصات التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية: أرضية Moodle نموذجا دراسة حالة جامعة 08 ماي 45 قالمة- الجزائر. مرجع سابق. ص. 11.

1.3/ البيانات الشخصية للعينة

قبل التطرق إلى الجانب العلمي من الاستمارة الموزعة، نحاول في ما يلي تحليل أهم الجوانب الشخصية المرتبطة بالمبحوثين.

1) **توزيع العينة وفق متغير الجنس**

الجدول رقم (03) : توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	36	72
انثى	14	28
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (03) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس، فنلاحظ أن نسبة الذكور مرتفعة (72%) مقارنة بنسبة الإناث (28%).

وذلك راجع إلى طبيعة الذكور الذين يميلون إلى الجوانب التقنية والتكنولوجية، عكس ميل الإناث إلى الجوانب الأدبية والفلسفية.

2) توزيع العينة وفق متغير السن

الجدول رقم (04) : توزيع العينة وفق متغير السن

السن	التكرار	النسبة%
من [20 – 30 سنة]	15	30
من [31 – 40 سنة]	28	56
من [41 – 50 سنة]	06	12
[أكبر من 51 سنة]	01	02
المجموع	50	100

يبين هذا الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير السن، ويتضح فيه أن الفئة من [31–40 سنة] حازت على النسبة الأكبر (56%) تليها الفئة من[20–30 سنة] بنسبة (30%)، لتأتي فيما بعد الفئة من [41–50 سنة] بنسبة (12%)، وأخيرا الفئة [أكبر من 51].

وسبب هذه المفارقة بين الفئتين من[20–30 سنة] ومن [31–40 سنة] وبين الفئتين من [41–50سنة] و[أكبر من 51] تعود إلى أن مجمل عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 20 و40 سنة ذلك أنهم أكثر الفئات اهتماما ومتابعة للتطورات التكنولوجية في الجامعة، بالإضافة إلى أن معظم التخصصات بالجامعة هي تخصصات فتية.

3) توزيع العينة وفق التخصص

الجدول رقم (05) توزيع العينة وفق التخصص

التخصص	التكرار	النسبة%
إعلام آلي	20	40
اقتصاد	19	38
اعلام واتصال	03	06
رياضيات	02	04
علم المكتبات	04	08
هندسة مدنية	02	04
المجموع	50	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (05) والذي يمثل توزيع العينة وفق التخصص اختلاف تخصصات أفراد العينة التي جاءت بالترتيب التالي، إعلام آلي، إقتصاد، علم المكتبات، إعلام واتصال، بنسب (40%)، (38%)، (8%)، (6%) على الترتيب بالإضافة إلى الرياضيات والهندسة المدنية بنسبة (4%) لكل منهما.

والملاحظ على هذه النسب أن التخصصات التي استحوذت على أكبر حصة في التوزيع هي الإعلام الآلي والاقتصاد باعتبارهما أكبر التخصصات استخداما للنظم ذلك أن نظم إدارة التعليم هي عبارة عن برامج وهو مجال دراسة تخصص الإعلام الآلي، كما نجد أن معظم أساتذة قسم الاقتصاد لهم في حد ذاتهم تخصص في الإعلام الآلي.

4) توزيع العينة وفق الشهادة المحصل عليها

الجدول رقم (06) : توزيع عينة الدراسة وفق الشهادة المحصل عليها

الشهادة المحصل عليها	التكرار	النسبة%
دكتوراه	07	14
ماجستير	43	86
المجموع	50	100

يبين لنا الجدول رقم (05) توزيع عينة الدراسة وفق الشهادة المحصل عليها ونلاحظ أن أعلى نسبة هي شهادة الماجستير بـــ (86%)، ثم الدكتورة بنسبة (14%)، ويمكن تفسير ذلك بأن التوظيف في الجامعات الجزائرية يشترط الحصول على شهادة الماجستير، في حين أن نسبة الدكتورة متوسطة هذا لأن أغلب الأساتذة هم من فئة الشباب وفي مرحلة الإعداد لأطروحة الدكتوراه.

5) توزيع العينة وفق الدرجة العلمية

الجدول رقم (07) : توزيع عينة الدراسة وفق الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة%
استاذ محاضر (أ)	04	08
أستاذ محاضر (ب)	05	10
أستاذ مساعد (أ)	28	56
أستاذ مساعد (ب)	13	26
المجموع	50	100

يمثل توزيع عينة الدراسة وفق الدرجة العلمية حيث يتضح أن أعلى نسبة (56%) لرتبة الأستاذ مساعد (أ)، بينما رتبة أستاذ مساعد (ب) بنسبة (26%)، ليتبع ذلك رتبة الأستاذ المحاضر (أ) و(ب) بنسب متقاربة ويمكن ربط نتائج هذا الجدول بالجدول أعلاه حيث أن أغلب أساتذة جامعة قالمة لهم شهادة الماجستير ويحضرون لأطروحة الدكتوراه.

6) توزيع العينة وفق متغير سنوات الخبرة في الوظيفة

الجدول رقم (08): توزيع عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة في الوظيفة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة%
من [01 – 05 سنوات]	29	58
من [06 – 10 سنوات]	16	32
من [11 – 15 سنة]	04	08
من [16 – 20 سنة]	01	02
[أكثر من 20 سنة]	00	00
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (08) توزيع عينة الدراسة وفق الخبرة في الوظيفة حيث احتلت الفئة من [01–5 سنوات] نسبة (58%)، لتليها نسبة (32%) لفئة [06–10 سنوات]، وتأتي في الأخير الفئتين من [11–15]و[16–20] بنسب(08%)و(02%) على التوالي.

ويمكن إرجاع أسباب هذه النسب المتفاوتة إلى ما تم الإشارة إليه سابقا وهو صغر سن الأساتذة، فمعظم أساتذة 08 ماي 1945 يتراوح أعمارهم بين 20 و40 سنة (كما هو موضح في الجدول رقم04).

2.3/ تقييم نظام التعليم الإلكتروني: حاولنا من خلال هذا الجزء من الإستمارة تقييم نظام التعليم الإلكتروني ودراسة واقع استخدامه من قبل الأساتذة في جامعة قالمة.

المحور الأول: عادات استخدام الحاسوب والإنترنت

1) امتلاك جهاز الحاسوب في البيت

الجدول رقم (09): نسبة امتلاك عينة الدراسة لجهاز الحاسوب في البيت

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	49	98
لا	01	02
المجموع	50	100

يمثل الجدول رقم (09) نسبة امتلاك عينة الدراسة لجهاز حاسوب في البيت وتشير النسب الظاهرة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة يتملكون جهاز حاسوب في البيت بنسبة تقدر بـــ (98%)، بينما (02%) فقط لا يمتلكون جهاز حاسوب في البيت.

ويعود ذلك إلى أن أغلب أفراد العينة من فئة الشباب وهي الفئة الأكثر استخداما للوسائل التكنولوجية، خاصة في ظل سهولة امتلاك جهاز حاسوب نظرا لتوفره وانخفاض ثمنه وتحسن الأوضاع الاقتصادية للأساتذة، إضافة إلى أن حاجة الأساتذة للحاسوب في عملهم.

2) إمتلاك عينة الدراسة لجهاز

الجدول رقم (10) : إمتلاك عينة الدراسة لجهاز حاسوب في العمل

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	17	34
لا	33	66
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (10) نسبة امتلاك عينة الدراسة لجهاز حاسوب في العمل، وتشير النتائج المبينة في الجدول أن (66%) من أفراد العينة لا يمتلكون جهاز حاسوب في العمل، في مقابل (34%) منهم من لديهم جهاز الحاسوب في العمل.

ويمكن تفسير هذه النتائج بعدم قدرة الجامعة على توفير جهاز حاسوب لكل أستاذ، بل يقتصر توفير الحاسوب للإدارة فقط (رؤساء الأقسام، الإداريين، فضاءات الأنترنت، المكتبة).

3) استخدام جهاز الحاسوب

الجدول رقم (11): نسبة استخدام عينة الدراسة لجهاز الحاسوب

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	45	90
أحيانا	04	08
نادرا	01	02
المجموع	50	100

يبين الجدول رقم (11) نسبة استخدام عينة الدراسة لجهاز الحاسوب، وكما هو موضح فإن غالبية أفراد عينة الدراسة يستخدمون جهاز الحاسوب بصفة دائمة وذلك بنسبة (90%)، أما باقي أفراد العينة فقد انقسموا في مدة استخدامهم للحاسوب بين أحيانا ونادرا وذلك بنسب (08%) و (02%) على الترتيب.

تعكس هذه النتيجة امتلاك غالبية الأساتذة لأجهزة حاسوب سواء في البيت أو الأجهزة المحمولة، وحاجتهم الملحة لها في ميدان عملهم.

4) استخدام شبكة الإنترنت:

الجدول (12): نسبة استخدام عينة الدراسة لشبكة الإنترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	49	98
لا	01	02
المجموع	50	100

يمثل الجدول رقم (12) نسبة استخدام عينة الدراسة لشبكة الإنترنت، حيث أن (98%) منهم يستخدمون شبكة الإنترنت، في حين أن نسبة قليلة جدا لا تستخدم شبكة الانترنت إما لعدم توفرها في البيت أو عدم إجادة هؤلاء التعامل مع أجهزة الحاسوب.

أما عن النسبة المرتفعة للإقبال على استخدام شبكة الانترنت من قبل الأساتذة فهي نسبة طبيعية لأننا اليوم في عصر التكنولوجيا وعصر الإنترنت، كما يدل ذلك على وعيهم بأهمية شبكة الإنترنت كمصدر للمعلومات من جهة، ومصدر للترفيه والتسلية من جهة أخرى. كذلك فإن استخدام الانترنت من قبل اساتذة يعود إلى توفره بالمجان في الجامعة، وانخفاض ثمنه في حالة الولوج للشبكة من خلال مقاهي الإنترنت، بالإضافة إلى اشتراك غالبية الأساتذة في خدمة الربط بالانترنت وهذا لأسعارها المنخفضة.

5) مكان استخدام الإنترنت:

الجدول رقم (13): مكان استخدام عينة الدراسة للانترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
المنزل	47	54.65
الجامعة	28	32.56
مقهى الانترنت	10	11.63
آخرى	01	1.16
المجموع	86	100

يمثل الجدول رقم (13) مكان استخدام عينة الدراسة لشبكة الإنترنت، وقد انقسمت اجابات افراد عينة الدراسة بين المنزل، الجامعة، مقهى الإنترنت، بالإضافة إلى أماكن آخرى تمثلت في الاتصال بشبكة الإنترنت عن طريق الأهل والأصدقاء. وقد كانت النسبة الأكبر(54.65%) أي ما يقارب (55%) بالنسبة للمنزل، لتليها النسبة (32.56%) للجامعة، ثم نسبة (11.63%) لمقهى الإنترنت.

ويعود ذلك لامتلاك غالبية الأساتذة لأجهزة حاسوب في البيت المربوط بشبكة الإنترنت، أما بالنسبة للجامعة فقد كانت النسبة منخفضة وهذا إلى أن الجامعة مقر عمل الأستاذ وعليه فلا يجد الوقت الكافي للدخول للشبكة، إضافة إلى رداءة وضعف شبكة الانترنت في الجامعة وانقطاعها في غالب الأحيان.

6) مكان استخدام الإنترنت في الجامعة:

الجدول رقم (14): مكان استخدام عينة الدراسة للانترنت في الجامعة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
أعمال تطبيقية	06	17.65
مركز التعليم عن بعد	04	11.76
Wifi	12	35.29
المكتب	12	35.29
المجموع	34	100

يمثل الجدول رقم (14) أماكن استخدام الإنترنت في الجامعة ويتضح لنا أماكن استخدام الانترنت من طرف الاساتذة يكون في المكتب وذلك بنسبة (35.29%)، وهي نسبة متساوية مع استخدام الانترنت بـتقنية(wifi)، وهذه النتيجة توضح أن أغلب أساتذة جامعة 08 ماي 1945 يملكون أجهزة محمولة والتي تمكنه من الدخول لشبكة الانترنت وذلك عن طريق (wifi) الذي تتيحه الجامعة. وهي النتيجة ذاتها التي توصلنا لها فيما سبق وأن الأساتذة لا يملكون أجهزة خاصة بهم في مكاتبهم إنها يجلبون أجهزتهم الشخصية للجامعة. كما نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة قليلة جدا من الاساتذة تستخدم الإنترنت في مركز التعليم عن بعد ويمكن تفسير هذا بانشغال الأستاذ وعدم إيجاد الوقت الكافي للانتقال إلى مركز التعليم عن بعد، وكذلك إلى رداءة الأجهزة الموجودة فيه.

7) معدل استخدام شبكة الإنترنت في اليوم:

الجدول رقم (15): معدل استخدام عينة الدراسة لشبكة الانترنت في اليوم

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
ساعة/ اليوم	00	00
ساعتين/اليوم	03	06
أكثر من 03 ساعات /اليوم	47	94
المجموع	50	100

يوضح الجدول (15) معدل استخدام شبكة الانترنت في اليوم من قبل أفراد العينة، ومن خلال الجدول نلاحظ أن مستخدمي الإنترنت لمدة ساعتين باليوم (06%) وأما نسبة (94%) فلمستخدمي الانترنت لأكثر من 03 ساعات باليوم، وفي هذا درجة تفاوت في الاستعمال يمكن تفسير ذلك باختلاف حاجة كل أستاذ للشبكة وطبيعة هذه الحاجة من وراء استخدامها.

8) المواقع الأكثر تصفحا:

الجدول رقم (16): المواقع الأكثر تصفحا من قبل عينة الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
مواقع اخبارية	40	30.30
مواقع الشبكات الاجتماعية	25	18.94
مواقع تعليمية	49	37.12
مواقع ترفيهية	09	6.82
آخرى	09	6.82
المجموع	132	100

يوضح الجدول المواقع الأكثر تصفحا من قبل أفراد عينة الدراسة، ونجد أن أكثر المواقع التي يتردد عليها الأساتذة هي المواقع التعليمية بالدرجة الأولى بنسبة (37%) على اعتبار أن معظم الأفراد يستعملون الشبكة للبحث العلمي بغرض إشباع حاجاتهم المعرفية التي تخدم أبحاثهم(معظم أساتذة جامعة 08 ماي 1945 يحضرون لأطروحات الدكتوره) وممارساتهم البيداغوجية المتعددة، ومنهم (30%) ممن يلجئون إلى المواقع الإخبارية ونرجع هذا إلى طبيعة العينة فنسبة الذكور في العينة المدروسة (72%) وهي فئة ذات ميل للأخبار والقضايا السياسية ومعرفة آخر الأخبار والمستجدات.

أما تصفح الأساتذة للشبكات الاجتماعية فكان بنسبة (19%) وهذا إن دل فهو يدل على الانتشار الواسع للشبكات الاجتماعية، خاصة في أوساط الطلبة واستخدام هذه الشبكات من طرف الأساتذة للوصول إلى أعلى نسبة من الطلبة.وفي الأخير نجد المواقع الترفيهية بنسبة (07%) وهذا لأن الترفية

أخر شاغل يلتفت إليه الأساتذة، بالإضافة إلى هذا نجد مواقع أخرى يتصفحها الأساتذة تتمثل في أغلبها في موقع الجامعة، ومواقع البريد الإلكتروني.

المحور الثاني: استخدام التكنولوجيا في التعليم العالي.

1) استخدام البريد الالكتروني للتواصل مع الطلبة:

الجدول رقم (17): يبين استخدام عينة الدراسة للبريد الالكتروني للتواصل مع الطلبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	36	72
لا	14	28
المجموع	50	100

لوحظ أن الأساتذة الذين يستخدمون البريد الإلكتروني للتواصل مع الطلبة يمثلون نسبة (72%) والذين لا يستخدمون البريد الإلكتروني يمثلون نسبة(28%)، وتعود أسباب الذين لا يستخدمون البريد الإلكتروني في عدم اهتمام الطالب بما قد يرسلونه له في البريد الالكتروني، كما أرجع الأساتذة ابتعادهم عن استخدام البريد الإكتروني كوسيلة للتواصل مع الطلبة في مراعاتهم للظروف الاقتصادية للطالب على اعتبار أن العديد من الطلبة لا يملكون اجهزة الحاسوب ولا يجيدون استخدامها. أما باقي العينة فهي تستخدم البريد الإلكتروني وهذا لتقليل من الجهد والوقت وتسهيل التواصل مع الطلبة بصفة دائمة.

2) استخدام الوسائل التكنولوجية في شرح الدروس

الجدول رقم (18): استخدام عينة الدراسة للوسائل التكنولوجية في شرح الدروس

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	33	66
لا	17	34
المجموع	50	100

يمثل الجدول رقم (18) استخدام عينة الدراسة للوسائل التكنولوجية في شرح الدروس، ويتضح من نتائج الجدول أن معظم الأساتذة يستخدمون الوسائل التكنولوجية في شرحهم للدروس بنسبة (66%) وذلك لوعيهم بأهمية هذه الوسائل كونها تساهم في توضيح أكثر للمادة العلمية، وذلك من خلال الدمج بين النص والصوت والصورة معا وهذا أيضا إبداع في عرض المواد العلمية، كما تساهم استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم في القضاء على الروتين الموجود في القسم حيث ان هناك تغيير عند توظيف الوسائل التكنولوجية داخل أجواء قاعات المحاضرات ومقاعد الدراسة، مما يساعد على الحيوية والنشاط وسهولة وصول المعلومة إلى الطلبة، وهذا يبين أهمية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال في التعليم كونها تحدث تغيير وفروق كبيرة بينها وبين التعليم التقليدي.

3) تأثير الوسائل التكنولوجية على استيعاب الطلبة:

الجدول رقم (19): تأثير الوسائل التكنولوجية على استيعاب الطلبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
إيجابي	30	90.91
سلبي	01	3.03
بدون إجابة	02	6.06
المجموع	33	100

يمثل الجدول تأثير الوسائل التكنولوجية على استيعاب الطلبة بين التأثير الإيجابي والسلبي، فنجد أن (90.91%) من الأساتذة يرون بأن استخدام التكنولوجية في التعليم يؤثر على استيعاب الطلبة بشكل إيجابي ذلك أن هذه الطريقة تخلق نوع جديد من التدريس يقضي على الروتين المعتاد في التدريس، كما أن استخدام الوسائط المتعددة في الشرح يزيد من احتمال استيعاب الطلبة للدرس، أما باقي العينة من الأساتذة فهي ترى بأن الوسائل التكنولوجية تؤثر سلبا على استيعاب الطالب وذلك من خلال التشويش على إنتباه الطالب.

4) معنى مصطلح التعليم الالكتروني:

الجدول رقم (20): معنى مصطلح التعليم الالكتروني لدى عينة الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
تشارك المعلومات	26	13.27
مشاهدة الدروس مرئيا	29	14.80
قراءة الدروس على مواقع الانترنت	27	13.78
قراءة كتب إلكترونية	24	12.24
التعليم من دون معلم	33	16.84
استخدام الإنترنت للحصول على المعلوم	33	16.84
الاستماع إلى الدروس صوتيا	24	12.24
المجموع	196	100

يوضح الجدول (20) وجهات نظر الأساتذة لمفهوم مصطلح التعليم الالكتروني، فنجد من خلال نتائج الجدول اختيار العينة لكامل الخيارات التي وضعناها وبنسب متقاربة جدا تتراوح بين (8%) و(16%)، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن مفهوم التعليم الالكتروني هو مفهوم جديد في الجامعة الجزائرية ولا يوجد اتفاق كامل على مفهومه، حيث ينظر له كل استاذ من منطلق تخصصه، فاختصاصي الاعلام الآلي يرون بأن مصطلح التعليم الالكتروني يدل على الذكاء الاصطناعي أي أن الآلة تحل محل الأستاذ وعليه لا يوجد أي تدخل للعنصر البشري في العملية التعليمية، على خلاف

تخصصات العلوم الإنسانية والاقتصادية فهي ترى بأن التعليم الالكتروني هو استعانة الأستاذ بالوسائل التكنولوجية في التعليم أي هي توظيف التكنولوجية في التعليم التقليدي.

5) مرونة وسعة التعليم الالكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي:

الجدول رقم (21): رأي عينة الدراسة حول مرونة وسعة التعليم الالكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
أوافق بشدة	15	30
أوافق	18	36
محايد	07	14
لا أوافق	07	14
لا أوافق بشدة	03	06
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (21) آراء الأساتذة حول المقارنة بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي من حيث المرونة والسعة، وقد كانت النسبة الأكبر للاتجاه الايجابي (66%) والذي يرى بأن التعليم الالكتروني أكثر سعة ومرونة من التعليم التقليدي، في حين أن نسبة (20%) كان اتجاهها سلبي وذلك راجع لقناعة هؤلاء الأساتذة بالدور الأساسي للمعلم وأهمية الحضور الفيزيائي للطالب.

أما النسبة الغالبة والتي ترى بأن التعليم الالكتروني أكثر سعة من التعليم التقليدي فهي تبين ميلهم لإدخال التكنولوجيا في التعليم التي تتيح فضاء أكبر للطالب للحصول على المعلومة وجعله الركيزة الأساسية في التعليم، عكس العملية التقليدية في التعليم والتي تعتبر الأستاذ هو مصدر المعلومة الوحيد وهذا يبين أن اساتذة جامعة 08 ماي 1945 بقالمة يوظفون تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم وكذا الدور الفعال لها في التعليم والذي دفع بالأساتذة للاعتماد عليها.

6) زيادة أعداد طلبة الدراسات العليا من خلال التعليم الالكتروني:

الجدول رقم (22): احتمال زيادة أعداد طلبة الدراسات العليا من خلال التعليم الالكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
أوافق بشدة	05	10
أوافق	16	32
محايد	17	34
لا أوافق	11	22
لا أوافق بشدة	01	02
المجموع	50	100

يمثل رأي أفراد العينة في مساهمة التعليم الالكتروني في زيادة أعداد طلبة الدراسات العليا، نجد أن غالبية الأساتذة بنسبة (42%) ترى بأن التعليم يزيد من أعداد طلبة الدراسات العليا على إعتبار أن هؤلاء الطلبة لا يجيدون الوقت الكافي لحضور المحاضرات والالتقاء بالأساتذة، وعليهم فهم يجيدون في التعليم الإلكتروني فرصة للتعليم مع ربح للوقت والجهد، أما نسبة (24%) فهي ترى بأن التعليم

الإلكتروني لا يساهم في زيادة أعداد طلبة الدراسات العليا وذلك لأن الوضع الحالي لشبكة الإنترنت والتعطلات المستمرة لا يُمكن من قيام تعليم الكتروني في الجزائر، كما أن التعليم الالكتروني لا يغني الطالب من الانتقال للجامعة وعن مقابلة الأستاذ وجها لوجه.

7) احتمال التسجيل في برنامج التعليم الالكتروني:

الجدول رقم (23): احتمال تسجيل عينة الدراسة في برنامج للتعليم الالكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	23	46
لا	27	54
المجموع	50	100

يمثل الجدول رقم (23) نسبة أفراد العينة الذين سجلوا في برامج للتعليم الإلكتروني، والملاحظ أن النتائج متقاربة بين من سبق لهم التسجيل بنسبة (46%) ومن لم يسبق لهم التسجيل بنسبة (54%) وهذا يدل على أن أساتذة جامعة 08 ماي45 بقالمة يمتازون برغبة في زيادة معارفهم وإشباع حاجاتهم العلمية، كما أن معظم الأساتذة ليس لديهم مانع في التسجيل في برامج للتعليم الالكتروني في حالة توفرها.

8) إمكانية زيادة فعالية التعليم الالكتروني عند دمجه بالتعليم التقليدي:

الجدول رقم(24): إمكانية زيادة فعالية التعليم الالكتروني عند دمجة بالتعليم التقليدي من وجهة نظر عينة الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
أوافق بشدة	21	42
أوافق	28	56
محايد	01	02
لا أوافق	00	00
لا أوافق بشدة	00	00
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال الجدول اتفاق غالبية الأساتذة على نجاح التعليم الالكتروني بشرط دمجه بالتعليم التقليدي وهذا بنسبة(98%) وعليه فهذا الاتجاه جمع بين مؤيدي التعليم التقليدي والمتمسكين بضرورة بقاء التعليم التقليدي والدور الفعال للأستاذ ولحضور الطالب.

وعليه نجد أن التعليم الالكتروني لا ينجح بمعزل عن التعليم التقليدي لاعتبارات عديدة منها صعوبة تطبيق تعليم الكتروني بحت في الجزائر، وللأهمية الكبيرة لتعليم الصفي وللعلاقة بين الطالب والأستاذ ومنه فإن هناك تداخل وتكامل كبير بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي.

9) إمكانية انتقال الجامعة الجزائرية إلى التعليم الإلكتروني:

الجدول رقم(25): إمكانية انتقال الجامعة الجزائرية إلى التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
أوافق بشدة	01	02
أوافق	11	22
محايد	07	14
لا أوافق	18	36
لا أوافق بشدة	13	26
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (25) آراء أفراد عينة الدراسة عن إمكانية انتقال الجامعة الجزائرية إلى التعليم الإلكتروني، فنجد أن غالبية الأساتذة (62%) يرون بأن الجامعة غير قادرة على الانتقال إلى التعليم الإلكتروني بوضعها الحالي، وهذا راجع لمجموعة من الأسباب تمثلت في التراجع المستمر لمستوى الطالب وغياب الإرادة والتحفيز خاصة في ظل الظروف الاجتماعية الراهنة وانتشار البطالة وكذا توجه معظمهم لسوق الأعمال الحرة، وعدم توفر متطلبات التعليم الإلكتروني سواء المادية أو البشرية، بالإضافة لنقص الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني. أما أصحاب الاتجاه الإيجابي والذين يؤمنون بإمكانية انتقال الجامعة للتعليم الإلكتروني فهذا راجع للمجهودات التي تبذلها الدولة الجزائرية في تزويد جامعاتها بالأجهزة الحديثة ومحاولة إرساء أرضية للتعليم الإلكتروني من خلال مشروع التعليم عن بعد

10) المتطلبات الواجب توفرها للانتقال إلى التعليم الالكتروني:

الجدول رقم (26): المتطلبات الواجب توفرها للانتقال إلى التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
توفير التجهيزات وتحضير البنية التحتية اللازمة	19	48.71
تنمية الوعي لدى الفاعلين(طلبة، أساتذة، إداريين)	09	23 07
التكوين والتدريب والقيام بحملات تحسيسية	06	15.38
توفير كوادر بشرية مختصة في هذا النوع من التعليم	05	12.82
المجموع	39	100

يبين الجدول (26) المتطلبات الواجب توفرها للانتقال بالجامعة الجزائرية إلى التعليم الالكتروني ومن خلال إجابات أفراد عينة الدراسة نجد هناك تباين في الآراء ووجهات النظر لكن الأغلبية أجمعت على توفير البيئة التحتية والتجهيزات الإلكتروني وذلك بنسبة (48.71%) كون أن معظم الجامعات الجزائرية لا تتوفر على بنية تحتية تكنولوجية مدعمة بالتجهيزات والمعدات اللازمة والكفيلة بأن تنهض بالجامعة الجزائرية وتسير في ركب التعليم الالكتروني وفق المعايير المناسبة.

كما اتفق البعض الآخر من أفراد عينة الدراسة على فكرة تنمية الوعي لدى الفاعلين طلبة، أساتذة، إداريين) قدرت نسبة هؤلاء بـ (23.07%) وهذا طبيعي لان التعليم الالكتروني يستوجب دراية وفهم من قبل من هم أولى به فيجب زيادة الوعي بأهمية هذا النوع من التعليم خصوصا في الوقت الحاضر، أما عن باقي المتطلبات فقد جاءت مجملة في كل من التكوين

التدريب بنسبة (15.38%)، توفير الكوادر البشرية المختصة في هذا النوع من التعليم بنسبة (12.82%).

11) إمكانية تصميم مقرر دراسي إلكتروني:

الجدول رقم (27): إمكانية تصميم عينة الدراسة لمقرر دراسي إلكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	37	74
لا	13	26
المجموع	50	100

يمثل الجدول رقم (27) نسبة أفراد العينة ممن يستطيعون تصميم مقرر دراسي إلكتروني، ومن خلال النتائج نجد أن (74%) من الأساتذة لديهم القدرة على تصميم مقرر دراسي إلكتروني، وهذا يدل على أن غالبية أساتذة جامعة 08 ماي 45 بقالمة يجيدون التعامل مع الوسائل التكنولوجية خاصة أن (99%) منهم يمتلكون أجهزة حاسوب وهي النتيجة المحصل عليها في الجدول رقم (09).

12) الثقة في وضع الدروس على شبكة الإنترنت:

الجدول رقم(28): ثقة عينة الدراسة بوضع الدروس على شبكةالإنترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	35	94.59
لا	02	5.41
المجموع	37	100

يمثل الجدول رقم (28) ثقة أفراد العينة في وضع الدروس على الإنترنت، نجد أن أغلب الأساتذة وبنسبة (94.95%) أبدوا ثقتهم في وضع الدروس على الإنترنت، وذلك لوجود حماية لما يتم وضعه على الشبكة بموجب قانون حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية سواء ضمن التشريع الجزائري أو العالمي. وعليه نجد أن الجرائم الإلكترونية والتي تستهدف المواد التعليمية هي نادرة الحدوث.

المحور الثالث: أنظمة إدارة التعليم في جامعة08 ماي 45 – قالمة

1. إمكانية توفر نظام التعليم الالكتروني عند الحاجة:

الجدول رقم (29): امكانية توفر النظام لعينة الدراسة عند الحاجة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	50	100
لا	00	00
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (29) توفر نظام التعليم الالكتروني لعينة الدراسة، ونجد أن هناك إجماع كلي (100%) من قبل الأساتذة على توفر النظام، وهذا راجع لعينة الدراسة والتي تعتبر عينة قصدية مقتصرة على من لهم دراية بالنظام فقط، كذلك فيمكن تفسير إجابة الأساتذة بتوفر النظام وقت الحاجة هو إتاحته للجميع على موقع الجامعة، أما عن اسم النظام المتوفر في جامعة 08 ماي 45 فهو نظام (مودل) .

2. سهولة استخدام نظام التعليم الالكتروني:

الجدول رقم (30): سهولة استخدام نظام التعليم الالكتروني لعينة الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
أوافق بشدة	10	20
أوافق	13	26
محايد	27	54
لا أوافق	00	00
لا أوافق بشدة	00	00
المجموع	50	100

يمثل الجدول (30) سهولة استخدام نظام التعليم الإلكتروني من قبل عينة الدراسة، ونجد من خلال ملاحظة الجدول أن أغلب الأساتذة كانوا محايدين في اجابتهم وهذا راجع إلى عدم تجربتهم للنظام رغم توفره على موقع الجامعة، وعليه فأغلب أساتذة جامعة 08 ماي 1945 لا يدركون أهمية التعليم الإلكتروني ويفضلون الطرق التقليدية في التدريس. أما باقي النسبة (46%) فقد أجابت بسهولة النظام وعن أسباب سهولة النظام فتم إيضاحها في الجدول رقم (31).

3. أسباب سهولة نظام التعليم الالكتروني:

الجدول رقم (31): أسباب سهولة نظام التعليم الالكتروني لعينة الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
خصائص النظام بحد ذاته	15	65.22
عقد دورات تدريبية للاساتذة من طرف الجامعة	08	34.78
المجموع	23	100

يمثل الجدول رقم (31) أسباب سهولة نظام التعليم الالكتروني لعينة الدراسة. من خلال إجابات عينة الدراسة التي أقرت بسهولة النظام والتي بلغت التكرار(23)، نجد أن أسباب سهولة النظام ترتبط بدرجة الأولى بخصائص نظام (مودل) بحد ذاته وهذا بنسبة (65.22%)، وكذلك بعقد دورات تدريبية للأساتذة من طرف الجامعة.

ونفسر هذا بقدرة أساتذة جامعة 08 ماي 1945 بقالمة على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم من جهة، وكذا في أن أرضية (مودل) لا تحتاج لمهارات كبيرة في الحاسب الآلي لاستغلالها. إضافة إلى هذا نجد أن جامعة 08 ماي 1945 بقالمة تسعى جاهدة لدمج التعليم الإلكتروني بتعليم التقليدي وذلك من خلال تزويد الجامعة بالحواسيب وكذا تثبيتها لنظام إدارة التعليم الإلكتروني وإتاحته لجميع الأساتذة بمجرد الإشتراك، ثم العمل على تكوين الأساتذة في هذا النظام ليسهل التعامل معه وذلك بعقدها لدورات تدريبية للأساتذة حول النظام كل سنة.

4. ميزات نظام التعليم الالكتروني

الجدول رقم (32): ميزات نظام التعليم الالكتروني التي تلاقي استحسان عينة الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	29	58
لا	21	42
المجموع	50	100

يمثل الجدول رقم (32) وجهات نظر عينة الدراسة حول مميزات نظام التعليم الإلكتروني والتي تلاقي استحسانهم، ومن ملاحظة الجدول يظهر أن اغلب عينة الدراسة ترى بأن النظام يحتوي مميزات تلاقي استحسان عينة الدراسة، ويمكن إجمال هذه المميزات في الجدول أدناه (33)

5. مميزات نظام التعليم الالكتروني:

الجدول رقم (33): تحديد مميزات نظام التعليم الالكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
سهولة التواصل مع الطلبة والتفاعل	10	34.48
سهولة الاستخدام	11	37.93
ربح الوقت والجهد	08	27.58
المجموع	29	100

يوضح الجدول رقم(33) أهم المميزات التي يتوفر عليها نظام(مودل) وتلاقي استحسان الأساتذة، ومن خلال النتائج الظاهرة على الجدول يمكن القول بأن أهم مميزات النظام تتمثل في سهولة استخدام النظام بنسبة (38%)، وهي نسبة متقاربة مع ميزة استخدام النظام كوسيلة للتواصل مع الطلبة والتي جاءت بنسبة (34%)، فيما ترى باقي النسبة أن مميزات النظام والتي تلاقي استحسان الأستاذ هي توفير النظام للوقت والجهد. فنظام التعليم (مودل) سهل الاستخدام ولا يتطلب مهارات في التعامل معه، كما أنه ومن خلال توفيره لمنتديات ولغرف الدردشة يمكن الأستاذ والطالب من خلق جو تفاعلي بينهما.

6. **توفير النظام للمعلومات التي يحتاجها الأستاذ**

الجدول رقم (34): توفير نظام التعليم للمعلومات التي يحتاجها الاستاذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
أوافق بشدة	07	14
أوافق	19	38
محايد	14	28
لا أوافق	08	16
لا أوافق بشدة	02	04
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (34) توفير نظام التعليم الالكتروني للمعلومات التي يحتاجها الأستاذ، وتشمل هذه المعلومات الإعلانات الخاصة بالأساتذة، النتائج، الإطلاع على برامج المحاضرات لباقي الأساتذة حيث أن النظام يسمح للأستاذ بأن يكون طالب في مقاييس أساتذة آخرين وهذا بمجرد التسجيل في المقياس، كما يسمح النظام بتراسل الأساتذة مع بعضهم للحصول على بعض المعلومات. وهذا ما أكدته عينة الدراسة في إجاباتها حيث أن الاتجاه الإيجابي للأساتذة كان هو الغالب وذلك بنسبة (42%)، وهو الاتجاه الذي يؤكد أن نظام التعليم الإلكتروني المتوفر في جامعة 08 ماي 45 بقالمة يوفر المعلومات التي يحتاجها الأستاذ بالضبط وفي الوقت المحدد، كما تؤكد باقي النتائج أن (28%) من الأساتذة لا يستخدمون نظام التعليم الإلكتروني وهي النسبة التي يؤكدها الاتجاه الصفري (المحايد).

7. الاستعانة بالنظام للتفاعل مع الطلبة:

الجدول رقم(35): استعانة عينة الدراسة بالنظام للتفاعل مع الطلبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	19	38
لا	31	62
المجموع	50	100

يمثل الجدول رقم (35) استعانة أفراد عينة الدراسة بنظام التعليم الإلكتروني للتفاعل مع الطلبة، وتوضح النتائج أن (38%) فقط من الأساتذة هم من يستعينوا بالنظام للتواصل والتفاعل مع طلبتهم، وهذا يؤكد لنا ما توصلنا إليه في تحليلنا للجدول رقم (30) وهو أن أغلب أساتذة جامعة 08 ماي45 بقالمة لا يستغلون نظام التعليم الإلكتروني، وهذا راجع إلى تكاسل من بعض الأساتذة وكذا لغياب الإلزامية من طرف الجامعة بوضع الدروس على النظام، هذا من جهة ومن جهة آخرى نجد تراجع لمستوى الطلبة ذلك بانتشار ظاهرة تهرب الطلبة من المحاضرات، والحضور وقت الامتحانات للحصول على المحاضرات فقط، وبهذا فوضعها في النظام سيلغي حضور الطالب للجامعة من أساسه، وأيضا الأستاذ يلعب دور كبير في جذب إنتباه الطالب بطرق مختلفة لاستيعاب الدروس، فغياب الأستاذ سيؤدي إلى نقص درجة استيعاب الطالب للدروس.

8.تفاعل الطلبة مع مايتم وضعه في النظام من قبل الأساتذة:

الجدول رقم (36): تفاعل الطلبة مع ما يتم وضعه في النظام من قبل الاساتذة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	16	68.42
لا	06	31.57
المجموع	19	100

يوضح الجدول رقم (36) تفاعل الطلبة فيما يتم وضعه من قبل الأساتذة، ويتضح من خلال نتائج هذا الجدول أن الطلبة يتفاعلون مع مايتم وضعه في النظام من قبل أساتذتهم وذلك بنسبة (68.42%) في حين أن نسبة (31.57%) من الطلبة لا تتفاعل مع ما يضعه الأساتذة في النظام وهذا راجع لعدم الاهتمام من طرف الطلبة ونقص الوعي بالتعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى عدم امتلاك كل الطلبة لأجهزة الحاسوب والتي تمكنهم من التفاعل مع الأستاذ.

أما عن الغالبية من الأساتذة والتي صرحت بوجود تفاعل من قبل الطلبة فنفسر ذلك بإلزام الأستاذ للطالب بالإطلاع على ما يتم وضعه، وكذا لسهولة نظام التعليم الإلكتروني (مودل).

9. احتمال الرضا عن نظام التعليم الالكتروني:

الجدول رقم(37): احتمال رضا عينة الدراسة عن نظام التعليم الالكتروني بعد تجربته

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	12	63.15
لا	07	36.84
المجموع	19	100

يمثل الجدول رقم (37) رضا عينة الدراسة عن تجربتها مع نظام التعليم الإلكتروني، فيتضح أنا غالبية العينة والتي قامت باستخدام نظام التعليم الإلكتروني راضية عن تجربتها مع نظام التعليم الإلكتروني (مودل) وذلك بنسبة (63.15%)، وتفسر هذه النسبة بالمميزات التي يحظى بها نظام التعليم الإلكتروني (مودل) والمتمثلة في سهولته، وسيلة للتواصل مع الطلبة، يوفر الوقت والجهد للطالب والأستاذ...، أما عدم الرضى فيعود لنقص تفاعل الطلبة وعدم وعيهم بهذه النظم وكذا لتفضيل أساتذة جامعة08 ماي 45 للتدريس بالطرق التقليدية.

10. الاعتماد على النظام كوسيلة تعليمية:

الجدول رقم(38): اعتماد عينة الدراسة على النظام كوسيلة تعليمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
أوافق بشدة	05	10
أوافق	17	34
محايد	11	22
لا أوافق	15	30
لا أوافق بشدة	02	04
المجموع	50	100

يبين الجدول (38) إمكانية اعتماد عينة الدراسة على النظام كوسيلة تعليمية، ويظهر من الجدول أن (44%) من الأساتذة اتجاههم إيجابي، في حين أن (34%) إتجاههم سلبي، أما باقي العينة (22%) فاتجاههم صفري وهذا لعدم استخدام النظام. أما الإتجاه الإيجابي تجاه اعتماد النظام كوسيلة تعليمية، فيرجع لخصائص النظام والذي يعتبر فضاء يسمح للأستاذ بوضع الدروس وتكليف الطلبة بالفروض، كما يوفر وسائل للتفاعل مع الطلبة متمثلة أساسا في المنتديات وغرف الدردشة.

11. الفائدة المتوقعة من نظام التعليم الالكتروني:

الجدول رقم(39): الفائدة المتوقعة من استخدام نظام التعليم الالكتروني بالنسبة لعينة الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
أوافق بشدة	05	10
أوافق	18	36
محايد	16	32
لا أوافق	10	20
لا أوافق بشدة	01	02
المجموع	50	100

يمثل الجدول رقم(39) توقعات عينة الدراسة للفائدة من النظام في حالة استخدامه، فنجد أن غالبية الأساتذة وبنسبة(46%) يرون أن استخدام النظام بكافة مميزاته سيعود بالفائدة على الأستاذ والطالب وهو ما تم توضيحه مسبقا في ما يمتاز به النظام من توفير الوقت والجهد، التواصل مع الطلبة....، أما الاتجاه الصفري والذي جاء بنسبة كبيرة يؤكد عدم استخدام أساتذة جامعة قالمة للنظام.

12. قدرة نظام التعليم الالكتروني على حل مشاكل عمل الاستاذ:

الجدول رقم (40): قدرة نظام التعليم الالكتروني على حل مشاكل عمل الأستاذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
أوافق بشدة	02	04
أوافق	22	44
محايد	12	24
لا أوافق	13	26
لا أوافق بشدة	01	02
المجموع	50	100

يمثل الجدول رقم (40) قدرة نظام التعليم الالكتروني على حل مشاكل عمل الأستاذ، فنجد أن غالبية الأساتذة بنسبة (48%) لهم اتجاه إيجابي حول قدرة النظام في حل مشاكل العمل، بينما (28%) كان اتجاههم سلبي، و(24%) اتجاههم محايد.

ونفسر غالبية الاتجاه الايجابي للأساتذة بأن النظام يتيح للأساتذة التشاور فيما بينهم وعرض المشاكل التي تواجههم في الجامعة ومحاولة إيجاد الحلول لها، أما من يرى أن النظام لا يساهم في حل مشاكل الأستاذ فذلك يدل على عدم استغلال النظام بكل خصائصه، بل ان استخدام النظام في جامعة08 ماي 45 بقالمة يقتصر على اعتباره فضاء لوضع الدروس للطلبة وتكليفهم بالإطلاع عليها.

13. قدرة النظام على تسريع التعاملات والإجراءات الداخلية داخل الجامعة من وجهة نظر عينة الدراسة:

الجدول رقم(41): قدرة النظام على تسريع التعاملات والإجراءات الداخلية داخل الجامعة من وجهة نظر عينة الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
أوافق بشدة	04	08
أوافق	26	52
محايد	12	24
لا أوافق	06	12
لا أوافق بشدة	02	04
المجموع	50	100

يمثل الجدول رقم (41) رأي عينة الدراسة في قدرة النظام على تسريع التعاملات والإجراءات داخل الجامعة، ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الاتجاه الإيجابي هو الغالب بنسبة (60%)، في حين وان الإتجاه السلبي كان نسبة (16%)، أما باقي الأفراد فكانت إجابتهم محايدة وذلك ما نسبته (24%).

ونرجع ذلك إلى أن نظام التعليم الالكتروني ليس وسيلة لتواصل الأساتذة مع بعضهم البعض فقط، أو لتواصلهم مع الطلبة، بل إن النظام وسيلة لتواصل الإدارة مع الأستاذ حيث أن النظام يُمكن الإدارة من أن ترسل الوثائق التي يحتاجونها وذلك من دون تكليف الأستاذ عناء الانتقال للجامعة

للحصول عليها وهكذا ربح للوقت والجهد، أما أصحاب الاتجاه السلبي فيرون بأن التعاملات مع الإدارة هي تعاملات تتطلب أكبر ضمان ممكن لحصول الأستاذ على الوثيقة وهذا مالا يمكن ضمانه على شبكة الإنترنت.

14. قدرة النظام على تقديم المعرفة بشكل أفضل:

الجدول رقم(42): قدرة النظام على تقديم المعرفة بشكل أفضل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	06	12
أوافق	26	52
محايد	11	22
لا أوافق	06	12
لا أوافق بشدة	01	02
المجموع	50	100

يمثل الجدول رقم (42) مناقشة في آراء عينة الدراسة حول فوائد النظام وذلك من ناحية تقديم العلوم المختلفة بشكل أفضل، وتشير نتائج الجدول بأن نسبة (64%) يرون أن نظام التعليم الإلكتروني يساعد الجامعة على تقديم العلوم والمعرفة بشكل أفضل، في حين أن (14%) من العينة لا ترى ذلك أما (22%) من أفراد العينة فكانت إجابتهم محايدة.

ويمكن تفسير هذه النتائج في أن دمج التعليم الإلكتروني بتعليم التقليدي سيزيد من فعالية استيعاب الطلبة للدروس، وهذا ما أكدته النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (24). ذلك أن نظم إدارة التعليم الإلكتروني هي عبارة عن برامج للأتمتة التعليم الالكتروني.

15. توفير الفريق المختص بنظام التعليم الالكتروني الاستشارة للأستاذ طوال الوقت:

الجدول رقم(43): توفير الفريق المختص بنظام التعليم الالكتروني الاستشارة للأستاذ طوال الوقت

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	02	04
أوافق	19	38
محايد	18	36
لا أوافق	09	18
لا أوافق بشدة	02	04
المجموع	50	100

يمثل الجدول رقم (43) مدى توفير الاستشارة للأستاذ من قبل الفريق المختص بنظام التعليم الإلكتروني، فنجد أن (42%) من الأساتذة كانت اتجاهاتهم ايجابية، على خلاف (22%) اتجاههم سلبي، في حين أن باقي العينة فاتجاههم صفري.

وترجع أسباب هذا النتائج في أن الفريق المختص بالنظام يحاول الإجابة على تساؤلات الأساتذة وتوجيههم ولكن في المقابل فهناك (22%) من لا يرون أن الفريق المختص بالتعليم الالكتروني يقدم الاستشارة للأستاذ فنفسر ذلك بأن عمل الفريق المكلف بالنظام يقتصر على تثبيت النظام على موقع الجامعة ومتابعة تشغيله بالإضافة إلى إنشاء الاشتراكات الجديدة للأساتذة، ولكن لا يشمل عملهم الإطلاع على محتوى الدروس ومتابعتها وكذا متابعة تفاعل الطلبة، وعليه فالفريق المختص بالتعليم

الإلكتروني لا يقدم الاستشارات إلى في الجانب التقني فقط. أما نسبة (36%) فتمثل الأساتذة الذين ليس لهم علاقة مع النظام وعليه لم يسبق لها التعامل مع الفريق المختص بالنظام.

16. تقبل اقتراحات الأستاذ من قبل الفريق المختص بنظام التعليم الالكتروني:

الجدول رقم (44): تقبل اقتراحات الاستاذ من قبل الفريق المختص بنظام التعليم الالكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	00	00
أوافق	17	34
محايد	23	46
لا أوافق	08	16
لا أوافق بشدة	02	04
المجموع	50	100

يمثل الجدول رقم (44) مدى تقبل الفريق المختص بالتعليم الإلكتروني لاقتراحات الأستاذ، فنجد أن نسبة (34%) أجابت بأن الفريق المختص يتقبل الاقتراحات بصدر رحب، في حين عبر(20%) من الأساتذة بأن الفريق المختص لا يتقبل اقتراحات الأساتذة، أما نسبة (46%) فقد كانت محايدة وهي تشمل الأفراد الذين لم يتعاملوا مع النظام.

ويمكن تفسير النتائج بانعدام التواصل بين أغلب أساتذة جامعة08 ماي 45 بقالمة وبين الفريق المختص بنظام التعليم الإلكتروني، وهذا راجع لعدم اهتمام الأساتذة بهذا النظام وعدم وعيهم بأهمية التعليم الإلكتروني. أما الاتجاه السلبي فهو راجع إلى تقديم بعض الأساتذة للإقتراحات للفريق المختص

التعليم الإلكتروني وهم أصحاب اختصاص الإعلام الآلي، ولكن لم يتم العمل بهذه الاقتراحات من طرف الفرق المختص.

4. نتائج الدراسة

إن الأهمية الأساسية لأي بحث تتمثل في مدى إلمام الباحث بأصول البحث العملي بالدرجة الأولى، وأهمية النتائج المتوصل إليها بالدرجة الثانية وعلى هذا الأساس حاولنا من خلال هذه الدراسة التي أجريناها بجامعة 08 ماي 45 بقالمة والمتمثلة في "استخدام الأساتذة لنظم إدارة التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية " الربط قدر الإمكان بين المعطيات النظرية والميدانية التي تمت مراجعتها وتبويبها وتحليلها وتفسيرها، لنخلص في النهاية إلى بعض النتائج الواقعية بغرض التوصل إلى إجابات مقنعة وشافية على التساؤلات والفرضيات التي انطلقنا منها منذ بداية الدراسة وعموما يمكن استخلاص أهم النتائج والمتمثلة فيما يلي:

المحور الأول: استخدام الحاسوب والانترنت أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أساتذة جامعة قالمة يستخدمون أجهزة الحاسوب وشبكة الانترنت بنسبة عالية جدا (98%)، وبخصوص مكان الاستخدام بينت النتائج أن معظم أفراد عينة الدراسة (الأساتذة) يفضلون استخدام شبكة الإنترنت في المنزل بنسبة(54.65%).

وعن معدل استخدام الأساتذة لشبكة الإنترنت تشير النتائج إلى أن (94%) من الاساتذة يستخدمون شبكة الانترنت بمعدل أكثر من 03 ساعات يوميا باعتبارها مصدر للمعلومات والبحث العلمي والإطلاع على آخر المستجدات فضلا عن استغلالها للتواصل مع الطلبة، وتشير نتائج الدراسة أن معدل 03 ساعات يوميا المستغرق من قبل الأساتذة يقضونه في غالبية الأمر في تصفح

المواقع التعليمية بنسبة(37.12%)، إلى جانب المواقع الإخبارية بنسبة(30.30%) وذلك لأن هذه المواقع تصب في مجال عملهم.

المحور الثاني: استخدام التكنولوجيا في التعليم العالي

1- أوضحت نتائج الدراسة أن معظم الأساتذة يستخدمون البريد الإلكتروني للتواصل مع الطلبة وإرسال الدروس لهم وذلك بنسبة(72%) وهذا تحفيز منهم للطلبة لاستخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم من أجل ربح الوقت والجهد.

2- وفي سياق متصل نجد أن نسبة استخدام الوسائل التكنولوجية في شرح الدروس من قبل الأساتذة(66%) وهذا من أجل إرساء الثقافة الإلكترونية في التعليم والتخلص من الروتين الموجود في التعليم التقليدي. وفي مقابل هذا الاستخدام يرى غالبية الأساتذة أن هناك تأثير إيجابي لهذه الوسائل على استيعاب الطلبة من خلال جلب الانتباه والتركيز لما تمتلكه من مميزات.

3- ومن خلال نتائج هذه الدراسة ظهر لنا جليا أن وجهات نظر العديد من الأساتذة ورغم اختلافها إلا أنها اتفقت على أن مصطلح التعليم الإلكتروني هو التعلم من دون معلم (16.84%) وكذلك بنسبة متساوية (16.84%) على فكرة أن التعليم الإلكتروني هو استخدام الانترنت للحصول على المعلومة ويرجع هذا التباين إلى اختلاف تخصص ومرجعيات كل مفردة من عينة الدراسة.

ووفق هذا الاختلاف كان هناك اتجاه إيجابي حول فكرة أن التعليم الإلكتروني أكثر مرونة وسعة من التعليم التقليدي بـــنسبة(66%) الذي يمتاز بالعملية الروتينية في التعليم واعتبار الأستاذ المصدر الأساسي للمعلومة، وتبعا لفكرة أن التعليم الإلكتروني أكثر مرونة وسعة من التعليم التقليدي يمكن القول أن هذا النوع من التعليم سيزيد من أعداد طلبة الدراسات العليا وهذا من خلال الاتجاه الايجابي

للأساتذة حول هذه الفكرة حيث تمثلت نسبة هذا الاتجاه بـــ(42%) وهذا لأن التعليم الإلكتروني يسمح لطلاب الدراسات العليا بالتعلم في الوقت والمكان المناسبين لهم.

4- كما تشير نتائج الدراسة أن (46%) من الأساتذة سبق لهم التسجيل في برامج للتعليم الإلكتروني، وهذا يدل على رغبة أساتذة قالمة في الرفع من تكوينهم وزيادة معارفهم.

5- وتبين نتائج الدراسة أن التعليم الإلكتروني يكون أكثر فاعلية عند دمجه بالأسلوب التقليدي للتعلم تجلى ذلك في الاتجاه الإيجابي حول هذه الفكرة بنسبة(98%)، لما لهذا النوع من التعليم من تأثير إيجابي.

6- ومن خلال ما سبق من النتائج اتضح لنا أيضا أن الجامعة الجزائرية بوضعها الحالي غير قادرة على الانتقال إلى التعليم الإلكتروني تمثل ذلك في الاتجاه السلبي للأساتذة حول هذه الفكرة بنسبة(62%) ويرجع سبب هذا العجز في الانتقال إلى عدم توفر متطلبات التعليم الإلكتروني من الناحية المادية، التقنية وكذا البشرية.

7- وفيما يخص كفاءة وقدرة الأساتذة في تصميم مقرر دراسي إلكتروني نجد أن الغالبية لها القدرة على ذلك بنسبة(74%) وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة يجيدون التعامل مع تكنولوجيا المعلومات. كما أن لهم ثقة في إتاحة الدروس على شبكة الانترنت وهذا راجع إلى وجود تشريعات تحمي الملكية الفكرية في البيئة الرقمية.

المحور الثالث: أنظمة إدارة التعليم في جامعة 08 ماي45 – قالمة

1- من خلال هذه الدراسة أتضح لنا أن نظام التعليم الإلكتروني متوفر بشكل تام للأستذ بنسبة(100%)، وقد أجمعت عينة الدراسة على أن نظام التعليم الالكتروني(مودل) هو النظام المستخدم بجامعة قالمة، وعن سهولة استخدام هذا النظام كان هناك اتجاه ايجابي من قبل للأساتذة

بنسبة(46%)، وبالحديث عن سهولة الاستخدام فترجع أسباب ذلك في خصائص النظام بنسبة(66.22%) وكذا عقد دورات تكوينية للأساتذة من طرف الجامعة وذلك بنسبة(34.78%).

2- ومن الملاحظ أن لنظام(مودل) مميزات تلاقي استحسان الأساتذة إذ أن هناك(58%) من مجموع عينة الدراسة أكدوا ذلك، ومن أهم هذه المميزات سهولة استخدام النظام بحد ذاته، ربح الوقت والجهد، اعتبار النظام كوسيلة للتفاعل مع الطلبة.

3- علاوة على ماسبق ذكره من النتائج نجد أن (مودل) يوفر المعلومات التي يحتاجها الأستاذ ومايدل على ذلك هو الإتجاه الإيجابي للأساتذة بنسبة(52%)، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن(62%) من الأساتذة لا يستيعنون بنظام (مودل) للتفاعل من الطلبة وهذا راجع إلى الطلبة بحد ذاتهم ونقص الوعي بأهمية هذا النظام. كما نجد أن(68.42%) ممن يستعينوا بالنظام لإعلام الطلبة بآخر المستجدات يرون أن هناك تفاعل من الطلبة فيما يتم وضعه على النظام.

4- إضافة إلى ماتم ذكره من سهولة الاستخدام ومميزات نظام (مودل) نجد أن(54%) من الأساتذة يؤيدون فكرة اعتماد النظام كوسيلة تعليمية بجامعة قالمة.

5- وجود رضا عن تجربة الأساتذة مع هذا النظام بنسبة(63.15%).

6- كما أوضحت نتائج الدراسة أن(46%) من الأساتذة يتوقعون تحقيق فائدة من استخدام نظام(مودل) في التعليم وذلك من خلال مساهمة النظام في حل مشاكل عمل الأساتذة عن طريق طرح إنشغالاتهم والنقاش فيها مع أساتذة آخرين بالإضافة إلى تسهيل (مودل) لتعاملات وإجراءات الجامعة بنسبة(60%)، وتقديم العلوم والمعرفة بشكل أفضل بواسطته بنسبة(64%).

7- يوفر الفريق المختص بنظام (مودل) الإستشارة للأساتذة طوال الوقت، كما يتقبل اقتراحاتهم بصدر رحب.

5. النتائج العامة للدراسة

➢ **النتيجة الأولى:** هناك إقبال لأساتذة جامعة قالمة على استخدام تكنولوجيا المعلومات حيث أن(98%) من أفراد عينة الدراسة يمتلكون جهاز حاسوب، و(90%) يستخدمونه بشكل دائم، فضلا عن استخدام الأنترنت بمعدل 03 ساعات يوميا بنسبة(94%)، أما عن توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم يتضح أن(66%) يستخدمون الوسائل التكنولوجية في شرح الدروس، وعن تأثير هذه الوسائل على الطلبة فيرى(91%) من الأساتذة أن لها تأثير ايجابي في مجملها وهو مايثبت الفرضية الأولى.

➢ **النتيجة الثانية:** هناك تباين حول مفهوم مصطلح التعليم الالكتروني حيث انقسمت آراء أساتذة جامعة قالمة بين توظيف التكنولوجيا في التعليم التقليدي واعتبار الأستاذ مصدر للمعلومة وبين من يرى أن التعليم الإلكتروني يعني إلغاء دور الأستاذ والاعتماد الكلي على الوسائل التكنولوجية في التعليم وبالحديث عن التعليم التقليدي في الجامعة الجزائرية اتضح من خلال اجابات الاساتذة بنسبة(62%) أن الوضع الحالي للجامعة الجزائرية لا يسمح لها بالإنتقال إلى التعليم الإلكتروني وذلك لعدم توفر بنية تحتية تكنولوجية بنسبة(48.71%)، بالإضافة إلى نقص الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني سواء للطلبة أساتذة، إداريين. كما يؤكد معظم الأساتذة بنسبة(98%) أن التعليم الإلكتروني لم يلغي التعليم التقليدي ذلك أن التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية لاينجح بمعزل عن التعليم التقليدي بل أن هناك علاقة تكاملية بينهما حيث تزداد فعالية التعليم التقليدي عند دمجه بالتعليم الإلكتروني وهو ماينفي الفرضية الثانية التي تقول بأن التعليم الإلكتروني أكثر مرونة من التعليم التقليدي.

➢ **النتيجة الثالثة:** جامعة قالمة كغيرها من الجامعات الجزائرية تستخدم نظم إدارة التعليم، أما عن النظام الموجود في جامعة قالمة فهو نظام (مودل)، هذا النظام متوفر لجميع الأساتذة وقت الحاجة وعن استخدام النظام من قبل الأساتذة فقد أكدوا بأن النظام يحتوي على العديد من المميزات التي تلاقي استحسانهم، أبرزها سهولة الاستخدام(54%)، أما مجالات الاستخدام فإن(62%) يستخدمون النظام للتفاعل مع الطلبة وكوسيلة تعليمية بنسبة(44%)، وكذا الاستعانة بالنظام للحصول على المعلومات وأداء المهام التعليمية بنسبة(42%)، وكذلك على حل مشاكل العمل بنسبة 48%، (وهو مايثبت الفرضية الثالثة) ولكن يمكن القول في الإجمال حول هذه النتيجة أن نظام (مودل) يحتوي على العديد من المميزات التي تلاقي استحسان الأساتذة، ولكن أساتذة جامعة قالمة يبتعدون عن استخدام نظام(مودل) حيث أن نسبة(54%) كانت محايد في اجابتها عن سهولة استخدام النظام فأغلب اساتذة جامعة08 ماي1945 لا يستخدمون النظام.

➢ **النتيجة الرابعة:** أغلب الأساتذة والذين كانت لهم تجربة مع نظام إدارة التعليم مودل أبدو رضاهم عن ما يقدمه وذلك بـــ (63.15%) وهو أمر طبيعي بالرجوع إلى ما يتميز به النظام من خصائص ومن الفائدة المتوقعة من استخدام هذا النظام، حيث يرى(46%) أن استخدام النظام سيعود بالفائدة على الأستاذ والطالب معا. فهناك 68.42% من يرون أن هناك تفاعل من قبل الطلبة مع ما يتم وضعه في النظام، بالإضافة إلى تقديم المعلومات يكون بشكل أفضل وذلك بنسبة(64%) وهو مايثبت الفرضية الرابعة وأن أساتذة قالمة راضون بما يقدمه نظام مودل من تسهيلات.

6. التوصيات

استجابة للثورة التقنية في مجالات التعليم وتحول النموذج التعليمي من التلقين المباشر من المعلم إلى مجموعة من الطلبة إلى أساليب التعلم الحديث وإشراك الطالب في صياغة أسلوب التدريس من أجل حصوله على المعلومة بطريقة مباشرة وعدم انتظارها حتى يمنحه إياها شخص أخر حيث أن الطالب هو الركيزة الأساس في العملية التعليمية، مع عدم تجاهل الدور المحوري للمعلم الذي يلعبه من خلال إدارة الحوار التفاعلي خلال المحاضرة وجب على الجامعة توظيف التكنولوجيا ودمج التعليم التقليدي بالالكتروني لتحقيق اكبر فائدة.

ومن خلال الدراسة والتحليل لاستخلاص النتائج والبناء عليها في تطوير النظام الأمثل في التعليم الإلكتروني يمكن تحديد مجموعة من الاقتراحات منها:

أ- إرساء الثقافة الإلكترونية وتنمية الوعي لدى الطلبة والأساتذة بأهمية هذا النظام في التعليم.

ب- عقد دورات تدريبية وتكوين للأساتذة والطلبة والإداريين على حد سواء منذ بداية السنة الجامعية وليس في منتصفها.

ت- توفير التجهيزات والوسائل التكنولوجية اللازمة بصورة كافية وفي كل هياكل الجامعة.

ث- توفير الربط الشبكة بشبكة الانترنت بشكل عادي وبدون إنقطاعات وبتدفق كافي.

ج- تأهيل المورد البشري من مسيرين مختصين ذو قدرة وكفاءة على تسيير هذا النظام.

ح- تكييف المقررات الدراسية لتكون مناسبة للتطبيق مع التقنيات الحديثة.

خ- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال التعليم الالكتروني.

د- السعي الجاد من المسؤولين لوضع خطة استراتجية لتطوير نظام التعليم الإلكتروني .

ذ- المبادرة لتأمين تكنولوجيا المعلومات والاتصال للجميع.

خلاصة الفصل:

من خلال عرض وتحليل النتائج، نجد أن استخدام نظم ادارة التعليم الالكتروني لايزال في بداياته فعلى الجامعة الالتفات إليها ومحاولة تطويره نظرا لما تمتلكه هذه النظم من فوائد للطالب والأستاذ، سواء من الناحية العلمية في تقديم المعلومات بشكل أفضل، أو في ربح الوقت والجهد.

ومن هنا نجد أن الجامعة مجبرة على زيادة استغلالها لنظم إدارة التعليم وذلك من خلال قيامها بدورات تدريبية لصالح الأساتذة والطلبة، وكذا بتكوين كوادر قادرة على تسيير هذه النظم بالإضافة إلى محاول الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال ومحاولة الاستفادة منها.

الخاتمة

الخاتمة:

تمثل التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات على التعليم العالي ضغطا يفرض الإصلاح فيه كعملية ضرورية لا مجال للتباطؤ فيها، وذلك من أجل النهوض بمستوى الطالب الجامعي وتأهيله خير تأهيل. ويعد التعليم الالكتروني من أهم الأساليب الحديثة المستخدمة في مجال التعليم العالي الكفيلة بهذا النهوض ، ومن بين الأدوات المستعملة في التعليم الإلكتروني نجد نظم إدارة التعليم كوسيلة تعليمية جديدة التي وبالرغم من النتائج الأولية التي أثبتت نجاحها في الدول التي تبنتها، إلا أن استخدامها لازال في بداياته في الجامعات الجزائرية هذا ما دفعنا لإلقاء الضوء على هذا النوع من التعليم -خاصة من وجهة نظر الأستذة - .

فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة استكشاف واقع استخدام الأساتذة لنظم إدارة التعليم بجامعة قالمة، وإعطاء صورة للوسط الجامعي -أساتذة وطلاب وباحثين- عن نظم إدارة التعليم الالكتروني وكيفية استخدامها، من أجل المساعدة على حل الكثير من المشاكل التي قد تعترض طريق هذا الاستخدام ويوضح للمسؤولين ومتخذي القرار كيفية تطبيقه وتحديد العقبات التي تحول دون الاستخدام الأمثل لهذه النظم.

ورغم اقتصار هذه الدراسة على عينة من الأساتذة إلا أنها كشفت أن هناك العديد من المتطلبات لاستخدام نظم إدارة التعليم على أكمل وجه في الجامعة الجزائرية التي لم تنتشر فيها بعد ثقافة استخدام التكنولوجيات الحديثة. ومن أهم هذه المتطلبات توفير البنية الأساسية من أجهزة الحواسيب وشبكات الاتصال خاصة الإنترنت وعقد دورات تدريبية وتكوين للأساتذة والطلبة على استخدامها.

المراجع

المراجع:

❖ المراجع باللغة العربية:

❖ القواميس والموسوعات:

1. بن هادية، علي. (وآخرون). القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.

❖ الكتب باللغة العربية:

1.ابراهيم، محمد سعد، أخلاقيات الاعلام والانترنت واشكاليات التشريع. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2007.

2.استيتيه، دلال ملحس، سرحان ،عمر موسى. تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني.عمان: دار وائل للنشر،2007.

3.بوحوش، عمار. دليل الباحث في منهجية وكتابة الرسائل الجامعية. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990.

4.بوعشة، محمد. أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي. بيروت: دار الجيل، 2001.

5.الحر، عبد العزيز. مدرسة المستقبل. الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، 2001.

6.حمدان، محمد زياد. التربية العملية الميدانية-مفاهيمها وكفايتها وتطبيقاتها المدرسية.عمان: دار التربية الحديثة، 1997

7.الخان، بدر. استراتيجيات التعلم الإلكتروني. تر علي الموسوي وآخرون. سوريا: دارشعاع، 2005.

داوود، عبد العزيز أحمد. إدارة الجودة والإعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2011.

8.رباح، ماهر حسن. التعليم الالكتروني. عمان: دار المناهج للنشر و التوزيع، 2004.

9.زيتون، حسن حسين. رؤية جديدة في التعليم الالكتروني. الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع، 2005.

10.سعيد، ناصر احمد. التعليم العالي: الاتجاهات الحديثة. القاهرة: دار الكتابة، 2001.

11.شبل، بدران. التعليم والتحديث. الإسكندرية: دار المعرفة، 2003.

12.شبل، بدران. الدهشان، جمال. التجديد في التعليم الجامعي. القاهرة: دار قباء للطباعة، 2001.

13.شبل، بدران. نظم التعليم في الوطن العربي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2004.

14.شحاتة، حسن. نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.

15.الشناق، قسيم محمد. بن دومي، حسن علي. أساسيات النظم الالكتروني في العلوم. عمان: دار وائل للنشر، 2009.

16.الصغير، أحمد حين. التعليم الجامعي في الوطن العربي: تحديات الواقع ورؤى المستقبل. القاهرة: عالم الكتب، 2005.

17.الطائي، يوسف حجيم (وآخرون). إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي. عمان: دار الوراق، 2008.

18الطيطي، خضر مصباح إسماعيل.أساسيات أمن المعلومات والحاسوب .عمان:دار الحامد للنشر والتوزيع،2009.

19.عبد الحي، رمزي أحمد. التعليم العالي الالكتروني: محدداته ومبرراته ووسائطه. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2005.

20.الفار، ابراهيم. استخدام الحاسوب في التعليم.عمان: دار الفكر، 2004.

21.الفرجاني، عبد العظيم. التكنولوجيا وتطوير التعليم. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.

22.قنديلجي، عامر ابراهيم.البحث واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2002.

23.محمد الشريف، عبدالله. مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية. الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، 2008.

24.محمد الغراب، إيمان. التعليم الالكتروني: مدخل إلى التدريب غير التقليدي. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003.

25.محمد، شفيق. البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،1998 .

• الرسائل الجامعية:

1. بن زايد، فريد. واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر. رسالة ماجستير: تخصص اتصال وعلاقات عامة: جامعة منتوري قسنطينة: 2010.

2. سلايمية، ليلى. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي: دوافع التبني والرفض. مذكرة ماستير: تكنولوجيا الاعلام والاتصال والمجتمع. جامعة قالمة: 2012.

3. نمامشة، رابح. العوامل المؤثرة في استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي في الجزائر. رسالة دكتوراه: علوم الاعلام والاتصال: جامعة باجي مختار – عنابة: 2012.

• المؤتمرات:

4. اشتاتو، محمد. معلم المستقبل: تحديات التنمية الذاتية ورهانات المعرفة العلمية. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل في الفترة من 1–3 مارس عمان: 2004.

5. شابونية، عمر (وآخرون). منصات التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية: أرضية Moodle نموذجا دراسة حالة جامعة 08 ماي 45 قالمة. أعمال المؤتمر الدولي الأول لتقنيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب.تونس.07 –10 2012. الولايات المتحدة الأمريكية:فيليبس للنشر، 2012.

➢ الويبوغرافيا:

• الكتب:

1. قلية، فاروق عبده. اقتصاديات التعليم: مبادئ راسخة. [على الخط]. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2003. متوفر على العنوان: http: //www.2shared.com

• الرسائل الجامعية:

1. ال محياء، عبد الله يحيى حسن. أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني 2.0 على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها. [على الخط]. رسالة دكتوراة (منشورة): مناهج وطرق التدريس: جامعة أم القرى: 2008. متوفر على العنوان التالي: http://kenanaonline.com/files/0031/31325/4897.pdf

2.الشهراني، ناصر بن عبد الله ناصر. مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين. [على الخط]. رسالة دكتوراه(منشورة): المناهج وطرق التدريس: جامعة أم القرى: 2009. متوفر على العنوان التالي: http://www.abegs.org/sites/Research/DocLib

3.الردادي، عبد المنعم بن سليمان. اتجاهات المعلمين والمشرفين التربويين نحو استخدام التعليم الالكتروني في تدريس مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة. [على الخط] رسالة ماجستير(منشورة): قسم المناهج وطرق التدريس: جامعة أم القرى: مكة المكرمة، 2008. متوفر على العنوان التالي:

http://www.abegs.org/sites/Research/DocLib1/Attitudes

4. العمري، علي بن مرزد موسى. اقايات التعليم الالكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة التعليمية. [على الخط]. رسالة ماجستير(منشورة): المناهج وطرق التدريس: جامعة أم القرى: 2009. 19.متوفر على العنوان التالي:. http://libback.uqu.edu.sa/hipres/FUTXT/7327.pdf

5. زرزور، أحمد. تقييم الإصلاح الجامعي الجديد نظام"ليسانس. ماستار. دكتوراه" في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل. [على الخط]. رسالة ماجستير(منشورة): علم النفس التنظيمي وتنمية الموارد البشرية: قسنطينة: جامعة منتوري، 2006.ص. 16. متوفرة على العنوان:

http://bu.umc.edu.dz/opacar/theses/psychologie/AZER2120.pdf

6.شرف، فاروق حسن محمد. آفاق التعليم الافتراضي الفلسطيني ودوره في التنمية السياسية: نحو جامعة افتراضية فلسطينية. [على الخط]. رسالة ماجستير (منشورة): التخطيط والتنمية السياسية: جامعة النجاح الوطنية: 2006..متوفر على العنوان التالي:

http://scholar.najah.edu/sites/default/files/all-thesis/horizons_of_palestinian_virtual_learning_and_its_role_in_political_development_toward_palestinian_virtual_university.pdf

7.فياض، عبد الله علي. حسون، رجاء كاظم. التعليم الإلكتروني و التعليم التقليدي: دراسة تحليلية، [على الخط]. كلية بغداد للعلوم الإقتصادية. 2009، ع. 19 . متوفرعلى العنوان التالي

www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=53001

8.القحطاني، ابتسام بنت سعيد بن حسن. واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. [على الخط]، رسالة ماجستير(منشورة): المناهج والوسائل التعليمية: جامعة أم القرى: 2010. متوفرعلى العنوان التالي:

http://libback.uqu.edu.sa/hipres/FUTXT/12461.pdf .

9.القحطاني، سحمد بن عايض محمد. أثر استخدام البرمجيات الاجتماعية على كفايات التعليم الالكتروني لدى مجتمع الممارسة من اعضاء هيئة التدريس. [على الخط]. رسالة دكتوراة (منشورة): المناهج وطرق التدريس: جامعة الملك خالد: 2010. http://lrc-online.net/library/?p=1162%E2%80%8E.29

10.مازن، حذيفة عبد المجيد. تطوير وتقييم نظام التعليم الالكتروني التفاعلي للمواد الدراسية الهندسية والحاسوبية. [على الخط]، رسالة ماجستير(منشورة): نظم ادارة المعلومات الادارية: الأكاديمية العربية: 2009، متوفر على العنوان التالي: http://www.ao-academy.org

11.مرداسي، حمزة. دور جودة التعليم العالي في تعزيز النمو الاقتصادي: دراسة حالة الجزائر. [على الخط]. رسالة ماجستير (منشورة): علوم التسيير. جامعة الحاج لخضر: 2010. ص. 14 .متوفر على العنوان: http: //theses.univ-batna.dz/index.php?option-

- المجلات الجرائد وأعمال المؤتمرات:

• المجلات:

1. حسن، اسماعيل محمد اسماعيل. التعليم المدمج. [على الخط]. مجلة التعليم الالكتروني، 2010، ع. 05. متوفر على العنوان: http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=14 .

2.خليل، حنان. نظم إدارة المقررات التعليمية عبر الإنترنت. مجلة التعليم الالكتروني. [على الخط]. مارس 2009 ، ع 03. متوفر على العنوان:

http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=158

3.عبد الهادي، محمد. المدرسة الالكترونية مدرسة المستقبل. [على الخط]. مجلة التعليم الالكتروني، 2010، ع 05.متوفر على العنوان http : //emag.mans.edu.eg

4.غادة، النفيعي. **بيئات التعليم الافتراضي**. مجلة التدريب والتقنية. [على الخط]. أوت 2012. ع 163. متوفر على العنوان: http://altadreeb.net/articleDetails.php?id=662&issueNo=23

5.غربي، محمد. **تحديات العولمة وأثرها على العالم العربي**. [على الخط]. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، 2009. ع 06. متوفر على العنوان:

http: //www.univ-chlef.dz/renaf/Articles_Renaf_N_06/article_02.pdf

6.الفواعره، حامد. الشرمان، رأفت. **جودة أنظمة التعليم من منظور المتطلبات الاجتماعية للهندسة البرمجية**. المجلة العربية الدولية للمعلوماتية. [على الخط]. جويلية 2012، المجلد الأول، ع01. متوفر على العنوان:

http://www.nauss.edu.sa/Ar/CollegesAndCenters/InformationCenter/arabInformatics/Pages/archive_1.aspx

7.كرار، عبد الرحمان الشريف. **المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الالكتروني**. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 2012، المجلد التاسع، العدد الخامس. متوفر على العنوان التالي:

http://www.ust.edu/uaqc/count/2012/1/5.pdf

8.كشك، شريف السيد. **مقومات نجاح نظام التعليم الالكتروني**. مجلة التعليم الالكتروني. [على الخط]. 2013 ماي، ع 11. متوفر على العنوان:

http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=session&task=show

9.محفوظ، رنا. **التطور التكنولوجي والتعليم الالكتروني**: الفايس بوك كنظام إدارة للتعليم. مجلة التعليم الالكتروني. [على الخط]. مارس 2010، ع 05. متوفر على العنوان: http://emag.mans.edu.eg/digitalcopy/5/

10.يحياوي، محمد. **أساسيات حول التعليم الالكتروني**. [على الخط]. مجلة البحوث والدراسات العلمية، 2010، ع 04. متوفر على الموقع: www.univ-medea.dz/.../100-2012-02-19-09-53-

• الجرائد

1.الأشقر، عبد الكريم. عقل، مجدي. تطوير الأداء التكيفي لبرنامج إدارة المحتوى التعليمي(Moodle) في الجامعة الإسلامية، بغزة. [على الخط]. جريدة الجامعة الإسلامية. متوفر على العنوان:

http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/articles.pdf

2.سيد، مصطفى. تدريب المعلم على التكنولوجيا الحديثة أحد أسس تطوير التعليم. [على الخط]. جريدة الأهرام المصرية، 21-10-2011، متوفر على العنوان: http: //digital.ahram.org

3.المسيهيج، خالد محمد. البرمجيات مفتوحة المصد...فكرتها ...تاريخها...تراخيصها. جريدة الرياض. [على الخط]. 2011، العدد 15566.. متوفر على العنوان:

http://www.alriyadh.com/2011/02/05/article601587.html

• أعمال المؤتمرات.

1.القواسمي، عبد الرحمان. أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني. مؤتمرمستقبل التعليم الالكتروني وتحدياته في مؤسسات التعليم العالي، جامعة فيلادلفيا. [على الخط]. 2011. متوفر على العنوان: http:/ www.alqawasmi.org

2. المحمادي، سلمى بنت محمد. العولمة وأثرها على التعليم: جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الـدول العربية. 2009. [على الخط]. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. متوفر على العنوان: http://www.al5aatr.com/researches/12/35_awlamah_tailem.pdf

3. المجالي، محمد داود. مدارس المستقبل: استجابة الحاضر لتحولات المستقبل. المؤتمر التربوي التاسع عشر، من 19-20 أفريل 2005، المنامة. [على الخط]. البحرين: وزارة التربية والتعليم.2005. متوفر على العنوان التالي:http://www.moe.gov.bh/conferences/con19/part02.pdf

4.دروزه ، أفنان نظير، دور المعلم في عصر الانترنت. ورقة عرضت في مؤتمر التعليم عن بعد ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،1999، عمان[على الخط].عمان: جامعة القدس المفتوحة، 1999. متوفرعلى العنوان التالي: http://afnanculturalsalon.org/Research/r42.htm

5.عزمي، نبيل جاد. كفايات المعلم وفقا لأدواره المستقبلية في نظم التعليم الإلكتروني عن بعد، المؤتمر الدولي للتعلم من بعد. عمان. متوفر على العنوان التالي: http://fr.scribd.com/doc/27059115

6. مندورة، محمد محمود. التعليم الإلكتروني من التخطيط إلى التطبيق.[على الخط]. ورقة عمل مقدمة للقاء الدوري الثاني لأعضاء المجلس التنفيذي المنعقد بدبي في دولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ 26 مايو 2004م. مكتب التربية العربي. متوفر على العنوان:

http://www.mcgsite.com/LinkClick.aspx?fileticket=a7dvHRMRcjc%3D&tabid=77&mid=386

- مواقع أنترنت:

1. الحربي، محمد بن صنت بن صالح . أنظمة إدارة التعليم ودورها في تفعيل الاتصال في العملية التربوية والتعليمية. [على الخط].2007. متوفر على العنوان:

http://www.onlinetrainingnetwork.net/vb/showthread.php?t=2198

2. الخليفة، هند بنت سليمان. من نظم إدارة التعليم إلى بيئات التعليم الشخصية. [متاح على الخط]. تقنية المعلومات. جامعة الملك سعود، الرياض. دون سنة. ص. 03. متوفر على العنوان: http://hend-alkhalifa.com/wp-content/uploads/2008/05/ple-2008.pdf

3. حامد، أحمد. نظم إدارة التعليم. [على الخط]. شبكة المدارس العمانية: 2006/09/07. متوفر على العنوان: http://www.almdares.net/modules.php?name=News&file=article&sid=166

4.ذياب، عصام سرحان. الانترنت فوائدة واستخدامه. [على الخط]. متوفر على العنوان: www.kutub.info_5511

5.فيجن للأنظمة المتقدمة. الأبعاد الإستراتجية للبرمجيات الحرة والمفتوحة المصدر. [على الخط]. دون سنة.متوفر على العنوان: http://www.vision-as.net/projects/feasibility-study/migration/Strategic-Dimensions-of-Free-and-OpenSource-Software_Arabic.pdf

6.مصطفى، فرح. كيف تختار نظام التعليم المناسب. الأكاديمية العربية للتعليم الالكتروني. [على الخط]. 2012. متوفر على العنوان: http://www.elearning-arab-academy.com/lms/609-2012-07-08-10-33-25.html

7.مصطفي، فرح. نظم إدارة التعليم. [على الخط]. الأكاديمية العربية للتعليم الإلكتروني. متوفر على العنوان: http://www.elearning-arab-academy.com/lms/406-2012-01-31-19-41-14.html.pdf

8. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. اليوم الدولي لمحو الأمية: 793 مليون شخص من الراشدين يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة. [متاح على الخط]. 2011/09/05. متوفر على العنوان: http: //www.unesco.org/

9. موقع جامعة 08 ماي 45. متوفر على العنوان: http://elearning.univ-guelma.dz/moodle/index.php?lang=fr_utf8

10.وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الخطة الاستراتجية للاعوام 2007-2010. [على الخط]. الأردن: 2008. متوفر على العنوان: http: //www.nu.edu.sa/userfiles/awadm/m18.pdf

11.وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. برنامج التعليم عن بعد. http: //services.mesrs.dz/e-learning/arabe/pg_nationale_arab.php

- المراجع باللغة الأجنبية:

1.Aoued, BOUKELIF . **Systèmes de gestion de contenu LMS , CMC, LCMS, DMS,** Journée scientifique sur la .]en ligne[**ECMS, Plateforme ,Groupware, ENT, EIAH**. Université Saad Dahlab de Blida, le .pédagogie universitaire en sciences et techniques http://www.mptic.dz/fr/docs/seminaire_e-gouvernance/e-:22 Mai 2011.Disponsible education/Systemes%20de%20gestion%20de%20contenu%20latest.pdf.

الملاحق

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

استبيان

في إطار إنجاز مذكرة ماستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص " تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمجتمع " بعنوان:

استخدام الأساتذة لنظم إدارة التعليم في الجامعة الجزائرية

دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة

إعداد الطالبتين:

- ✓ زايدي إيمان
- ✓ بوستة رشيدة

تحت إشراف الأستاذ:

شابونية عمر

تضع هذه الاستمارة بين أيديكم من أجل إفادتنا بمعلومات حول الموضوع، وهذه المعلومات لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

شكرا على تعاونكم

✓ **البيانات الشخصية للأستاذ :**

1- الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

2- العمر:- من 20 -30 ☐

- من 31-40 ☐

- من 41-50 ☐

- اكبر من 51 ☐

3- التخصص: .....

4- الشهادة المحصل عليها: - دكتوراه ☐

- ماجستير ☐

- ليسانس ☐

5- الدرجة العلمية:- أستاذ محاضر(أ) ☐

- أستاذ محاضر (ب) ☐

- أستاذ مساعد (أ) ☐

- أستاذ مساعد (ب) ☐

6- سنوات الخبرة: - من 1 - 5 سنوات ☐

- من 6 - 10 سنوات ☐

- من 11 - 15 سنة ☐

- من 16 - 20 سنة ☐

- أكثر من 20 سنة ☐

✓ **تقييم نظام التعليم الإلكتروني :**

✓ **المحور الأول:** عادات استخدام الحاسوب والإنترنت

7- هل لديك جهاز حاسوب في البيت ؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل لديك جهاز حاسوب في العمل ؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل تستخدم جهاز الحاسوب :

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

10- أ/هل تستخدم شبكة الإنترنت ؟ نعم ☐ لا ☐

10-ب/ إذا كانت إجابتك نعم ، يتم ذلك في : (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

المنزل ☐ الجامعة ☐ مقهى الإنترنت ☐

- أماكن أخرى، أذكرها :.....

10-ج/ في حالة استخدامك للإنترنت في الجامعة ، حدد مكان ذلك :

أعمال تطبيقية ☐ مركز التعليم عن بعد ☐ wifi ☐ المكتب ☐

11- هل تستخدم شبكة الإنترنت ؟

ساعة/ اليوم ☐ ساعتين / اليوم ☐ أكثر من 3ساعات/اليوم ☐

12- ما هي المواقع التي تتصفحها باستمرار ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

مواقع إخبارية ☐ مواقع الشبكات الاجتماعية ☐

مواقع تعليمية ☐ مواقع ترفيهية ☐

- أخرى، أذكرها:.....

✓ **المحور الثاني:** استخدام التكنولوجيا في التعليم العالي

13- هل تستخدم البريد الالكتروني للتواصل مع الطلبة أو إرسال دروس لهم ؟

نعم ☐ لا ☐

14- أ/هل تستخدم في شرحك للدروس الوسائل التكنولوجية(جهاز العرض مثلا) ؟

نعم ☐ لا ☐

14-ب/ إذا كانت إجابتك (نعم) فهل ترى أن استخدام الوسائل التكنولوجية يؤثر على استيعاب الطلبة بشكل:

إيجابي ☐ سلبي ☐ بدون اجابة ☐

15- ماذا يعني مصطلح التعليم الإلكتروني؟(تستطيع اختيار أكثر من إجابة)

- تشارك المعلومات ☐
- مشاهدة الدروس مرئيا (فيديو) ☐
- قراءة الدروس على مواقع الإنترنت ☐
- قراءة كتب الكتروني ☐
- التعلم من دون معلم ☐
- استخدام الانترنت للحصول على المعلومة ☐
- الاستماع إلى الدروس صوتيا ☐

16- التعليم الإلكتروني أكثر مرونة وسعة من التعليم التقليدي ؟

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

17- يمكن التعليم الإلكتروني من زيادة أعداد طلبة الدراسات العليا ؟

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

18- هل سبق أن قمت بالتسجيل في برنامج للتعليم الإلكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐

19- التعليم الإلكتروني يكون أكثر فعالية عند دمجه بالأسلوب التقليدي للتعليم

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

20- أ/ الجامعات الجزائرية بوضعها الحالي قادرة على الانتقال إلى التعليم الإلكتروني ؟

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

20-ب/ إن كانت إجابتك (لا أوافق ، لا أوافق بشدة) فحسب رأيك ما الذي ستوجب توفره للانتقال إلى التعليم الإلكتروني ؟

.....

.....

21- أ/ إن كنت عضو هيئة تدريس هل تعتقد أنك تستطيع القيام بتصميم مقرر إلكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐

21-ب/ إن كانت إجابتك (نعم) فهل لديك ثقة بأن تضع دروسك على الإنترنت

نعم ☐ لا ☐

✓ **المحور الثالث: أنظمة إدارة التعليم في جامعة 08ماي 1945- قالمة**

22- أ/ هل نظام التعليم الالكتروني متوفر للأساتذة عند الحاجة ؟ نعم ☐ لا ☐

22-ب/إن كانت إجابتك (نعم)ما هو هذا النظام ؟

23- أ/ نظام التعليم الإلكتروني المتوفر سهل الاستخدام ؟

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

23-ب/ هل تعود سهولة الإستخدام لـ:

خصائص النظام بحد ذاته ☐ عقد دورات تدريبية للأساتذة من طرف الجامعة ☐

24- أ/ هل نظام التعليم الإلكتروني لديه ميزات تلاقي استحسان الطالب ؟

نعم ☐ لا ☐

24-ب/ إن كانت إجابتك (نعم) ما هي هذه المميزات حسب رأيك ؟

.....

.....

.....

25- نظام التعليم الإلكتروني يوفر المعلومات التي يحتاجها الأستاذ بالضبط وفي الوقت المناسب.

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

26- أ/ هل تستعين بالنظام للتفاعل مع الطلبة وإعلامهم بآخر المستجدات وتكليفهم بفروض ؟

نعم ☐ لا ☐

26-ب/ إن كانت إجابتك (نعم) هل هناك تفاعل من طرف الطلبة فيما تقوم بوضعه على النظام ؟

نعم ☐ لا ☐

26-ج/ الأستاذ يشعر بالرضا عن تجربته مع نظام التعليم الإلكتروني

نعم ☐ لا ☐

27- يمكن الاعتماد على النظام كوسيلة تعليمية؟

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

28- معدل الفائدة المتوقعة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني عالي

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

29- نظام التعليم يساعد الأستاذ على حل مشاكل العمل

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

30- نظام التعليم يساعد الجامعة في تسريع تعاملاتها و إجراءاتها الداخلية

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

31- نظام التعليم يساعد الجامعة في تقديم المعرفة والعلوم المختلفة بشكل افضل

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

32- الفريق المختص بنظام التعليم الإلكتروني يوفر الاستشارة للأستاذ طوال الوقت

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

33- فريق التعليم الإلكتروني يتقبل اقتراحات الأستاذ بصدر رحب

أوافق بشدة ☐ أوافق ☐ محايد ☐ لا أوافق ☐ لا أوافق بشدة ☐

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الأساتذة لنظم إدارة التعليم في الجامعة الجزائرية. دراسة ميدانية بجامعة قالمة وللوصول إلى الأهداف المنشودة، أجابت الدراسة على الإشكالية التالية ما واقع استخدام الأساتذة لنظم إدارة التعليم في جامعة قالمة؟ وتفرعت عنها الأسئلة التالية:

1. ما مدى تقبل الأساتذة بجامعة قالمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي؟ وما مدى تأثير ذلك؟

2. ما المقصود بالتعليم الإلكتروني وهل ألغى التعليم التقليدي؟

3. ما المقصود بأنظمة إدارة التعليم ؟ وكيف يمكن للجامعة أن تختار النظام الأنسب؟

4. ما هو نظام التعليم المستخدم في جامعة 08 ماي 1945 بقالمة؟ وكيف يتم استخدامه من طرف الأساتذة؟

تكون مجتمع الدراسة من مختلف الأساتذة الذين يستخدمون نظم إدارة التعليم ولهم دراية بها استخدمت الدراسة الاستمارة لجمع المعلومات، وقد تضمنت ثلاث محاور(المحور الأول عادلت استخدام الحاسوب، المحور الثاني استخدام التكنولوجيا في التعليم العالي، والمحور الثالث نظم إدارة التعليم في جامعة قالمة) وقد تم بناء أسئلة الاستمارة مستفيدين بذلك من أدبيات الدراسة والدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية، وبعد جمع البيانات، قمنا بتفريغها في جداول وتحليلها، واستخدمت في ذلك التكرارات والنسب المئوية.

كانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- هناك إقبال لأساتذة جامعة قالمة على استخدام تكنولوجيا المعلومات حيث أن(98%) من أفراد عينة الدراسة يمتلكون جهاز حاسوب، و(90%°) يستخدمونه بشكل دائم، فضلا عن استخدام الإنترنت بمعدل 03 ساعات يوميا بنسبة(94%).
- اتضح من خلال إجابات الأساتذة بنسبة(62%) أن الوضع الحالي للجامعة الجزائرية لا يسمح لها بالإنتقال إلى التعليم الإلكتروني وذلك لعدم توفر بنية تحتية تكنولوجية بنسبة(48.71%)، بالإضافة إلى نقص الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني سواء للطلبة، أساتذة، إداريين.
- جامعة قالمة كغيرها من الجامعات الجزائرية تستخدم نظم إدارة التعليم، أما عن النظام الموجود في جامعة قالمة فهو نظام(مودل)، هذا النظام متوفر لجميع الأساتذة وقت الحاجة، وعن استخدام النظام من قبل الأساتذة فقد اكدوا بأن النظام يحتوي على العديد من المميزات التي تلاقي استحسانهم.
- أغلب الأساتذة والذين كانت لهم تجربة مع نظام إدارة التعليم أبدو رضاهم عن هذه التجربة وذلك بـــ(63.15%) وهو أمر طبيعي بالرجوع إلى ما يتميز به النظام من خصائص ومن الفائدة المتوقعة من استخدام هذا النظام. توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها:
- إرساء الثقافة الإلكترونية وتنمية الوعي لدى الطلبة والأساتذة بأهمية هذا النظام في التعليم.
- عقد دورات تدريبية وتكوين للأساتذة والطلبة الجدد على حد سواء منذ بداية السنة الجامعية وليس في منتصفها.
- توفير التجهيزات والوسائل التكنولوجية اللازمة بصورة كافية وفي كل هياكل الجامعة.
- توفير الربط الشبكة بشبكة الإنترنت بشكل عادي وبدون انقطاع وبتدفق كافي.
- تأهيل المورد البشري من مسيرين مختصين ذو قدرة وكفاءة على تسيير هذا النظام.